

سلسلة قُرَّة عيون المحدثين (١٢)

المُنْتَقَى
مِنَ كِتَابِ
«الجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ»

لِلْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ (ت: ٤٦٣) رَحِمَهُ اللَّهُ

انْتِقَاءُ

الحَافِظِ المُفِيدِ مُحَدِّث مِصرَ فِي زَمَانِه

أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُسَامِيِّ

المَعْرُوفِ بِابْنِ الدِّمْيَاطِيِّ

(ت: ٧٤٩هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ

دِرَاسَةُ وتَحْقِيقُ

أَبِي هَمَّامٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيِّ البَيْضَانِيِّ

عَفَا اللّه عَنْهُ بِمَنِّهِ وَإِحْسَانِهِ





مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

إِنَّ الحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَىٰ مَنْ سَارَ عَلَىٰ نَهْجِهِمْ وَاقْتَفَىٰ أَثَرَهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

❑ **أَمَّا بَعْدُ:**

لَا تَخْفَىٰ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَطُلَّابِ العِلْمِ مَكَانَةُ كِتَابِ «الجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ» لِلْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ (ت: ٤٦٣ هـ) رَحِمَهُ اللهُ، الَّذِي حَوَىٰ كَثِيرًا مِنْ عِلْمِ الآدَابِ وَالأَخْلَاقِ وَالسُّلُوكِ وَعُلُومِ الدِّرَايَةِ وَالرِّوَايَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الفَوَائِدِ العِلْمِيَّةِ النَّفِيسَةِ المَنْثُورَةِ بَيْنَ دَفَّتَيْهِ، وَقَدْ يَسَّرَ اللهُ لِيَ العَمَلَ عَلَىٰ ذَلِكَ الكِتَابِ، وَلَمَّا يَكْمُلْ حَتَّىٰ هَذِهِ اللَّحْظَةِ، وَعِنْدَمَا كُنْتُ أَبْحَثُ عَنْ مَخْطُوطَاتٍ لَهُ تَحَصَّلْتُ عَلَىٰ جُزْءٍ انْتَقَاهُ مِنْهُ الإِمَامُ المُفِيدُ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ الحُسَامِيُّ رَحِمَهُ اللهُ؛ فَكَانَ ذَلِكَ الجُزْءُ مُصَاحِبًا لِمَا تَحَصَّلْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَخْطُوطٍ فِي ذَلِكَ العَمَلِ حِينَ المُقَابَلَةِ بِمَا فِيهِ مِنْ أَحَادِيثَ وَآثَارٍ؛ فَجَالَ فِي خَاطِرِي أَنْ أُخْرِجَهُ كَيْ يَسْتَفِيدَ مِنْهُ العُلَمَاءُ

وَطَلَبَةُ العِلْمِ، لَاسِيَّمَا وَمُؤَلِّفُهُ مَشْهُودٌ لَهُ بِتَفَنُّنِهِ فِيمَا يَنْتَقِي وَيَنْتَخِبُ[١]؛ فَيَسَّرَ اللهُ ذَلِكَ فَكَانَ العَمَلُ كَالتَّالِي:

١- نَسَخْتُ المَخْطُوطَ.

٢- رَقَّمْتُ الأَحَادِيثَ وَالآثَارَ.

٣- تَرْجَمْتُ لِلْأَعْلَامِ.

٤- خَرَّجْتُ الأَحَادِيثَ وَالآثَارَ.

٥- عَلَّقْتُ عَلَىٰ بَعْضِ المَوَاضِعِ تَتْمِيمًا لِلْفَائِدَةِ.

٦- صَنَعْتُ فِهْرِسًا لِلْآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ، وَالأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، وَالآثَارِ[٢].

٧- صَنَعْتُ فِهْرِسًا لِلْأَعْلَامِ المُتَرْجَمِ لَهُمْ.

---

(١) قال العلَّامَة الصَّفَديُّ رَحِمَهُ اللهُ: «وَلَمْ يَزَل يَسمَعُ وَينْتَقِي، وَيرتَفعُ في الانتِخَاب وَيرتَقِي، وَيَمتَاحُ مِن قَلِيب الدَّواة وَيَستَقي، إلىٰ أَنْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِوَفاتِهِ وذهَبَتْ ذاتُه وصفاتُه، وَذَلِكَ فِي طَاعُون مصر سنة (٧٤٩هـ)». «أَعيَان العَصْر وأَعوَان النَّصرِ» (١/ ١٧٦) من الترجمة رقم (٨٥).

(٢) وقد كنت هَمَمْتُ أن أضعَ عَنَاوِينَ علىٰ الأَحَادِيثِ والآثَارِ أَنْقُلُها من كتاب «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» ثم تَرَكْتُ ذَلِكَ لأمْرَيْن:

الأَوَّل: أنَّ تِلْكَ العَنَاوِينَ سَتَكْثُرُ في الكِتَاب، وَتِلْكَ الكَثْرةُ لا تَلِيقُ بمثلِ هذا الجزءِ.

الثاني: أنَّ هذا الجُزءَ شأنُه شأنُ أيِّ جُزءٍ مِنَ الأجْزاءِ التي يَنْتَقِيهَا ويَنْتَخِبُهَا عُلمَاؤنا؛ فإنَّ أكثرَهم لا يَضعُ عَنَاوِينَ لهَا، وكذلِكَ فإنَّ المنتقي لها أحمدَ بن أَيْبَكَ لو أرَادَ ذلِكَ لَفعَلَهُ؛ فتَرْكُ ذلِكَ أَوْلىٰ من فِعْلِهِ.

ثم رأيت أن أضع تلك العناوين في جوانب صفحات الكتاب بدلًا من إدخالها فيه.

٨- تَرْجَمْتُ لِلْمُنْتَقِي.

٩- تَرْجَمْتُ لِصَاحِبِ الأَصْلِ.

١٠- تَكَلَّمْتُ عَنْ طَرِيقَةِ المُنْتَقِي فِي هَذَا المُنْتَقَىٰ.

١١- تَكَلَّمْتُ عَنْ نِسْبَةِ الكِتَابِ إِلَىٰ المُنْتَقِي لَهُ.

١٢- صَنَعْتُ فِهْرِسًا لِمَوَاضِيعِ الكِتَابِ.

هَذَا هُوَ خُلَاصَةُ مَا قُمْتُ بِهِ، وَأَسْأَلُ اللهَ بِمَنِّهِ وَإِحْسَانِهِ أَنْ يَجْعَلَ عَمَلِي خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ يَوْمَ لِقَائِهِ، إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

كَتَبَهُ

رَاجِي رَحْمَةِ رَبِّهِ القَدِيرِ، المُعْتَرِفُ بِالعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ

أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّوْمَعِيُّ البَيْضَانِيُّ

اليَمَنِيُّ الأَصْلِ، المَكِّيُّ مُجَاوِرًا فِي بَلَدِ اللهِ الحَرَامِ مَكَّةَ

وَكَانَ ذَلِكَ فِي ١٧/ ٦/ ١٤٤١هـ

البَرِيدُ الإِلِكْتُرُونِيُّ:

Abohammam333@gmail.com



تَرْجَمَةُ صَاحِبِ المُنْتَقَى رَحِمَهُ اللَّهُ

اسْمُهُ وَنَسَبُهُ:

هُوَ الإِمَامُ المُفِيدُ الحَافِظُ مُحَدِّثُ مِصْرَ أَبُو العَبَّاسِ[(١)] أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُسَامِيُّ المِصْرِيُّ الدِّمْيَاطِيُّ، شِهَابُ الدِّينِ بْنُ عِزِّ الدِّينِ، الشَّافِعِيُّ الجُنْدِيُّ، عُرِفَ بِابْنِ الدِّمْيَاطِيِّ نِسْبَةً إِلَىٰ جَدِّهِ لِأُمِّهِ[(٢)].

مَوْلِدُهُ:

وُلِدَ سَنَةَ (٧٠٠هـ)[(٣)].

شُيُوخُهُ:

سَمِعَ عَلَىٰ الحَجَّارِ[(٤)]، ....

---

(١) «المعجم المختص» (ص١٤) للذهبي.

(٢) «أعيان العصر وأعوان النصر» (١/ ١٧٥) ترجمة برقم (٨٥).

(٣) «المعجم المختص» (ص١٤).

(٤) هو أحمد بن أبي طالب بن نعمة ابن الشِّحْنَة، قال عنه الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «ظهر هذا الرجل للطلبة سنة (٧٠٦هـ)، فنبه عليه الشيخ أحمد بن الحلبية المقرئ، وقال: عند المُعَظَّمِيَّة شيخ حَجَّار من أهلِ الصالحِية، سلوه هل سَمِعَ شيئًا؟ فإن هذا رَجُلٌ مُسِنٌّ وعُمره بالجبل، فلعله قد سَمِع، فأَتَوهُ وسأله الشيخ مُحِبُّ الدِّين: أَمَا سمعتَ شيئًا؟ فقال: كان شيءٌ وَرَاحَ! فسألوه عن اسمه، وفتشوا الطِّبَاقَ، فظهر اسمُه علىٰ ابن اللَّتِّي في أجزاءٍ، ثم ظهر اسمُه إلىٰ أوراق الأسماء لسامعي =

وَأَحْمَدَ[(١)] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دُرَادَةَ، وَأَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ[(٢)] بْنِ عُمَرَ الكُرْدِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الدَّمَّاغِ، وَمُحَمَّدِ[(٣)] بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ رَشِيقٍ، وَشَهْدَةَ[(٤)] بِنْتِ أَبِي الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ العَظِيمِ الحُصَيْنِيِّ، وَوَزِيرَةَ[(٥)] بِنْتِ عُمَرَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ المُنَجَّا، وَأَثِيرِ الدِّينِ أَبِي حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيِّ[(٦)]، وَفَتْحِ الدِّينِ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ، وَصَلاَحِ الدِّينِ الصَّفَدِيِّ[(٧)]، فِي آخَرِينَ[(٨)]، وَسَمِعَ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ[(٩)] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

= البخاريِّ، وقُصِدَ بالسَّمَاع، وصار من أمره ما صار، فأتيته وسمعت منه سنة (٧٠٦هـ)». «معجم الشيوخ» (١/ ١١٨) ترجمة برقم (١١٥)، وتُقرأ ترجمته العجيبة منه.

(١) له ترجمة مختصرة في «الدرر الكامنة» (١/ ٩٩) برقم (٤٢٣).

(٢) له ترجمة في «أعيان العصر وأعوان النصر» (٢/ ٢٢٨) برقم (٥٨١)، وَقِصَّة ظُهُورِهِ قَرِيبَةٌ مِن قِصَّةِ الحَجَّار.

(٣) ينظر: «الدرر الكامنة» (٣/ ٢٦٠) ترجمة برقم (٣٧٧٧).

(٤) ذكرها الحافظ في «الدرر الكامنة» (٢/ ١١٥) ترجمة برقم (١٩٤٥)، وقال: «حضرت علىٰ السبط، وسمعت من الرشيد العطار».

(٥) تنظر ترجمتها من «ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد» (٣/ ٤٥٣) ترجمة برقم (١٨٩٨).

(٦) هو محمد بن يوسف بن عليِّ بن حيَّان الأندلسيُّ، له ترجمة في «أعيان العصر وأعوان النصر» (٥/ ٣٢٥) ترجمة برقم (١٨٣١).

(٧) له ترجمة في «أعيان العصر وأعوان النصر» (٥/ ٢٠١) برقم (١٧٧٢)، قال الصفديُّ في ترجمة أحمد بن أيْبَك من «أعيان العصر» (١/ ١٧٥): «وكتب عنِّي وسمع بقراءتي بالقاهرة علىٰ الشيخين أثير الدين وفتح الدين».

(٨) «أعيان العصر وأعوان النصر» (١/ ١٧٥).

(٩) ترجم له الذهبي في «معجم الشيوخ الكبير» (١/ ١٢٨) برقم (١٢٣).

الغَرَّافِيِّ وَغَيْرِهِ، وَبِدِمْيَاطَ[(١)] مِنْ جَمَاعَةٍ[(٢)]، وَرَحَلَ إِلَىٰ دِمَشْقَ بِآخِرِهِ[(٣)].

الَّذِينَ سَمِعُوا عَلَيْهِ:

وَمِمَّنْ سَمِعَ عَلَيْهِ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ؛ فَإِنَّهُ خَرَّجَ لَهُ جُزْءًا فَسَمِعَهُ عَلَيْهِ قَالَ: خَرَّجْتُ لَهُ جُزْءًا؛ سَمِعَ مِنِّي وَسَمِعْتُ مِنْهُ[(٤)].

وَمِمَّنْ سَمِعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الجُزْءَ -أَيْضًا- أَبُو الخَيْرِ بْنُ خَلِيلِ بْنِ كَيْكَلَدِيٍّ العَلَائِيُّ[(٥)].

مُؤَلَّفَاتُهُ:

كَتَبَ بِخَطِّهِ، وَحَصَّلَ الأُصُولَ وَالفُرُوعَ، وَانْتَقَىٰ عَلَىٰ الشُّيُوخِ، وَجَمَعَ مَجَامِيعَ وَأَرَّخَ الوَفَيَاتِ[(٦)]؛ فَذَيَّلَ ذَيْلاً عَلَىٰ «ذَيْلِ الوَفَيَاتِ» الَّتِي جَمَعَهَا المُنْذِرِيُّ ثُمَّ الحُسَيْنِيُّ، وَخَرَّجَ لِلدَّبُّوسِيِّ[(٧)] مُعْجَمًا[(٨)]، وَجَمَعَ مَشْيَخَةً لِلْقَاضِي ضِيَاءِ الدِّينِ بْنِ

---

(١) هي بلدة مشهورة من ديار مصر علىٰ سَاحِلِ البحر. «اللُّباب في تهذيب الأنساب» (١/ ٥٠٩).

(٢) «أعيان العصر» (١/ ١٧٥).

(٣) «الدرر الكامنة» (١/ ٦٧) من الترجمة رقم (٢٩٩).

(٤) «المعجم المختص بالمحدثين» (ص١٤)، وسيأتي قريبًا قوْلُه: قَدِم علينا عام أربعين واستفدنا منه.

(٥) «الدرر الكامنة» (١/ ٦٧) من الترجمة رقم (٢٩٩).

(٦) «أعيان العصر» (١/ ١٧٦).

(٧) تنظر ترجمته من «ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد» (٢/ ٣٥٧) ترجمة برقم (١٧٥٢).

(٨) «الدرر الكامنة» (١/ ٦٧) من الترجمة برقم (٢٩٩).

الخَطِيبِ[١] فِيهَا أَرْبَعُونَ حَدِيثًا تَكَلَّمَ عَلَىٰ كُلِّ حَدِيثٍ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ[٢]، وَخَرَّجَ مَشْيَخَةً لِسَيْفِ الدِّينِ الحَاجِّ مِنْ كِبَارِ الأُمَرَاءِ وَالمَشَايِخِ[٣]، وَقُرِئَتْ عَلَيْهِ مَرَّاتٍ[٤]، وَخَرَّجَ جُزْءًا لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الإِسْعَرْدِيِّ[٥]، وَخَرَّجَ مُعْجَمًا لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الكَافِي السُّبْكِيِّ[٦]، وَخَرَّجَ لِلْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ جَنْكَلِيِّ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا حَدَّثَ بِهَا قَبْلَ مَوْتِهِ[٧]، وَخَرَّجَ «مَشْيَخَةَ الوَانِيِّ» لِعَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الوَانِيِّ[٨]، وَلَهُ «المُسْتَفَادُ مِنْ ذَيْلِ تَارِيخِ بَغْدَادَ»، وَ«المُنْتَقَىٰ مِنْ كِتَابِ الجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ» لِلْخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ، وَهُوَ هَذَا الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

ثَنَاءُ العُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

أَكْتَفِي هُنَا بِثَنَاءِ إِمَامَيْنِ جَلِيلَيْنِ مِنْ أَئِمَّةِ الإِسْلَامِ:

الأَوَّلُ مِنْهُمَا: هُوَ الإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فَإِنَّ مِمَّا قَالَهُ عَنْهُ: «الإِمَامُ

---

(١) تنظر ترجمته من «أعيان العصر» (٥/ ٦١٢) برقم (١٩٧٦).

(٢) «أعيان العصر» (١/ ١٧٦) من الترجمة رقم (٨٥)، و(٥/ ١٦٥) من الترجمة رقم (١٩٧٦)، وَقَدْ كَتَبَ الصَّفَدِيُّ تقريظًا لابن أيبَك علىٰ تلك الأربعين، ذكره في «أعيان العصر» (١/ ١٧٦).

(٣) تنظر ترجمته من «أعيان العصر» (١/ ٦١٨) برقم (٣٣٥).

(٤) ينظر «أعيان العصر» (١/ ٦١٨) برقم (٣٣٥).

(٥) كما في ترجمة الإسعردي من «أعيان العصر» (٤/ ٢٩٩) برقم (١٤٧٩).

(٦) كما في ترجمته من «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٥/ ٣١٧) برقم (١٣٩٣).

(٧) «الوافي بالوَفَيَات» (٢/ ٣١١) من الترجمة رقم (٧٥٥).

(٨) «فهرس الفهارس والأثبات» (٢/ ٦٣٨) برقم (٢٩٨).

المُفِيدُ الحَافِظُ... كَتَبَ وَأَلَّفَ وَخَرَّجَ وَتَمَيَّزَ، وَصَارَ مِنْ أَعْيَانِ الطَّلَبَةِ، خَرَّجَ لِجَمَاعَةٍ، قَدِمَ عَلَيْنَا عَامَ أَرْبَعِينَ وَاسْتَفَدْنَا مِنْهُ وَظَهَرَتْ مَعْرِفَتُهُ وَحُسْنُ مُشَارَكَتِهِ، خَرَّجْتُ لَهُ جُزْءًا؛ سَمِعَ مِنِّي وَسَمِعْتُ مِنْهُ»(١).

وَأَمَّا الثَّانِي: فَهُوَ صَلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَيْبَكَ الصَّفَدِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: فَقَدْ قَرَّظَ عَلَىٰ «الأَرْبَعِينَ حَدِيثًا» الَّتِي خَرَّجَهَا المُتَرْجَم لِضِيَاءِ الدِّينِ الخَطِيبِ فَقَالَ: «وَقَفْتُ عَلَىٰ هَذَا التَّخْرِيجِ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ نَاظِرٌ، وَلَا يَدْفَعُ أَدِلَّتَهُ مُنَاظِرٌ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ مُذَاكِرٌ وَلَا مُحَاضِرٌ، وَلَا يُشْبِهُ حُسْنَهُ إِلَّا الرِّيَاضُ النَّوَاضِرُ، عَلَىٰ أَنَّهُ لَمْعَةٌ مِنْ شِهَابٍ، وَهَمْعَةٌ مِنْ سَحَابٍ، وَجَرْعَةٌ مِنْ شَرَابٍ، وَدَفْعَةٌ مِنْ عُبَابٍ؛ لِأَنَّ مُخَرِّجَهُ شِهَابُ زَيْنِ لَيْلِ العِلْمِ الدَّاجِ، وَبَحْرُ أَلْفَاظِهِ دُرَرٌ وَفَوَائِدُهُ أَمْوَاجٌ، فَلَوْ عَاصَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ لَمْ يُذَاكِرْ، أَوِ الخَطِيبُ لَمَا كَانَ يَطِيبُ، أَوِ ابْنُ الجَوْزِيِّ لَانْكَسَرَ قَلْبُهُ، وَذَهَبَ لُبُّهُ، أَوِ ابْنُ نُقْطَةَ لَغَرِقَ فِي بَحْرِهِ، وَبَلَّهُ وَبْلُهُ بِقَطْرِهِ، أَوِ الحَاكِمُ لَقَضَىٰ لَهُ بِالتَّفْضِيلِ، وَلَمْ يَنْظُرْ فِي جَرْحٍ وَلَا تَعْدِيلٍ، خَرَّجَهُ لِمَوْلَى جَمَّلَ البَلَدَيْنِ، وَرَئِيسٍ يُوضَعُ تَاجُ سِيَادَتِهِ عَلَىٰ فَرْقِ الفَرْقَدَيْنِ:

كَرِيمٌ سَادَ بِالأَفْضَالِ حَتَّىٰ ... غَدَا فِي مَجْدِهِ بَادِي السَّنَاءِ
لَهُ ذِكْرٌ يُطَبِّقُ كُلَّ أَرْضٍ ... فَيَمْلَأُ جَوَّهَا طِيبُ الثَّنَاءِ
فَمَا يَخْفَىٰ عُلَاهُ عَلَىٰ بَصِيرٍ ... وَإِنْ يَخْفَىٰ فَذُو حَسَدٍ يُرَائِي
وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصُّبْحُ لَيْلٌ ... أَيَعْمَىٰ العَالِمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ

(١) «المعجم المختص بالمحدثين» (ص١٤).

فَلَا أَعْلَمُ تَخْرِيجًا أَحْسَنَ مِنْهُ، وَلَا جُزْءًا غَيْرَهُ كُلُّ الفَوَائِدِ تُؤْخَذُ عَنْهُ، جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ، وَبَلَغَ فِيهِ إِلَىٰ غَايَةٍ تَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ آيَةٌ، فَاللهُ يَشْكُرُ سَعْيَهُ، وَيَتَوَلَّىٰ رَعْيَهُ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ ...»[(١)].

وَفَاتُـهُ:

تُوُفِّيَ سَنَةَ (٧٤٩هـ).

قَالَ الصَّفَدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَلَمْ يَزَلْ يَسْمَعُ وَيَنْتَقِي، وَيَرْتَفِعُ فِي الِانْتِخَابِ وَيَرْتَقِي، وَيَمْتَاحُ مِنْ قَلِيبِ الدَّوَاةِ وَيَسْتَقِي، إِلَىٰ أَنْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِوَفَاتِهِ وَذَهَبَتْ ذَاتُهُ وَصِفَاتُهُ، وَذَلِكَ فِي طَاعُونِ مِصْرَ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ»[(٢)].



---

(١) «أعيان العصر وأعوان النصر» (١/ ١٧٦ - ١٧٧) من الترجمة رقم (٨٥).

(٢) «أعيان العصر وأعوان النصر» (١/ ١٧٦) من الترجمة رقم (٨٥).

تَرْجَمَةُ صَاحِبِ الأَصْلِ
الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

اسْمُهُ وَنَسَبُهُ:

هُوَ الإِمَامُ العَلَّامَةُ المُفْتِي الحَافِظُ النَّاقِدُ مُحَدِّثُ الوَقْتِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ البَغْدَادِيُّ.

مَوْلِدُهُ:

وُلِدَ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ (٣٩٢هـ)[١] بِقَرْيَةِ «هَنِيقِيَا» مِنْ أَعْمَالِ نَهْرِ المَلِكِ[٢].

طَلَبُهُ لِلْعِلْمِ:

مِنْ تَوْفِيقِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ أَنَّهُ تَرَعْرَعَ فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَصَلَاحٍ، (وَكَانَ أَبُوهُ خَطِيبًا بِقَرْيَةِ (دَرْزِيجَانَ)، وَمِمَّنْ تَلَا القُرْآنَ عَلَىٰ أَبِي حَفْصٍ الكَتَّانِيِّ، فَحَضَّ وَلَدَهُ أَحْمَدَ عَلَىٰ السَّمَاعِ وَالفِقْهِ، فَسَمِعَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ سَنَةً)[٣].

---

(١) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧٠) ترجمة بِرَقْمِ (١٣٧).
(٢) «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٧/ ١٩٠) ترجمة بِرَقْمِ (٣١٣٧).
(٣) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧١) ترجمة بِرَقْمِ (١٣٧).

وَكَانَ أَوَّلُ سَمَاعِهِ سَنَةَ (٤٠٣هـ)[١]، وَارْتَحَلَ إِلَىٰ البَصْرَةِ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِينَ سَنَةً، وَإِلَىٰ نَيْسَابُورَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَإِلَىٰ الشَّامِ وَهُوَ كَهْلٌ، وَإِلَىٰ مَكَّةَ وَقَرَأَ بِهَا عَلَىٰ كَرِيمَةَ المَرْوَزِيَّةِ «صَحِيحَ البُخَارِيِّ» فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَتَبَ الكَثِيرَ، وَتَقَدَّمَ فِي هَذَا الشَّأْنِ وَبَذَّ الأَقْرَانَ[٢]، وَجَمَعَ وَصَنَّفَ، وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ، وَجَرَّحَ وَعَدَّلَ، وَأَرَّخَ وَأَوْضَحَ، وَصَارَ أَحْفَظَ أَهْلِ عَصْرِهِ عَلَىٰ الإِطْلَاقِ[٣].

سَمِعَ مِنْ:

أَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ الفَارِسِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ الأَهْوَازِيِّ، وَأَبِي الحُسَيْنِ بْنِ المُتَيَّمِ، وَحُسَيْنِ بْنِ الحَسَنِ الجَوَالِيقِيِّ، وَابْنِ العَرِيفِ. يَرْوِي عَنْ: ابْنِ مَخْلَدٍ العَطَّارِ، وَسَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيِّ، وَأَبِي عَلِيٍّ الحَصَائِرِيِّ، وَعَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّتُورِيِّ، وَغَيْرِهِمْ[٤].

الَّذِينَ رَوَوْا عَنْهُ:

رَوَىٰ عَنْهُ جَمٌّ غَفِيرٌ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ -وَهُوَ مِنْ شُيُوخِهِ-، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ مَاكُولَا، وَالحُمَيْدِيُّ، وَأَبُو الفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، وَالمُبَارَكُ بْنُ الطُّيُورِيِّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الخَاضِبَةِ، وَأُبَيٌّ النَّرْسِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ،

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٣٥) من الترجمة رقم (٥٩٨١).

(٢) أي: سبقهم وغلبهم. «النهاية» (١/ ١١٦) مادة (بَذَذَ).

(٣) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧١)، «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٧/ ١٩٠) ترجمة بِرَقْمِ (٣١٣٧).

(٤) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧١) ترجمة بِرَقْمِ (١٣٧).

وَالمُرْتَضَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَسَنِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، وَهِبَةُ اللهِ بْنُ الأَكْفَانِيِّ، وَغَيْرُهُمْ(١).

مُؤَلَّفَاتُه:

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِكُتُبِ الخَطِيبِ وَمُؤَلَّفَاتِهِ، فَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا.

لِذَا قَالَ السَّمْعَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «صَنَّفَ قَرِيبًا مِن مِائَةِ مُصَنَّفٍ، صَارَتْ عُمْدَةً لِأَصْحَابِ الحَدِيثِ؛ مِنْهَا «التَّارِيخُ الكَبِيرُ لِمَدِينَةِ السَّلَامِ»..»(٢).

وَذَكَرَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي «السِّيَرِ» جُمْلَةً مِنْهَا: «الكِفَايَةُ»، وَ«السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ»، وَ«المُتَّفِقُ وَالمُفْتَرِقُ»، «المُكْمَلُ فِي المُهْمَلِ»، وَ«غُنْيَةُ المُقْتَبِسِ فِي تَمْيِيزِ المُلْتَبِسِ»، «مَنْ وَافَقَتْ كُنْيَتُهُ اسْمَ أَبِيهِ»، «الأَسْمَاءُ المُبْهَمَةُ»، «مَنْ حَدَّثَ وَنَسِيَ»، «التَّطْفِيلُ»، «القُنُوتُ»، «الرُّوَاةُ عَنْ مَالِكٍ»، «الفَقِيهُ وَالمُتَفَقِّهُ»، «تَمْيِيزُ مُتَّصِلِ الأَسَانِيدِ»، «الحِيَلُ»، «الإِنْبَاءُ عَنِ الأَبْنَاءِ»(٣)، «الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ»، وَ«الجَامِعُ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي وَآدَابِ السَّامِعِ» وَهُوَ أَصْلُ كِتَابِنَا هَذَا الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا.

ثَنَاءُ الأَئِمَّةِ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ مَاكُولَا رَحِمَهُ اللهُ **فِي «تَهْذِيبِ مُسْتَمِرِّ الأَوْهَامِ»(٤)**: «كَانَ آخِرَ الأَعْيَانِ

---

(١) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧٣).

(٢) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧٩)، «الأنساب» (٥/ ١٦٦) بِرَقْم (١٤٢٩)، وقارن به.

(٣) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٨٩ - ٢٩٠).

(٤) «تهذيب مستمر الأوهام» (ص٥٧).

مِمَّنْ شَاهَدْنَاهُ مَعْرِفَةً وَإِتْقَانًا وَحِفْظًا وَضَبْطًا لِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَفَنُّنًا فِي عِلَلِهِ وَأَسَانِيدِهِ، وَخِبْرَةً بِرُوَاتِهِ وَنَاقِلِيهِ، وَعِلْمًا بِصَحِيحِهِ وَغَرِيبِهِ، وَفَرْدِهِ وَمُنْكَرِهِ، وَسَقِيمِهِ وَمَطْرُوحِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْبَغْدَادِيِّينَ بَعْدَ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيِّ مَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُ، وَلَا قَامَ بَعْدَهُ بِهَذَا الشَّأْنِ سِوَاهُ، وَقَدِ اسْتَفَدْنَا كَثِيرًا مِنْ هَذَا اليَسِيرِ الَّذِي نُحْسِنُهُ بِهِ وَعَنْهُ، وَتَعَلَّمْنَا شَطْرًا مِنْ هَذَا القَلِيلِ الَّذِي نَعْرِفُهُ بِتَنْبِيهِهِ وَمِنْهُ...».

وَقَالَ أَبُو الوَلِيدِ البَاجِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «رَأَيْتُ الحُفَّاظَ فِي دِيَارِ الإِسْلَامِ أَرْبَعَةً: أَبَا ذَرٍّ عَبْدَ بْنَ حُمَيدٍ، وَالصُّورِيَّ، وَالأُرْمَوِيَّ، وَأَبَا بَكْرٍ الخَطِيبَ»[١].

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ سَعْدَوَيْهِ رَحِمَهُ اللهُ: «كَانَ الخَطِيبُ إِمَامَ هَذِهِ الصَّنْعَةِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ»[٢].

وَقَالَ الحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الجِيلِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: «وَانْتَهَىٰ إِلَيْهِ الحِفْظُ وَالإِتْقَانُ، وَالقِيَامُ بِعُلُومِ الحَدِيثِ»[٣].

قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ رَحِمَهُ اللهُ: «وَلَا شُبْهَةَ عِنْدَ كُلِّ لَبِيبٍ أَنَّ المُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ عِيَالٌ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الخَطِيبِ»[٤].

---

(١) «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (٧/ ١٩٦).

(٢) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٧٦).

(٣) «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١/ ١٠٤).

(٤) «تَكْمِلَةُ الإِكْمَالِ» (١/ ١٠٣).

قَالَ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَحَدُ الحُفَّاظِ الأَعْلَامِ، وَمَنْ خُتِمَ بِهِ إِتْقَانُ هَذَا الشَّأْنِ، وَصَاحِبُ التَّصَانِيفِ المُنْتَشِرَةِ فِي البُلْدَانِ»[١].

وَفَاتُه:

قَالَ مَكِّيٌّ الدُّمَيْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «مَرِضَ الخَطِيبُ فِي نِصْفِ رَمَضَانَ إِلَىٰ أَنِ اشْتَدَّ الحَالُ بِهِ فِي غُرَّةِ ذِي الحِجَّةِ، وَأَوْصَىٰ إِلَىٰ ابْنِ خَيْرُونَ، وَوَقَّفَ كُتُبَهُ عَلَىٰ يَدِهِ، وَفَرَّقَ جَمِيعَ مَالِهِ فِي وُجُوهِ البِرِّ وَعَلَىٰ المُحَدِّثِينَ، وَتُوُفِّيَ فِي رَابعِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ سَابع ذِي الحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ»[٢]، وَلَم يَكُنْ لَهُ عَقِبٌ[٣].



(١) «تَارِيخُ الإِسْلَامِ»، وفيات سنة (٤٦٣).

(٢) «السِّيَرُ» (١٨/ ٢٨٦).

(٣) «وفيات الأعيان» (١/ ٩٣).

إِثْبَاتُ نِسبَةِ الكِتَابِ لِمَنِ انْتَقَاهُ وَمَعْرِفَةُ النُّسْخَةِ الَّتِي انْتَقى مِنْهَا ذَلِكَ وَمَعْرِفَةُ نُسْخَتِهِ الخَطِّيَّةِ المُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لإِثْبَاتِ هَذَا المُنْتَقَىٰ لِصَاحِبِهِ أَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فَهُوَ ثَابِتٌ مِنْ خِلَالِ مَا جَاءَ عَلَىٰ بَعْضِ أَوْرَاقِهِ، وَهِيَ وَرَقَةٌ كُتِبَ فِيهَا سَمَاعَاتٌ، وَمِمَّا جَاءَ فِيهَا مَا يَلِي: انْتَقَيْتُ هَذَا «المُنْتَقَىٰ» مِنْ كِتَابِ «الجَامِعِ» لِلْخَطِيبِ وَهُوَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا أَكْثَرُهُ بِخَطِّ أَبِي طَاهِرٍ إِسْمَاعِيلَ الأَنْمَاطِيِّ(١)، وَقَدْ

(١) هو أبو طاهرٍ إسمَاعِيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَبدِ المُحسن بن أبي بكرِ بن هبةِ الله بن حسين بن عبد الله المعروف بابن الأنْمَاطيِّ، رَحَلَ في طَلَبِ الحَدِيثِ وَسَمِعَ مِنهُ الكَثيرُ بمصر وبغدادَ ومَكَّةَ وإرْبِل وحَلَب ودمشق... وكان كثيرَ الإفادة، حريصًا علىٰ تَحْصِيل الفَوَائِد، حَسَنَ الأخلاق، سَمِحًا بإعَارَةِ الكُتُبِ وأُصولِه حتىٰ إلىٰ البلاد النائية عنه، وكان يَضْبِطُ سَمَاعَ الطلبةِ ويؤدِّبُهم في مجالسِ الحَديثِ، ويَكتُبُ الطِّباقَ بخَطِّه... حَصَّل من المَسْمُوعَاتِ وَالفَوَائِدِ جملةً كثيرَةً، وكَتَبَ بخطِّه الكَثِيرَ، وقطَعَ جُلَّ عُمُره في طلب العلم، وكان كثيرَ الإفادة، واستجاز لِخَلْقٍ كثيرٍ من المصريين والشاميين وغيرهم ابتداءً من غير سؤالٍ من أكثرهم، ولم يُحَدِّث إلا باليسير مما حَصَّله، توفي سنة (٦١٩هـ) بدمشق. «بغية الطلب في تاريخ حَلَب» (٤/ ١٦٦٧ - ١٦٧٠)، ويقال: إنَّه أوَّل مَنْ كَتَب الإجازة في طِباق السَّماع. كما في «الشذا الفياح» (١/ ٢٩٣).

سَمِعَهُ عَلَىٰ أَبِي طَاهِرٍ الخُشُوعِيِّ[(١)] بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هِبَةِ اللهِ[(٢)] بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَكْفَانِيِّ سَمَاعَهُ مِنَ الخَطِيبِ بِجَمِيعِهِ خَلَا الجُزْءِ الأَوَّلِ فَبِإِجَازَتِهِ مِنْهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، وَسَمِعَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ[(٣)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ شَاكِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُّ بِقِرَاءَةِ وَالِدِهِ[(٤)]، وَصَحَّ ذَلِكَ فِي مَجَالِسَ آخِرُهَا ثَانِي عَشَرَ صَفَرٍ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِدِمَشْقَ، نَقَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَطِّ ابْنِ الأَنْمَاطِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ، وَشَاهَدْتُ عَلَىٰ هَذِهِ النُّسْخَةِ سَمَاعَ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا عَلَىٰ أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ التَّنُوخِيِّ بِقِرَاءَةِ الإِمَامِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ[(٥)] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الفَرَاوِيِّ، مِنْهُمْ: عَلِيُّ[(٦)] بْنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ بْنِ

---

(١) هو الشيخ العالِمُ المحدث المعمَّر مسند الشام أبو طاهرٍ بركاتُ بنُ إبراهيم بن طاهرِ بن بَرَكَاتِ بن إبراهيمَ الدِّمَشْقيُّ الخُشوعيُّ الأنماطيُّ الرَّفَّا الذهبيُّ نسبةً إلىٰ مَحَلَّة حَجَر الذهب، سمع من هِبَة الله بن الأكفانيِّ فأكثر، روىٰ الكثيرَ وتَفَرَّدَ وتكاثروا عليه، وأجاز له الحَرِيريُّ صاحبُ «المقاماتِ»، وأجاز لَهُ أبو عليٍّ الحدَّادُ من أصبهان، وأبو صادقٍ المديني، والفراء من مصر، وعِدَّةٌ، وما ظهرت له إجازة الحداد إلا بعد موته، وكانت وفاته سنة (٥٩٨هـ). «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٣٥٥) ترجمة برقم (١٨٦).

(٢) قال عنه تلميذه ابن عساكر: «سمعتُ منه الكثير، وكان ثقةً ثبتًا متيقِّظًا مَعْنِيًّا بالحديث وجَمْعِهِ، غيرَ أنه كان عَسِرًا في التحديث». «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥٧٦) ترجمة برقم (٣٣٠).

(٣) له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٢٣٨) برقم (٤٩).

(٤) له ترجمة في «التكملة لوَفَيَات النَّقَلة» (٣/ ٣٢٩) برقم (٢٤٤٢).

(٥) كان خطِيبَ دِمَشْق ومُحدِّثَها ومُقرِئَها. «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٧٩).

(٦) له ترجمة في «معجم شيوخ السبكي» برقم (٨٦)، و«ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد» (٣/ ١٥٧) برقم (١٤٣٩).

عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الحَارِثِيُّ، وَعِيسَىٰ[١] بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ عَسَاكِرَ بْنِ سَعْدٍ القَيْسِيُّ، وَكُلُّ جُزْءٍ عَلَيْهِ طَبَقَةُ السَّمَاعِ بِخَطِّ مُحَمَّدِ[٢] بْنِ عَرَبْشَاهْ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الهَمَذَانِيِّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيِّ خَلَا الجُزْءِ الأَوَّلِ فَالطَّبَقَةُ عَلَيْهِ بِخَطِّ عَبْدِ الحَافِظِ[٣] بْنِ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ غَازِيٍّ المَقْدِسِيِّ فِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَجْلِسًا آخِرُهَا خَامِسُ شَهْرِ صَفَرٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٦٥هـ) بِـ«جَامِعِ دِمَشْقَ» المَحْرُوسَةِ، نَقَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَبْشَاهْ، وَمِنْ خَطِّ عَبْدِ الحَافِظِ المَقْدِسِيِّ.

وَشَاهَدْتُ عَلَىٰ هَذِهِ النُّسْخَةِ -أَيْضًا- سَمَاعَ شَيْخِنَا عَبْدِ الرَّحِيمِ[٤] بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ التَّنُوخِيِّ عَلَىٰ جَدِّهِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ لِجَمِيعِ هَذَا الكِتَابِ خَلَا الجُزْءِ الثَّامِنِ[٥] فَلَيْسَ فِيهِ سَمَاعُهُ، وَذَلِكَ بِقِرَاءَةِ أَحْمَدَ[٦] بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الفَرَجِ الفَارُوثِيِّ[٧] الوَاسِطِيِّ، وَكَتَبَ السَّمَاعَ وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ.

---

(١) له ترجمة في «معجم شيوخ السُّبكي» برقم (٩٨)، و«ذيل التقييد» (٣/ ٢٥٣) برقم (١٥٩٥).

(٢) له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٣٥٣) برقم (٣٩١) للذهبي.

(٣) له ترجمة في «الدرر الكامنة» (٢/ ١٩٣) برقم (٢٢٦٥).

(٤) له ترجمة في «ذيل التقييد» (٣/ ٨) برقم (١٢٥٠)، «ومعجم الشيوخ الكبير» (١/ ٣٨٧) برقم (٤٣٦).

(٥) كذا هنا: (الثامن)، وعند الفاسي في «ذيل التقييد»: (السابع)، ولعل ذلك بسبب عدم معرفة قراءة النص، والله أعلم.

(٦) له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٧٨٢) برقم (٢٠٣)، و«ذيل التقييد» (٢/ ١٥) برقم (٥٨٥).

(٧) الفارُوثي: نسبة إلىٰ قرية علىٰ شاطئ دجْلَة بين واسط والمذار. «معجم البلدان» (٤/ ٢٢٩)، «لُبُّ اللباب» (١/ ١٩٢) للسيوطي.

وَسَمِعَ الكِتَابَ مَعَهُمَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[1] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ هِلَالٍ الأَزْدِيُّ، وَصَحَّ ذَلِكَ فِي مَجَالِسَ آخِرُهَا حَادِي عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ (٦٧٠هـ) بِـ«دِمَشْقَ المَحْرُوسَةِ»، وَنَقَلْتُ جَمِيعَ ذَلِكَ مِنْ نُسْخَةِ الأَصْلِ الَّتِي فِي أَصْلِ سَمَاعِ شُيُوخِنَا وَشَيْخِ شُيُوخِنَا، وَمُسْتَقَرُّهَا[2] بِـ«دَارِ الحَدِيثِ الضِّيَائِيَّةِ»[3] بِـ«سَفْحِ جَبَلِ قَاسْيُونَ» ظَاهِرِ «دِمَشْقَ»، وَهِيَ وَقْفُ عَلَاءِ الدِّينِ الحِصْنِيِّ[4]، وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُسَّامِيُّ حَامِدًا للهِ.

قُلْتُ: وَقَدْ سُقْتُ كَلَامَهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِه: مِنْ قَوْلِهِ انْتَقَيْتُ هَذَا «المُنْتَقَىٰ» مِنْ كِتَابِ «الجَامِعِ» لِلْخَطِيبِ، إِلَىٰ قَوْلِهِ: وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُسَامِيُّ؛ زِيَادَةً فِي تَوْثِيقِ نِسْبَةِ هَذَا «المُنْتَقَىٰ» إِلَيْهِ وَأَنَّهُ هُوَ مَنِ انْتَقَاهُ، وكَذَا لِمَعرِفَة النُّسخَة الَّتي انتقَىٰ منْهَا هَذَا الجُزْءَ وأَنَّهَا تتكَوَّن مِن أَربعةَ عَشر جُزءًا.

وَلَمْ أَجِدْ عَلَىٰ هَذَا الجُزْءِ «المُنْتَقَىٰ» شَيْئًا مِنَ السَّمَاعَاتِ الَّتِي تَخُصُّهُ بَيْدَ

---

(١) له ترجمة في «ذيل التقييد» (٢/ ١٨٠) برقم (١٤٧٧).

(٢) أي: مكانها.

(٣) المدرسة الضِّيائية المحمديَّة، كانت بـ«سفح قاسيون» شرقي «الجامع المُظفَّري» وبانيها هو الفقيه ضياءُ الدين مُحَمَّدُ بن عبد الواحد المقدسي الحنبليُّ.
«الدارس في تاريخ المدارس» (٢/ ٩١) برقم (١٤٩).

(٤) هو علاءُ الدِّين الحِصْنيُّ عليُّ بنُ سالمِ بنِ سلمان والي زُرَع، سمع الكثير من ابن عبدِ الدائم وخَلْق، وكَتَبَ الأجزاءَ وحَدَّث ووَقَفَ أجزاءَه، صُودِرَ وطُلِبَ منه مِائة ألف دِرْهَم، وعُصِرَ فَشَنَق نفسه بالعَذْرَاوِية في ربيع الأول سنة (٦٨٨هـ). قال الذهبي: «ولعلهم شنقوه سِرًّا». «تاريخ الإسلام» (١٥/ ٦١٣) ترجمة برقم (٥١٥).

أَنَّ هُنَاكَ سَمَاعَاتٍ كُتِبَتْ بَعْدَ الكَلَامِ السَّابِقِ وَهِيَ سَمَاعَاتٌ نُقِلَتْ -أَيْضًا- مِنْ عَلَىٰ نُسْخَةِ «الجَامِعِ» الَّتِي ذَكَرَهَا أَحْمَدُ بْنُ أَيْبَكَ سَابِقًا، وَهِيَ سَمَاعَاتٌ لَهُ وَلِغَيْرِهِ لِبَعْضِ أَجْزَاءِ كِتَابِ «الجَامِعِ» سَيَتِمُّ تَصْوِيرُهَا وَوَضْعُهَا فِي أَوَّلِ الكِتَابِ.

وَأَمَّا نُسْخَةُ «المُنْتَقَىٰ» فَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ كُتِبَتْ بِخَطِّ نَسْخٍ جَيِّدٍ كَتَبَهَا المُنْتَقِي بِخَطِّهِ، وَهِيَ مِنْ مَخْفُوظَاتِ «المَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ» بِـ«دِمَشْقَ» بِرَقْمِ (٣٤٧) حَدِيث، وَتَرْقِيمُهَا مِنْ (١٨ - ٢٢)، وَقَدْ دَخَلَ فِيهَا بَعْضُ صَفَحَاتٍ لَيْسَتْ مِنْهَا، وَعَدَدُ أَسْطُرِ صَفَحَاتِهَا تَتَرَاوَحُ مِنْ (٣٨ - ٣٩) سَطْرًا، وهِيَ مُقَابَلَةٌ علَىٰ الأصلِ المَنْقولِ منهُ فقَدْ جاءَ بعد كلِّ حدِيثٍ أوْ أثَرٍ دائرةٌ مُغلَقَةٌ مَنْقُوطَةٌ وَهذِهِ إشارةٌ من المُنتقَي إلىٰ أنَّه قابَلَ ذَلِك بالأَصلِ وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «فِهْرِسِ مَخْطُوطَاتِ دَارِ الكُتُبِ الظَّاهِرِيَّةِ المُنْتَخَبِ مِنْ مَخْطُوطَاتِ الحَدِيثِ» ذَكَره ضِمن كُتب للخَطيب البَغدادِيِّ، وكَان ذِكْرُهُ لَه بَعْدَ ذِكر كِتَاب «الجَامع لِأَخْلَاق الرَّاوي وآدَاب السَّامع» بِرَقْمِ (٩٥٠) وَقَالَ: «جُزْءٌ مُنْتَقًىٰ» انْتِقَاءُ أَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحُسَامِيِّ حَدِيث (٣٤٧) (ق١٨ - ٢٢)[1].

فَهُوَ كِتَابٌ ثَابِتٌ لِمُنْتَقِيهِ العَالِمِ المُفِيدِ أَحْمَدَ بْنِ أَيْبَكَ الحُسَامِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.



---

(١) وقد أحال الشيخ ناصر رَحِمَهُ اللَّهُ إلىٰ هذا الجزء في بعض كتبه، من ذلك «سلسلة الأحاديث الضعيفة» برقم (٣٨٢)، و(٨٢٤)، و(١٧٠٥)، و(١٧٥٠)، و(١٧٥١)، و(١٧٤٨)، و(٢٦٧٥)، و(٣٥٧٤).



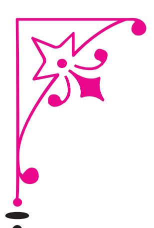
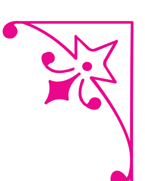

طَرِيقَةُ المُنْتَقِي فِي انْتِقَاءِ ذلِكَ

أَمَّا طَرِيقَةُ المُنْتَقِي لِمَادَّةِ هَذَا المُنْتَقَىٰ: فَإِنَّهُ عَمَدَ إِلَىٰ انْتِقَاءِ بَعْضِ الأَحَادِيثِ وَالآثَارِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَىٰ مَوَاضِيعَ مُهِمَّةٍ يَحْتَاجُهَا العَالِمُ وَطَالِبُ العِلْمِ؛ فَقَرَّبَهَا وَسَهَّلَهَا بِذَلِكَ الِانْتِقَاءِ؛ لِتَكُونَ فِي مُتَنَاوَلِ الجَمِيعِ، وَانْتَقَاهَا مِنْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا[(١)]، وَعَدَدُهَا (٩٢) حَدِيثًا وَأَثَرًا، وَلَمْ يَكُنِ العَدَدُ مُتَسَاوِيًا لِمَا انْتَقَاهُ مِنْ كُلِّ جُزْءٍ، وَلَكِنَّهُ مُتَفَاوِتٌ بَيْنَ كُلِّ جُزْءٍ وَآخَرَ، وَيَبْدَأُ فِي بِدَايَةِ الِانْتِقَاءِ مِنْ كُلِّ جُزْءٍ بِقَوْلِهِ مَثَلًا: «وَمِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ» ثُمَّ يَذْكُرُ مَا انْتَقَاهُ مِنَ الأَحَادِيثِ وَالآثَارِ، وَهَكَذَا فِي بَقِيَّةِ الأَجْزَاءِ حَتَّىٰ جَاءَ عَلَىٰ آخِرِهَا وَهُوَ الجُزْءُ الرَّابِعَ عَشَرَ، فَهَذِهِ إِلْمَاحَةٌ سَرِيعَةٌ لِطَرِيقَةِ المُنْتَقِي فِي هَذَا المُنْتَقَىٰ.

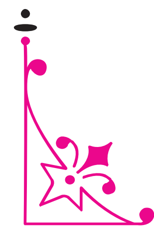


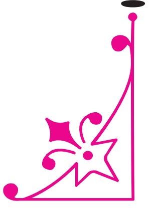
---

(١) وهذه النسخة «للجامع» التي انتقي منها هذا المنتقىٰ فإنه لا يوجد منها اليوم سوىٰ الجزء الرابع فحسب، وهو أيضًا من محفوظات المكتبة الظاهرية -وعندي منه نسخة-، وأما النسخة الموجودة الكاملة وهي محفوظة الآن بـ«مكتبة دار الكتب المصرية» فهي تتكوَّن من عشرة أجزاءٍ -وعندي منها نسخة-، وهي التي طبع كتابُ «الجامع» عنها في كل طبعاته.

صُوَرُ المَخْطُوطِ





الوَرَقَةُ الأُولَى مِنَ المَخْطُوطِ

الوَرَقَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ المَخْطُوطِ

وَرَقَةٌ مُلْحَقَةٌ بِالمَخْطُوطِ بِخَطِّ المُنْتَقِي

أَوْضَحَ فِيهَا أَنَّهُ انْتَقَىٰ هَذَا «المُنْتَقَىٰ» مِنْ كِتَابِ «الجَامِعِ» لِلْخَطِيبِ، وَيَظْهَرُ فِي أَوَّلِ سَطْرٍ قَوْلُهُ: «وَمِنَ الجُزْءِ الحَادِي عَشَرَ...»، وَهِيَ فِقْرَةٌ انْتَقَاهَا مِنْ كَلَامِ الخَطِيبِ وَلَمْ يَجْمَعْهَا مَعَ مَا انْتَقَاهُ مِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ، وَقَدْ وَضَعْتُهَا فِي مَكَانِهَا المُنَاسِبِ لَها

سَنَدُ المُحَقِّقِ
إِلَى مؤلفَاتِ الإمامِ الحَافظ
أحمد بن أيبَكَ الحُسَّامِيِّ الدِّمياطيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

أَخْبَرَنَا (إِجَازَةً) شَيْخُنَا المُعَمَّرُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَقِيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّاطِرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ السَّرِيِّ ح:

وَأَخْبَرَنَا شَيْخُنَا المُعَمَّرُ حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ بَاسِنْدوهْ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ عُمَرَ حَمْدَانَ المَحْرسيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِبْشِيِّ ح:

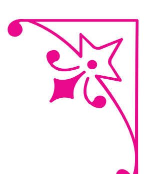
وَأَخْبَرَنَا شَيْخُنَا المُعَمَّرُ سَعِيْدُ بْنُ مُسَاعِدٍ الحَارِثِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّد عَارِفٍ خُوقِير المَكِّيِّ، عَنْ حُسَينِ بْنِ مُحْسِنٍ الأَنْصَارِيِّ، كُلُّهُمْ (السَّرِيُّ وَالحِبْشِيُّ وَالأَنْصَارِيُّ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرٍ الحَازِمِيِّ ح:

وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِنَا وَهُمْ: يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ المُدَرِّسُ العَظِيمُ آبَادِي، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بَخِيت، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَقِيلٍ، وَعَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّهْرَانِيُّ، وَعَبْدُ الوَكِيلِ بْنُ عَبْدِ الحَقِّ الهَاشِمِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ وَالِدِ الأَخِيرِ عَبْدِ الحَقِّ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَالِمٍ البَغْدَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كِلَاهُمَا عَنِ العَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيِّ عَنِ السَّيِّدِ عَبْدِ القَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ شَيْخِهِ سُليمَان بن يحيىٰ الأَهْدَلِ عن السَّيِّد أحمدَ بنِ محمد

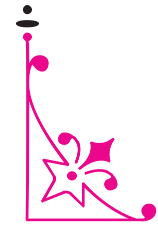
الأهْدَلِ عن السَّيِّد يحيىٰ بن عُمَرَ الأهْدَلِ عن أبي بكرِ بنِ عليٍّ البطَّاحِ الأهْدَلِ عنْ يُوسُفَ بن محمدٍ البطَّاح الأهْدَلِ عن السَّيِّد طاهر بن الحسين الأَهْدَلِ عن الحَافِظ الديْبَعِ عن جَلالِ الدِّينِ عَبْدِ الرحمن بنِ أبي بَكْرٍ السيوطي عن البَهَاءِ مُحَمَّدِ بن عبد العزيز البلْقِينيِّ عن أبي الخَيرِ ابنِ الحافِظِ أبي سَعيدٍ العلائيِّ عنه[1].

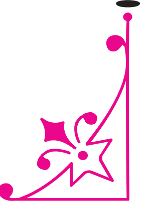


(١) ينظر «أنشاب الكُتُب في أنساب الكُتُب» (١/ ٣٧١) برقم (١٥٧٩) للسيوطي، و«إتحافُ الأَكابر بإسناد الدفاتر» (ص١٠١ و٢٣٧).

النَّصُّ المُحَقَّقُ





بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ أَبُو الفَضْلِ عَبْدُ الرَّحِيمِ[١] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي اليُسْرِ شَاكِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ بِـ«دِمَشْقَ» قَالَ: أَنَا الإِمَامُ جَدِّي أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ[٢] بْنُ أَبِي اليُسْرِ التَّنُوخِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ[٣] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرٍ الخُشُوعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هِبَةُ اللهِ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الأَكْفَانِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: أَنَا الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ إِذْنًا إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا:

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) تقدمت ترجمته.




مِنَ الجُزْءِ الأَوَّلِ

مَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ طَلَبَةُ الحَدِيثِ مِنَ الأَخْلَاقِ وَالتَّوَاضُعِ

١ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ[(١)] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الحَافِظُ بِأَصْبَهَانَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ[(٣)] بْنَ عَلِيِّ بْنِ الجَارُودِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٤)] بْنَ عِيسَىٰ الزَّجَّاجَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ هَذَا الحَدِيثَ فَقَدْ طَلَبَ أَعْلَىٰ أُمُورِ الدُّنْيَا؛ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ النَّاسِ»[(٥)].

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى طَالِبِ الحَدِيثِ مِنَ الِاحْتِرَافِ لِلْعِيَالِ إِذَا كَانَ لَا كَاسِبَ لَهُمْ

٢ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عُمَرُ[(٦)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ العَبْدَوِيُّ

---

(١) هو صاحب كتاب «حلية الأولياء»، قال عنه الخطيبُ كما في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٩٢): «ولم أرَ أحدًا أُطلِقَ عليه اسمُ الحفظ غيرَ أبي نعيم وأبي حازمٍ العَبْدَويِّ».

(٢) هو الحافظ الثقة عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان المعروف بأبي الشيخ الأصبهانِيِّ. «ذِكْرُ أخبار أصبهان» (٢/ ٩٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٧٦) ترجمة برقم (١٩٦).

(٣) حافظ مُتقِنٌ له ترجمة في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٥٧٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٤/ ٢٣٩) برقم (١٤٢).

(٤) قال عنه أبو الشيخ الأَصْبَهانيُّ: ثقة، وقال أبو نُعَيْمٍ الأصبهانيُّ: ثقة مأمون. «طبقات المحدثين بأصْبَهان» (٣/ ٩٥)، «ذِكْرُ أخبار أصبهان» (٢/ ١٩٥).

(٥) صحيح: والأثر في «الجامع» برقم (٦) بتحقيقي.

(٦) قال عنه الخطيب: «كان ثقةً صادقًا عارفًا حافظًا، يسمع الناس بإفادته ويكتبون بانتخابه». «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٤٣) ترجمة برقم (٥٩٩٣).

لَفْظًا، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ[١] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ رَجَاءٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَخْلَدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ يَقُولُ: «سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَسْأَلُ رَجُلًا: مَا حِرْفَتُكَ؟ قَالَ: طَلَبُ الحَدِيثِ. قَالَ: بَشِّرْ أَهْلَكَ بِالإِفْلَاسِ»[٢].

٣ أَخْبَرَنَا أَبُو حَازِمٍ[٣] -أَيْضًا- قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ مُحَمَّدَ[٤] بْنَ الفَضْلِ المُذَكِّرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٥] بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ الحُسَيْنَ[٦] بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الفَضْلَ[٧] بْنَ مُوسَىٰ السِّينَانِيَّ يَقُولُ: «طَلَبُ الحَدِيثِ حِرْفَةُ المَفَالِيسِ، وَمَا

---

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوريُّ الأبزاريُّ الوراقُ أبو إسحاق، قال الحاكم أبو عبد الله: «سمعت أبا عليٍّ الحافظ يقول لأبي إسحاق: أنت بَهْزُ بنُ أسَد. لِثَبْتِهِ وإتقانه». «تاريخ دمشق» (٦/ ٢٧١) ترجمة برقم (٣٥٩)، «تكملة الإكمال» (١/ ١٦٤) ترجمة برقم (١١٩).

(٢) الأثر في «الجامع» برقم (٥٦)، ورواه أبو طاهرٍ السِّلَفيُّ في «منتقىٰ من السفينة البغدادية» برقم (٢) من طريق محمد بن عبدان البلخيِّ، وفي «المشيخة البغدادية» (٢/ ٢٣٦) برقم (٢٢١١) من طريق محمد بن محمودٍ الأصبهانيِّ كلاهما عن عليِّ بن خشرمٍ به؛ فهو أثر ثابت عن سفيان رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) ثقة تقدم في السند رقم (٢).

(٤) قال عنه الحاكم: «كان من بقايا مشايخ أصْحَابِ أبي حنيفة ومن الملازمين لمسجده، وكان قد استملىٰ علىٰ أبي سعيدٍ عبد الرحمن بن الحسين وكتب الحديثَ بنيسابور سنة (٢٩٥هـ)». «الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفية» (٣/ ٣٠٣) ترجمة برقم (١٤٦٣).

(٥) الإمام الحافظ المعروف صاحب كتاب «الصحيح».

(٦) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٣٢٣).

(٧) هو الإمام الحافظ أبو عبد الله الفضل بن موسىٰ السِّينانيُّ أحَدُ أئمة خراسان، مات سنة (١٩٢هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ٤٢٨) ترجمة برقم (٢٥٩).

رَأَيْتُ أَذَلَّ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ»[(١)].

مَنْ مَدَحَ العُلُوَّ وَذَمَّ النُّزُولَ فِي الأَسَانِيدِ

٤ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكرٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اليَزْدِيُّ بِأَصْبَهَانَ، نَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، نَا يَعْرُبُ[(٣)] بْنُ خَيْرَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَسْلَمَ الطُّوسِيَّ يَقُولُ: «قُرْبُ الأَسَانِيدِ[(٤)] قُرْبَةٌ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ»[(٥)].

---

(١) الأثر في «الجامع» برقم (٥٧) بتحقيقي، ورواه شرف الدين الإربليُّ في «تاريخ إربل» (ص٢٢٧) (شاملة) من طريق علي بن خشرم عن السِّينانيِّ به دُونَ قولِهِ: «وما رأيت أذلَّ...»، وهو أثر صحيح، والسينانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يصف الحالة التي كان عليها أهلُ الحديث وأنهم مفاليس لإقبالهم علىٰ العلم وإعراضهم عن الدُّنيا وزخارِفِها، وأنهم أذِلاء؛ أي: أهلُ تَوَاضُعٍ وَمَسكَنةٍ، وَلَيسُوا أَهْلَ كِبرٍ وغَطْرَسَةٍ.

(٢) هو صاحب كتاب «عارية الكتُب».

(٣) هو يَعْرُب بن خيران بن داهر أبو يَشْجُب. ذكره أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٣٦٤) ذِكْرًا، وقال عنه قوّام السُّنَّة الأصبهانيُّ في «سير السَّلَفِ الصالحين» (ص١٢٢): «حافظٌ ناسكٌ حَدَّثَ بِكِتَابِ «الصحيح» لمسلِم بنِ الحجاج». وعنده (زاهر) بدل (داهر).

(٤) كذا في المخطوط: (الأسانيد)، والذي في (الأصل): (الإسناد)، وهو كذلك عند من خرجه كما سيأتي.

(٥) الأثر في «الجامع» برقم (١١٥) بتحقيقي، ورواه أبو طاهرٍ السِّلفي في «شرط القراءة علىٰ الشيوخ» (ص٦١) من طريق اليزدي به، ورواه العلائي في «بُغْيَةِ المُلْتَمِس» (ص٤٤) من طريق عمر بن عبد الله بن أحمد به، وفي سنده من لم أعرفه.



وَمِنَ الجُزْءِ الثَّانِي

أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ هَذَا[١] وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيٌّ[٢] بْنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ المُنْعِمِ بْنِ عَبْدٍ الحَارِثِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِمَا قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي اليُسْرِ[٣]، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الخُشُوعِيُّ[٤]، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الأَكْفَانِيُّ[٥]، أَنَا الحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ قَالَ:

ذِكْرُ مَنْ يُجْتَنَبُ السَّمَاعُ مِنْهُ

٥ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ[٦] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَكْبَرِ[٧]، أَنَا مُحَمَّدُ[٨] بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ سُلَيْمَانُ[٩] بْنُ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الطُّوسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَسَّانَ الزِّيَادِيَّ[١٠] يَقُولُ: سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ

---

(١) كذا في المخطوط.

(٢) تقدمت ترجمته ص ١٨ – ١٩.

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٨.

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٨.

(٥) تقدمت ترجمته ص ١٨.

(٦) ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٢٦) برقم (١١٣٢).

(٧) يريد الخطيب البغدادي بهذا تمييزه عن أخيه محمد بن عبد الواحد الأصغر الذي سيأتي برقم (٢٥).

(٨) ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٠٥) برقم (١٤٠٥).

(٩) قال عنه الخطيب: «كان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (١٠/ ٨٧) ترجمة برقم (٤٥٨٩).

(١٠) هو أبو حسان الحسن بن عثمان الزياديُّ القاضي، قال عنه أبو بكرٍ الخطيب: «كان =

زَيْدٍ يَقُولُ: «لَمْ نَسْتَعِنْ عَلَىٰ الكَذَّابِينَ بِمِثْلِ التَّارِيخِ، نَقُولُ لِلشَّيْخِ: سَنَةَ كَمْ وُلِدْتَ؟ فَإِذَا أَقَرَّ بِمَوْلِدِهِ عَرَفْنَا كَذِبَهُ مِنْ صِدْقِهِ. قَالَ أَبُو حَسَّانَ: فَأَخَذْتُ فِي التَّارِيخِ، فَأَنَا أُعْمِلُهُ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً»[(١)].

وَضَبَطَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ صِفَاتِ العُلَمَاءِ وَهَيْئَاتِهِمْ وَأَحْوَالَهُمْ -أَيْضًا- لِهَذِهِ العِلَّةِ، وَقَدِ افْتَضَحَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الرُّوَاةِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ.

امْتِحانُ الرَّاوِي بالسؤالِ عَنْ وقْتِ سَمَاعِهِ

٦ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ يُوسُفَ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الحَافِظَ يَقُولُ: «لَمَّا حَدَّثَ عَبْدُ اللهِ[(٤)] بْنُ

= أحَدَ العلماء الأفاضل، ومن أهْلِ المعرفة والثقة والأمانة». «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٣٩) ترجمة برقم (٣٨٣٠)، و«الأنساب» (٦/ ٣٥٩) برقم (١٩٨١)، «السير» (١١/ ٤٩٦) ترجمة برقم (١٣٤).

(١) سنده ثابت إلىٰ حسان بن زيد، هكذا هو في «الجامع» برقم (١٤٣) بتحقيقي، وكذا في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٤٠ - ٣٤١)، ولم أقف لحسان هذا علىٰ ترجمة، ويُخشىٰ من تصحيف، وأن صوابه (حماد بن زيد)، لاسيما وقد ذكر السمعاني في «الأنساب» حمادَ بنَ زيد من مشايخ أبي حسان الزيادي، والله أعلم، ثم وقفت علىٰ الأثر عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٥٤ - ٥٥) عن طريق الخطيب، فإذا به يقول عقبه: «... وأظنه حماد بن زيد، والله تعالىٰ أعلم» والحمد لله.

(٢) هو محمد بن يوسف النيسابوريُّ، قال عنه أبو بكر الخطيب: «كان صدوقًا له معرفة بالحديث، وقد درس شيئًا من فقه الشافعي، وله مذهبٌ مستقيمٌ وطريقة جميلة». «تاريخ بغداد» (٤/ ٦٥٠) ترجمة برقم (١٨١٢).

(٣) هو الحاكم أبو عبد الله صاحب كتاب «المستدرك».

(٤) قال عنه الذهبي: «واهٍ»، ثم أورد هذه القصة في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٩٢) من الترجمة =

إِسْحَاقَ الكَرْمَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ[(١)] بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، أَتَيْتُهُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ؟ فَذَكَرَ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ. فَقُلْتُ لَهُ: مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ قَبْلَ أَنْ تُولَدَ بِتِسْعِ سِنِينَ[(٢)]، فَاعْلَمْهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الكَشِّيُّ[(٣)] وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلِدِهِ؟ فَذَكَرَ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ. فَقُلْتُ لِأَصْحَابِنَا: سَمِعَ هَذَا الشَّيْخُ مِنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً»[(٤)].

تَعْرِيفُ الطَّالِبِ نَفْسَهُ

٧ أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، أَنَا أَبُو الخَيْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، نَا

= رقم (٤٢٠٧).

(١) هو محمد بن إسحاق بن منصور أبو عبد الله بنُ أبي يعقوب الكرمانيُّ نزيل البصرة، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٧٦١).

(٢) كذا هنا، وهو كذلك في «المدخل» للحاكم، وفي «ميزان الاعتدال»: «بسبع سنين».

(٣) كذا في المخطوط: «الكَشِّي»، وفي مخطوطة «الأصل»: «الكسي» بالسين، وكلاهما صحيح، وهذه النسبة إلىٰ كَش؛ بفتح الكاف والشين، وهذا هو المشهور، قال السمعاني: «وقد ذكر الحفاظ في تواريخهم أن اسم هذه النسبة (كِس)؛ بكسر الكاف والسين، والنسبة إليها كِسِّي، غير أن المشهور (كَشّ) بفتح الكاف والشين، بِقُرْب نَخْشَب». «الأنساب» (١١/ ١٠٨) برقم (٣٤٤٢).

(٤) الأثر في «الجامع» برقم (١٤٦) بتحقيقي، وهو عند الحاكم في «المدخل» برقم (٥٦) من هذه الطريق التي عنه هنا، وهو أثر صحيح.

عَلِيُّ[(١)] بْنُ الحَسَنِ، نَا الحُسَيْنُ[(٢)] -يَعْنِي ابْنَ وَاقِدٍ- نَا عَبْدُ اللهِ[(٣)] بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ المَسْجِدِ -وَأَبُو مُوسَىٰ يَقْرَأُ- فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» فَقُلْتُ: أَنَا بُرَيْدَةُ. فَقَالَ: «**قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**»[(٤)].

تَقْدِيمُ الأَكَابِرِ فِي الدُّخُولِ

٨ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ البَزَّازُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ العَطَّارُ، نَا عِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**البَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ**»[(٥)].

---

(١) هو عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيق، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٧٤٠).

(٢) هو الحسين بن واقدٍ المروزيُّ، ثقة «تهذيب الكمال» (٦/ ٤٩١) ترجمة برقم (١٣٤٦).

(٣) هو عبد الله بنُ بريدة بنِ الحصيب المروزيُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٢٤٤).

(٤) الحديث عند البخاري في «الأدب المفرد» (٢/ ٦١٠) برقم (١٠٨٧) من هذه الطريق التي عنه هنا، وهو حديث صحيح، وهو عند مسلم في «الصحيح» برقم (٧٩٣) من طريق عبد الله بن بريدة به نحوه، ورواه البخاري في «الصحيح» برقم (٥٠٤٨)، ومسلم برقم (٧٩٣) (٢٣٦) عن أبي موسىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «**يَا أَبَا مُوسَىٰ، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**». والحديث في «الجامع» برقم (٢٣٥).

(٥) الحديث في «الجامع» برقم (٢٤٦) بتحقيقي، وهو عند محمد بن مخلد العطار في «منتقىٰ حديثه» برقم (١٧٣) (شاملة)، ورواه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣١٩) برقم (٥٥٩) (إحسان)، وأبو بكرٍ الشافعي البزاز في «الغيلانيات» برقم (٨٩٨)، والطبراني في «الأوسط» (٩/ ٥٤٦) برقم (٨٩٨٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٥٧)، وأبو طاهرٍ =

تَعْظِيمُ المُحَدِّثِ وَتَبْجِيلُهُ

٩ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحْمُودٍ النَّيْسَابُورِيُّ الوَاعِظُ، أَنَا أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَاضِي بِمَرْوَ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَحْمُودٍ السَّعْدِيُّ، نَا صَخْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَاجِبِيُّ، نَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بَجِّلُوا المَشَايِخَ، فَإِنَّ تَبْجِيلَ المَشَايِخِ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[(١)].

= السِّلفيُّ في «المشيخة البغدادية» (١/ ١٠٨) برقم (١٦٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦/ ٢٧٩) بطرق عن الوليد بن مسلم، وقد صرح الوليد عند بعضهم، ورواه أبو طاهرٍ المخلِّص في «المخلصيات» (٢/ ٢٩٣) برقم (١٥٧٥)، ومن طريقه الذهبي في «معجم الشيوخ الكبير» (١/ ١٤٤) من طريق عبد الرحمن بن سَهْم الأنطاكيِّ، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٦٩) من طريق بقية بن الوليد، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٢) من طريق نعيم بن حماد، ووارث بن عبيد الله، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٦١٣) برقم (١٠٥٣) من طريق محمد بن مكيٍّ؛ كلهم عن ابن المبارك به.

قال ابن حبان رَحِمَهُ اللهُ: «لم يحدث ابن المبارك هذا الحديث بخراسان، إنما حدث به بِدَرْبِ الروم، فسمع منه أهل الشام، وليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعًا».

وقال ابن عدي رَحِمَهُ اللهُ: «وهذا لا يروىٰ موصولًا إلا عن ابن المبارك، روىٰ عنه نعيم بن حماد، والوليدُ بن مُسلم، وبَقيَّةُ، هذا والأصل فيه مرسل».

قلت: وقد رواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٩١) من هذه الطريق التي ساقها المنتقي عنه هنا، وأعقبه بقوله: «هكذا رواه عيسىٰ عن الوليد متصلًا، وخالفه هشام بن عمار؛ فرواه عن الوليد بن مسلم، وقال فيه: عن عكرمة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». اهـ.

وكذا قال أبو حاتم الرازي، فإنه ذكره من طريق نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن خالدٍ الحذاء عن عكرمة مرسلًا، كما في «علل الحديث» (٣/ ٤٠٧) برقم (٤٠٧).

(١) الحديث في «الجامع» برقم (٢٨٤)، ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٤٦) في ترجمة =

١٠ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَلِيُّ(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

= الحاجِبيِّ من طريق أحمد بن حفصٍ السَّعدي عنه به، وقال عنه: «يضع الحديث» وقال: عقب هذا الحديث: «وهذا حديث موضوع علىٰ الليث بن سعدٍ، ولصخر هذا غير ما ذكرت من الحديث، وعامَّة ما يرويه مناكير، ومن موضوعاته علىٰ من يرويه عنهم، ورأيت أهلَ مَرْوَ مجمعين علىٰ ضعفه وإسقاطه». اهـ.

وكذلك ذكر ابن حبان الحديث في ترجمة صَخْرٍ من «المجروحين» (١/ ٤٨٣)، وقال: «شيخٌ يروي عن الليث لا تُحِلُّ الرواية عنه».

(١) هو محمد بن الحسين بن الفضل القطان، ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٤) برقم (٦٦٧).

(٢) هو علي بن إبراهيم بن عيسىٰ أبو الحسن المستمليُّ المعروف بـ«النَّجَّاد»، قال عنه الخطيب: «ثقة». كما في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٤٧) ترجمة برقم (٦١٢٧)، وقد سمع المستملي من شيخه محمد بن سليمان «التاريخ الكبير» إلا شيئًا يسيرًا كما سيأتي تعليقًا علىٰ ترجمة شيخه قريبًا.

(٣) هو محمد بن سليمان بن فارس أبو أحمد الدلَّال النيسابوري، أنفق أموالًا جليلةً في طلب العلم، وأنزل البخاريَّ عنده لمَّا قدِم نيسابور، وكان يفهم ويذاكر. قاله الذهبي في «العبر» (٢/ ١٥٩).

قال الخطيب في «الكفاية» (ص٣٤٩ - ٣٥٠): «سمع من محمدِ بنِ إسماعيلَ البخاريِّ كتاب «التاريخ الكبير» غير أجزاءٍ يسيرة من آخرِه فإنه لم يسمعها، وأجازها البخاريُّ له، ثم روىٰ ابنُ فارسٍ «الكتاب» وسمعه منه أبو الحسن عليُّ بن إبراهيمَ المستمليُّ المعروف بالنَّجَّاد، سُوَىٰ ذَلِكَ القَدْرِ الذي لم يَسْمَعْهُ ابنُ فارسٍ من البخاريِّ، فإن المستملي أخذه عن ابن فارس إجازةً أيضًا، ثم روىٰ المستملي بـ«بغداد» جميعَ الكتاب وسمعه منه كافة أهلِ العِلم من أصحاب الحديثِ، وكَتَبَهُ عنه أبو الحسنِ الدارقطنيُّ =

مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيَّ يَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَوْقَرَ لِلْمُحَدِّثِينَ مِنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ»[١].



= وغَيْرُهُ بكماله، وقُرِئ عليه ما في آخِرِهِ إجازةً عن ابن فَارِسٍ عن إجَازةِ البخاريِّ لَهُ ذلك».

(١) جيِّد الإسناد.



وَمِنَ الجُزْءِ الثَّالِثِ

مَنْ أَضْجَرَهُ أَصْحَابُ الحَدِيثِ فَأَطْلَقَ لِسَانَهُ بِذَمِّهِمْ

١١ أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ[(١)] بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ الشَّاهِدُ بِالبَصْرَةِ، نَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ إِسْحَاقَ المَادَرَائِيُّ[(٣)]، نَا التِّرْمِذِيُّ -يَعْنِي: مُحَمَّدَ[(٤)] بْنَ إِسْمَاعِيلَ- نَا سُوَيدٌ[(٥)] قَالَ: «كَانَ الفُضَيْلُ[(٦)] بْنُ عِيَاضٍ إِذَا رَأَى أَصْحَابَ

(١) هو عليُّ بن القاسم بن الحسن المعدَّل الشاهد البصريُّ النجاد مسند البصريِّين مع أبي عُمَرَ الهاشمي، كان من كبار العدول، وقد عُمِّرَ وتفرَّد. «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٢٤٠) ترجمة برقم (١٤٦).

(٢) هو علي بن إسحاق بن محمد البَخْتَرِيُّ المَادَرَائِيُّ، وصفه الذهبي بالإمام المحدِّث الحُجَّة، قال: «وارتحل إليه ابن منده، فبلغه في الطريق موتُه، فتَأَلَّمَ، وَرَدَّ ولَمْ يدخلِ البصرة». وقال السمعاني: «صنف وجَمَعَ وحَدَّث ببَلَدِهِ ومَكَّةَ». «الأنساب» (١٢/ ١٣) برقم (٣٥٧٧)، «السير» (١٥/ ٣٣٤) ترجمة برقم (١٧٣). وينظر السند رقم (١٥٩) من كتاب «تقييد العلم» للخطيب البغداديِّ بتحقيقي.

(٣) نسبةً إلىٰ (مادرايا)، قال السمعاني: «وظَنِّي أنها من أعمال البصرة، والمشهور بالانتساب إليها أبو الحسن عليُّ بنُ إسحاقَ بنِ محمد البختريُّ المادرائيُّ». «الأنساب» (١٢/ ١٣).

(٤) ثقة حافظ. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٧٧٥)، وهو شيخ أبي عيسىٰ الترمذي صاحب كتاب «السنن».

(٥) هو سُوَيدُ بن سعيدٍ الحَدَثانيُّ، صدوق في نفسه إلَّا أنه عَمِيَ فصار يتَلَقن ما ليس من حديثه، وموصوف بالتدليس، بل قال أبو حاتمٍ الرازيُّ: «وكان يدلِّس يكثر ذاك». «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٤٠) ترجمة برقم (١٠٢٦)، و«تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٢٧٠٥)، و«طبقات المدلسين» ترجمة برقم (١٢٠).

(٦) هو الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو عليٍّ الفضيلُ بنُ عياضٍ التَّميميُّ اليَرْبوعيُّ المروزيُّ =

الحَدِيثِ قَدْ أَقْبَلُوا نَحْوَهُ، وَضَعَ يَدَهُ فِي صَدْرِهِ، وَحَرَّكَ يَدَهُ[١] وَقَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْكُمْ»[٢].



= شيخُ الحَرَم، مات سنة (١٨٧هـ)، وقد نَيَّف علىٰ الثمانين. «طبقات علماءِ الحديث» (١/ ٣٦٠) ترجمة برقم (٢١٥).

(١) كذا في المخطوط، وأما مخطوطة الأصل ففيها: «يديه».

(٢) الأثر في «الجامع» برقم (٤٠٨) بتحقيقي.



وَمِنَ الجُزْءِ الرَّابِعِ

التَّرْغِيبُ فِي إِعَارَةِ كُتُبِ السَّمَاعِ وَذَمُّ مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ البُخْلِ وَالِامْتِنَاعِ

١٢ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ الوَرَّاقُ، أَنَا عَلِيُّ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ القَاضِي، نَا عُثْمَانُ[٤] بْنُ

---

(١) قال عنه الخطيب البغدادي: «كان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (٢/ ٥٤٤) ترجمة برقم (٥٣٤).

(٢) هو علي بن محمد بن أحمد بن نُصَيْر أبو الحسن الوراق يعرف بابن لؤلؤ، قال البرقاني عنه: «قديم السماع، وكان إلىٰ أن مات يأخذ العِوَضَ علىٰ الحديث دَانِقَيْن». قال الخطيب البغداديُّ: «يعني البرقانيُّ أن نفسَه تسمو إلىٰ أخذ الشيء الحقير والنزْر اليسير علىٰ التحديث». وقال البرقاني -أيضًا- عنه: «وهو صدوق غير أنه رديء الكتاب». قال الخطيب: «يعني سَيئ النقل». وقال الأزهريُّ: «ثقة»، وقال العتيقي: «كان ثقةً أكثر كتبه بخطه، وكان لا يفهم الحديث، وإنما كان يُحَمِّل أمْرَه الصدق». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٦٦) ترجمة برقم (٦٤٥٨).

قلت: ومن طريف ما ذُكر في ترجمته: ما قاله عليُّ بن المُحَسِّن التَّنُوخيُّ قال: «حضرت عند أبي الحسن بن لؤلؤ مع أبي الحسين البيضاوي الوراق لِيَقرأ لنا عليه حديث إبراهيمَ بن هاشم، وكان قد ذكر له عَدَد من يحضر السماع، ودفعنا إليه دراهمَ كنا قد وافقناه عليها، فرأىٰ في جملتنا واحدًا زائدًا علىٰ العدد الذي ذُكِرَ له، فأمَرَ بإخراجه، فجلس الرجل في الدِّهليز وجعل البيضاوي يقرأ ويرفَع صوته لِيُسْمِعَ الرجلَ، فقال له ابن لؤلؤ: يا أبا الحسن أتعاطىٰ عَليَّ وأنا بغداديٌّ... ثم أمر جاريته بأن تجلس وتدقَّ الهَاوِنَ أُشْنانًا حتىٰ لا يصلَ صوتُ البيضاويِّ بالقراءة إلىٰ الرجل» أو كما قال.

(٣) هو أحمد بن محمد بن الحسين أبو بكر الشحيميُّ القاضيُّ قاضي هَمَذان، قال عنه صالح بن أحمد الحافظ: «كان صدوقًا واسعَ العِلْم». «تاريخ بغداد» (٦/ ١٢٠) ترجمة برقم (٢٦٠٣).

(٤) هو الثقة الإمام عثمان بن سعيد الدارمي.

سَعِيدٍ، نَا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ[(١)] بْنُ مُوسَىٰ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الفَزَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: «مَنْ بَخِلَ بِعِلْمِهِ ابْتُلِيَ بِثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يَنْسَاهُ وَلَا يَحْفَظُ، وَإِمَّا أَنْ يَمُوتَ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ، وَإِمَّا أَنْ تَذْهَبَ كُتُبُهُ»[(٢)].

آلَاتُ النَّسْخِ

١٣ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٤)] بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُطَّلِبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الفَضْلَ[(٥)] بْنَ أَحْمَدَ الزُّبَيْدِيَّ المُقْرِئَ يَقُولُ: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ -وَقَدْ أَقْبَلَ أَصْحَابُ

---

(١) هو محبوب بن موسىٰ الأنطاكيُّ الفراء، صدوق. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٥٣٧).

(٢) الأثر في «الجامع» برقم (٤٧٨) بتحقيقي وسنده لا بأس به إن شاء الله.

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور أبو الحسن المُجَهِّز المعروف بالعتيقي، وثقه أبو القاسم الأزهري، وقال الخطيب البغدادي: «كان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٦) ترجمة برقم (٢٥٢٢)، وأما (القَطيعي) فهذا من تدليس الخطيب البغدادي رحمه الله؛ ولهذا قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ١٥٠): «وكان الخطيب الحافظ ربَّما دَلَّسَه وروىٰ عنه وهو في الحياة يقول: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي؛ لِسُكْنَاه في (قَطِيعَة أُمِّ عيسىٰ)». وينظر مقدمة تحقيقي لكتاب «تقييد العلم» (ص١٨)، و«الرحلة في طلب الحديث» (ص٣٢) للخطيب البغدادي، فقد تكلَّمتُ عن تدليسه هناك، وما هو مراده بذلك التدليس.

(٤) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله أبو المُفَضَّل الشيبانيُّ الكوفي، كان يضع الأحاديث للرافضة، ويُنظَرُ بقية كلام الأئمة فيه في «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٩٩) من الترجمة رقم (١٠٣٠).

(٥) هو الفضل بن أحمد بن منصور بن الذيَّال أبو العباس الزُّبَيْديُّ، قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون». «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٥٣) ترجمة برقم (٦٧٨٢).

الحَدِيثِ بِأَيْدِيهِمُ المَحَابِرُ- فَأَوْمَأَ إِلَيْهَا وَقَالَ: هَذِهِ سُرُجُ الإِسْلَامِ»(١).

تَحْسِينُ الخَطِّ وَتَجْوِيدُهُ

١٤ أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا سُلَيْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ خُلَيْدٍ الحَلَبِيُّ، نَا مُوسَىٰ بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ، نَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرٍو(٤) بْنِ الأَزْهَرِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾(٥) قَالَ: «جَوْدَةُ الخَطِّ»(٦).

(١) سنده تالفٌ، ورواه المبارك الطيوري كما في «الطيوريات» (١/ ٦٨) برقم (٤٩)، وبرقم (٩٦)، وعن طريقه ابن أبي يعلىٰ في «طبقات الحنابلة» (٢/ ١٨٤) في ترجمة الزُّبَيْديِّ من طريق أحمد العَتِيقيِّ -وهو القطيعيُّ- به، والأثر في «الجامع» برقم (٥١٢) بتحقيقي.

(٢) صاحب «المعاجم» وغيرها.

(٣) هو أحمد بن خُليد بن يزيد الكِنْديُّ، وثقه الدارقطني كما في «بغية الطلب في تاريخ حلب» (٢/ ٧٣٢)، وعنه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧١/ ١٠٤). وقال الذهبي في «السير» (١٣/ ٤٨٩) من الترجمة رقم (٢٣٥): «ما عَلِمْتُ بِهِ بأسًا».

(٤) هو عمرو بن الأزهر العتكيُّ، كذاب. «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٤٥) ترجمة برقم (٦٣٢٨)، وينظر تعليق شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ «المستدرك» (٢/ ٥٣٤).

(٥) الأحقاف آية: [٥].

(٦) الأثر في «الجامع» برقم (٥٣٢) بتحقيقي، وهو عند الطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٩٤) برقم (٤٧٥) من هذه الطريق التي ساقها عنه الخطيب وأعقبه بقوله: «لم يَرْوِ هذا الحديث عن ابن عون إلا عمرو بن الأزهر»، ورواه الحاكم (٢/ ٤٥٤) من طريق أبي همام بن أبي بدر عن يحيىٰ بن سعيد القطان به وأعقبه بقوله: «هذه زيادة عن ابن عباس في قوله عَزَّوَجَلَّ غريبة في هذا الحديث».

ورواه الحاكم (٢/ ٤٥٤) عن سفيان عن صفوان بن سُليم عن أبي سلمَةَ بن عبد الرحمن =

أَوَّلُ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ فِي الكِتَابَةِ

١٥ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي خَالِي إِبْرَاهِيمُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا عَلِيُّ[٣] بْنُ العَبَّاسِ، نَا عَبَّادُ[٤] بْنُ يَعْقُوبَ، نَا عُمَرُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ[٥] بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ»[٦].

= عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ﴾ قال: «هو الخط». وأعقبه بقوله: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أُسْنِدَ عن الثوريِّ من وجهٍ غير مُعْتَمَدٍ».

(١) هو أحمد بن محمد بن عمران بن موسىٰ بن عروة أبو الحسن النهشليُّ ويعرف بابن الجُنديِّ، ضعيف. وتنظر ترجمته من «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٤٤) برقم (٢٧٣٤).

(٢) ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٥٠٥) برقم (٢٩٩٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال: «إنه خَالُ أبي الحسن ابنِ الجُنْديِّ»، ولم يذكر راويًا عنه غيره، فهو في عِداد المجاهيل.

(٣) هو المَقانعيُّ كما جاء ذلك في ترجمة تلميذه إبراهيم بن أحمد من «تاريخ بغداد»، وترجم له الذهبي في «السير» (١٤/ ٤٣٠) من الترجمة رقم (٢٣٦)، وقال: «الشيخ المحدث الصدوق أبو الحسن علي بن العباس المقانعيُّ الكوفيُّ». وذكره السمعانيُّ في «الأنساب» (١٢/ ٣٨٤) برقم (٣٨٩٨)، من «المَقَانعي»، قال: «وهي جَمْعُ مَقْنَعَةٍ التي تختمر بها النساء» وقال: «إن المُتَرْجَمَ كان يبيع الخُمُرَ بالكوفة».

(٤) هو عباد بن يعقوب الرواجنيُّ، صدوقٌ رافضيٌّ، حديثه في البخاريِّ مَقرُونٌ. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣١٧٠)، وقال الحافظ: «بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك».

(٥) هو محمد بن عليِّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفرٍ الباقر، ثقة فاضل. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦١٩١).

(٦) الأثر في «الجامع» برقم (٥٤٩) بتحقيقي، وسنده ضعيف لِضعف وجهالة من تقدم =

القِرَاءَةُ عَلَى المُحَدِّثِ

١٦ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الحُسَيْنِ الفَرَجُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ القَاضِي مِنْ تَكْرِيتَ[٢]؛ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عُبَيْدَ اللهِ[٣] بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَمُرَةَ البَغَوِيَّ حَدَّثَهُمْ إِمْلَاءً بِتَكْرِيتَ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ المُهَلَّبِ، نَا إِبْرَاهِيمُ[٥] بْنُ القَعْقَاعِ البَغَوِيُّ، نَا سَعِيدُ[٦] بْنُ

= ذكرهم من رواته، ولإعضال محمد بن عليٍّ لَهُ، وقد قال السيوطي بعد ذكره للحديث في «الجامع الصغير» (٣/ ١٩١) بعدما عزاه للخطيب في «الجامع»: «عن أبي جعفرٍ معضلًا». ويريد بأبي جعفرٍ مُحمدَ بنَ عليٍّ.

وأورد الحديث الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٤/ ٢٢٦) برقم (١٧٤١)، وأعقبه بقوله: «هذا إسناد ضعيف جدًّا مسلسلٌ بالضعفاء والمجاهيل».

(١) هو الفرج بن محمد بن جعفر المقرئ، قال عنه ابن الجزري: «قاضي تَكْرِيت شيخٌ»، وقال سراج الدين ابن المُلقِّن: «الفقيه الفَرَضيُّ يُعرَف بابن أبي الطيب، فقيه تكْرِيت وعالمُها». «غاية النهاية» (٢/ ٨) ترجمة برقم (٢٥٥٢)، «العقد المذهَّب في طبقات حَمَلةِ المَذْهَب» ترجمة برقم (٣٤٣)، ولم أجد أحدًا كناه أبا الحسين، وإنما يذكرون أنه أبو الحسن.

(٢) تكْرِيت بفتح التاء، والعامَّة يكسرونها: بلدة مشهورة بين «بغداد» و«الموصل»، وهي إلىٰ «بغداد» أقربُ، بينها وبين «بغداد» ثلاثون فرسخًا. «معجم البلدان» (٢/ ٣٨).

(٣) قال عنه أبو الحسن بن أبي الفرات: «كان ثقة»، وقال محمد بن أبي الفوارس: «كان لا بأس به». «تاريخ بغداد» (١٢/ ٨١) ترجمة برقم (٥٤٦٧).

(٤) قال عنه الخطيب: «ثقة». «تاريخ بغداد» (٢/ ٥٠٦) ترجمة برقم (٤٨٥)، وقد ذُكِرَ في ترجمة شيخه من «تاريخ بغداد» وأنه من الرواة عنه.

(٥) هو إبراهيم بن القعقاع أبو إسحاق بَغَوِيُّ الأصل، قال عنه الخطيب: «كان ثقة». «تاريخ بغداد» (٧/ ٦٥) ترجمة برقم (٣١٣٦).

(٦) قال عنه ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات كأنه كان يضعُها أو توضع له فيجيب =

هُبَيْرَةَ بْنِ عُدَيْسِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الكَعْبِيُّ العَامِرِيُّ، نَا الفَضْلُ[(١)] بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الحُسَيْنِ[(٢)] بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ[(٣)]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قِرَاءَتُكَ عَلَىٰ العَالِمِ، وَقِرَاءَةُ العَالِمِ عَلَيْكَ سَوَاءٌ**»[(٤)].

بَعْضُ أَخْبَارِ أَهْلِ الوَهْمِ وَالتَّحْرِيفِ وَالمَحْفُوظِ عَنْهُمْ مِنَ الخَطَأِ وَالتَّصْحِيفِ

١٧ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ[(٥)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمُّويهْ الهَمَذَانِيُّ بِهَا قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ[(٦)] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشِّيرَازِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ

= فيها»، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي روىٰ أحَادِيثَ أنكرها أهْلُ العِلْمِ»، وقال الخليليُّ: «روىٰ عنه شيوخ مرو وله غرائب يُسألُ عنها». «الجرح والتعديل» (٤/ ٧٠) ترجمة برقم (٢٩٨)، «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (٣/ ٩٢١) ترجمة برقم (٨٤٤)، «لسان الميزان» (٤/ ٥١) ترجمة برقم (٣٨٢٤).

(١) هو الفضل بن موسىٰ السِّينانيُّ، ثقة ربما أغربَ. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٤٥٤).

(٢) هو الحسين بن واقد المروزيُّ، ثقة له أوهام. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٣٦٧).

(٣) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٧٧١).

(٤) الحديث في «الجامع» برقم (٥٩٤) بتحقيقي، وسنده تالف ولم يثبت مرفوعًا، وإنما ثبت موقوفًا علىٰ ابن عباس كما في «المحدث الفاصل» (ص٤٤٨) عقيب الأثر رقم (٤٧٦) بتحقيقي، و«الكفاية» (ص٢٦٤).

(٥) قال عنه الذهبي: «كان ثقةً». «تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٤١) ترجمة برقم (٣٧).

(٦) هو مصنف كتاب «الألقاب»، وهو مفقود لكن انتخب منه ابنُ طاهرٍ المقدسيُّ، وهو مطبوع باسم «منتخب من كتاب معرفة الألقاب»، قال عنه ابن شيرويه الديلميُّ: «كان ثقةً صادقًا حافظًا»، وقال جعفر المستغفري: «كان يفهم ويحفظ»، ووصفه الذهبي بالإمام المجوِّد. «السير» (١٧/ ٢٤٢) ترجمة برقم (١٤٩).

أَحْمَدَ[(١)] بْنَ مُوسَىٰ بْنِ عِيسَىٰ الوَكِيلَ بِجُرْجَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ[(٢)] بْنَ مُحَمَّدٍ الذُّهْلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٣)] بْنَ يُونُسَ الكُدَيمِيَّ قَالَ: «حَضَرْتُ مَجْلِسَ مُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ المَجْلِسِ: حَدَّثَكُمْ سَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ[(٤)]، فَضَحِكَ مُؤَمَّلٌ وَقَالَ: الفَتَىٰ مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، فَقَالَ: نَا شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ وَسُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ»[(٥)].

١٨ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(٦)] بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الهَمَذَانِيُّ بِهَا، نَا أَبُو الفَضْلِ صَالِحُ[(٧)] بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ التَّمِيمِيُّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ

---

(١) ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٨٥) برقم (٢٧٠) فقال: «ضعيف اتهمه بعضهم، وقال حمزة -يعني: السَّهمي-: له فهم ودراية، أتىٰ بمناكيرَ عن شيوخ مجاهيل».

(٢) هو سعيد بن محمد بن أحمد الذهليُّ، قال عنه الخطيب البغدادي: «كان منكرَ الحديث». «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٥٨) ترجمة برقم (٤٦٦٨).

(٣) هو محمد بن يونس الكُديمي، ضعيف. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٤٥٩).

(٤) لم يكن عليها نقط فصحفها، وإلَّا فهي: (حدثكم شعبةُ وسفيان)، وكان يكتب سفيان كذا (سفين).

(٥) سنده تالف، والأثر في «الجامع» برقم (٦١٣).

(٦) قال عنه أبو بكرٍ الخطيب: «كان صدوقًا»، وقال ابن شيرويه: «كان صدوقًا ثقةً»، ووصفه الذهبي بالإمام المحدث الرئيس الأوحد شيخ هَمَذَان. «تاريخ بغداد» (٣/ ١٧٢) ترجمة برقم (١٢٠٢)، «السير» (١٧/ ٥٦٣) ترجمة برقم (٣٧١). وينظر السند رقم (٤٥) من «تقييد العِلْم» للخطيب البغداديِّ بتحقيقي.

(٧) هو صالح بن أحمد التميميُّ الهَمَذانيُّ صاحب كتاب «طبقات الهَمَذَانيين» و«سُنَن التَّحديث»، قال عنه الخطيب البغداديُّ: «كان حافِظًا فهمًا ثقة ثَبْتًا». «تاريخ بغداد» =

جَعْفَرُ(١) بْنُ أَحْمَدَ، نَا كَثِيرُ بْنُ الشَّنْجَاحِ(٢) أَبُو بَكْرٍ الأَرْدُبِيلِيُّ(٣) البَزَّازُ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ: «أَنَّ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ رَوَىٰ حَدِيثَ بُسْرِ(٤) بْنِ رَاعِي العِيرِ فَقَالَ: بِشْرُ بْنُ رَاعِي العَنْزِ. فَبَلَغَ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ، فَحَلَفَ أَلَّا يَرْوِيَ حَدِيثًا بَعْدَمَا غَلِطَ عَلِيُّ بْنُ المَدِينِيِّ؛ فَلَمْ يُحَدِّثْ حَتَّىٰ مَاتَ»(٥).



= (١٠/ ٤٥٠) ترجمة برقم (٤٨٢٤).

(١) لم يتبَيَّن لي من هُوَ.

(٢) كذا في المخطوط: (الشَّنْجاح)، وأمَّا مخطوطة «الأصل» فإن فيها: (الشحَّاج)، والجزء الرابع من «الظاهرية» فإن فيه: (الشجاع)، وبعد البحث الطويل وجدته عند الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٧٨٠) بـ(سجاح)، فقد ترجم لكثيرٍ فقال: «كثير بن سَجَاح الأُرْدُبيليُّ أدْرَك القُدَماء بالعراق، وهو ثقة غيرُ حافظ». ونقل ذلك عن الخليليِّ ابنُ قُطلوبُغَا في «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» (٨/ ٦٢) من الترجمة (٩١١٥)، وكَثِيرٌ هذا له ولَدٌ جاء ذكره في السند رقم (٤٢٩) من أصل كتابنا هذا «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» بتحقيقي.

(٣) الأرْدُبيليُّ: بفتح الألِف وسكونِ الراء وضَمِّ الدال وكسر الباء وسكون الياء وآخرها اللام، نسبةً إلىٰ بلدة يُقالُ لها: (أَرْدُبيل) من بلاد أَذْربيجان. «اللُّبابُ في تهذيب الأنساب» (١/ ٤٠).

(٤) وبسر بن راعي العير هو الذي قال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلْ بِيَمِينِكَ**». فقال: لا أستطيع. ينظر: «مسند أحمد» (٤/ ٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (١٤/ ٤٤٢) برقم (٦٥١٢)، و«الأسماء المبهمة في الأنباء المُحكمة» (١/ ٣٢) للخطيب، و«إيضاح الإشكال» (ص١١٨) لابن طاهر المقدسي.

(٥) الأثر في «الجامع» برقم (٦١٨).



وَمِنَ الجُزْءِ الخَامِسِ

مَنْ صَحَّفَ فِي مُتُونِ الأَحَادِيثِ

١٩ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمِ بْنَ أَبِي الفَضْلِ[٢] الهَرَوِيَّ بِهَا يَقُولُ -وَسَأَلْتُهُ: لِمَ قِيلَ لِصَالِحٍ البَغْدَادِيِّ: جَزَرَةُ؟- فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[٣] أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَىٰ شَيْخٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ كَانَ يَرْقِي وَلَدَهُ بِخَرَزَةٍ، فَجَرَىٰ عَلَىٰ لِسَانِهِ: بِجَزَرَةٍ. فَلُقِّبَ بِذَلِكَ»[٤].

٢٠ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ الحَسَنِ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا الحَسَنُ[٦] بْنُ

---

(١) المعروف بالبرقاني، قال عنه الخطيب: «... وكان ثقةً وَرِعًا مُتقِنًا مُتَثَبِّتًا فهِمًا لم نَرَ من شيوخنا أثبَتَ منه». «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٦) ترجمة برقم (٢٥١٥).

(٢) أبو حاتم بن أبي الفضل لم أجد له ترجمة، وهو يروي عن أبيه هنا.

(٣) وأبوه هو أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خَميرويه الهروي، وثقه السمعاني في «الأنساب» (٥/ ١٩٧) برقم (١٤٥٩). وله ترجمة في «السِّير» (١٦/ ٣١١) برقم (٢١٩).

(٤) الأثر في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» برقم (٦٣٢) للخطيب بتحقيقي، وعن طريقه رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/ ٣٩٢).

(٥) يعرف بابن أبي عليٍّ الأصبهانيِّ، مُتَكَلَّمٌ فيه، حتىٰ إن أحمد بن عبدوس الجصاص قال: «كنا نُسَمِّي ابنَ أبي عليٍّ الأصبهاني جِرَابَ الكَذِبِ». «تاريخ بغداد» (٢/ ٦٢٥) ترجمة برقم (٦٠٩).

(٦) هو العسكريُّ أبو أحمد صاحب كتاب «تصحيفات المحدثين».

عَبْدِ اللهِ العَسْكَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ[(١)] بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ، نَا عَبْدُ اللهِ[(٢)] بْنُ أَبِي سَعْدٍ، عَنِ العَبَّاسِ[(٣)] بْنِ مَيْمُونٍ -يُعْرَفُ بِطَابِعٍ- قَالَ: «صَحَّفَ أَبُو مُوسَىٰ الزَّمِنُ مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّىٰ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ أَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ وَعَلَىٰ يَدَيْهِ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ - فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: تَنْعَرُ[(٤)].

---

(١) هو أحمد بن عبيد الله بن عمَّار الثقفيُّ أبو العباس الكاتب المعروف بـ(حمار العزيز)، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤١٧) برقم (٢٢٥٢)، قال فيه الخطيب: «كان يتشيع»، وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٢٧٨) برقم (١٤١): «شيعي». وذكرا أن له مصنفات في «مَقَاتل الطالبيين»، وذكر بعض الباحثين عن السمعاني أنه قال: «قال ابنُ أبي الفوارس: وكان فيه تساهلٌ، لم يكن بذاك»، ولما رجعت لذلك وجدت ابنَ أبي الفوارس قال ذلك في أبي بكر محمد بن عليٍّ بن سهلٍ الضبِّي المَحَامليِّ، وليس في أبي العباس بن عمَّار، وإنما ذُكِرَ ابنُ عمارٍ هناك لأنه من مشايخه، وقد ذكر ذلك السمعاني في (المَحامليِّ) من «الأنساب» (١٢/ ١٠٩).

(٢) هو عبد الله بن أبي سعدٍ الوراقُ أبو محمد، وهو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الأنصاريُّ، قال عنه الخطيب: «كان ثقةً صاحبَ أخبارٍ وآدابٍ ومُلَح». «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٠٤) ترجمة برقم (٥٠٩٧).

(٣) ذكره الحافظ في «نزهة الألباب في الألقاب» برقم (١٨٢١) فقال: «طَابِعٌ هو العباس بن ميمون عن أبي الزناد»، ولم يَزِد علىٰ ذلك.

(٤) الأثر في «الجامع» برقم (٦٣٣) بتحقيقي، وهو عند العسكريِّ في «تصحيفات المحدثين» (ص٢٧ - ٢٨)، وأعقبه بقوله: «قرأتُ علىٰ أبي بكرِ بنِ دُرَيد يقال: يَعَرَتِ الشاة تَيْعَرُ يُعَارًا. واليُعَار: صَوْتُ الجَدي».

قلت: وأما الأعرابيُّ الذي جاء إلىٰ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعه سَخْلَة تيْعَر فانظره في «سُنن أبي داود» برقم (١٤٢)، و«صحيح ابن حبان» (٣/ ٣٣٢) برقم (١٠٥٤) (إحسان).

٢١ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ[(١)] بْنُ أَبِي الفَتْحِ قَالَ: «حَدَّثَ أَبُو حَفْصِ ابْنُ شَاهِينَ[(٢)] فِي «أَمَالِيهِ» عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**يُوشِكُ أَنْ تَسِيرَ الظَّعِينَةُ بِلَا خَفِيرٍ**». فَصَحَّفَ فِيهِ، فَقَالَ: بِلَا خُفَّيْنِ»[(٣)].

مِنْ أَخْبَارِ المُصَحِّفِينَ فِي القُرْآنِ

٢٢ أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّلُّوِيُّ[(٥)]، أَنَا عَلِيُّ[(٦)] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ[(٧)] بْنُ كَامِلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) وقع في المخطوط: (عبد الله)، وهو خطأ من الناسخ؛ فهو عبيد الله بن أحمد أبو القاسم الأزهري، قال عنه الخطيب: «كان أحدَ المكثرين من الحديث كتابةً وسماعًا، ومن المعتنين به والجامعين له، مع صدقٍ وأمانةٍ وصحةٍ واستقامةٍ وسلامةِ مذهبٍ وحُسْنِ معتقدٍ ودوامِ درسٍ للقرآن، سمعنا منه المصنفاتِ الكبارَ والكُتبَ الطوالَ». «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٢٠) ترجمة برقم (٥٥١٢).

(٢) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين صاحب كتاب «تاريخ أسماء الثقات»، و«الناسخ والمنسوخ»، ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٣٣) برقم (٥٩٨١)، و«السير» (١٦/ ٤٣١) برقم (٣٢٠).

(٣) الأثر في «الجامع» برقم (٦٣٧)، وأما المرفوع منه فلم أقِف عليه بهذا اللفظ، بيد أنه عند البخاريِّ برقم (١٤١٣): «... **حَتَّىٰ تَخْرُجَ العِيرُ إِلَىٰ مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ**». والخَفير هو الحَامي، كما في «النهاية» (١/ ٥١٠) مادة (خَفَرَ).

(٤) قال عنه تلميذه الخطيب البغداديُّ: «كان صدوقًا». ووصفه الذهبيُّ بالعلامة الكبير. «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٣) ترجمة برقم (٢٥١٩)، «السير» (١٧/ ٥٨٢) ترجمة برقم (٣٨٧).

(٥) هذه النِّسْبة إلىٰ دِلُّويه، وهو اسمٌ لجَدِّ أبي حامد أحمد بن محمد الدِّلُّوي. ينظر: «اللباب في تهذيب الأنساب» (١/ ٥٠٧).

(٦) هو الدارقطني الإمام.

(٧) هو أحمد بن كاملٍ القاضي، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٨٧) برقم (٢٤٧٧)، =

الحَسَنُ[١] بْنُ حُبَابٍ المُقْرِئُ «أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ مُشْكُدَانَهْ[٢] قَرَأَ عَلَيْهِمْ فِي التَّفْسِيرِ: (وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَبِشْرًا)، فَقِيلَ لَهُ: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾[٣] فَقَالَ: هِيَ مَنْقُوطَةٌ بِثَلَاثَةٍ مِنْ فَوْقٍ، فَقِيلَ لَهُ: النَّقْطُ غَلَطٌ، فَقَالَ: فَأَرْجِعُ إِلَىٰ الأَصْلِ»[٤].

٢٣ وَقَالَ: نَا القَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ كَامِلٍ[٥]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ قَالَ: «قَرَأَ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَجْرَحُوكَ)»[٦].

= و«السير» (١٥/ ٥٤٤) برقم (٣٢٣)، و«لسان الميزان» (١/ ٣٥٠) برقم (٧٨٧)، ومن خلال النظر في ترجمته يظهر أنه ثقة لكن مع تساهل، وأما كونه لا يقلد أحدًا من علماء عصره فهذا يُعَدُّ في مناقبه ولا يُعابُ به.

(١) ثقة له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٥٦) برقم (٣٧٦٦).

(٢) بالفارسية: وعاء المسك.

(٣) نوح آية: [٢٣].

(٤) الأثر في «الجامع» برقم (٦٤٢)، وهو أثر صحيح، وابن حُبَابٍ كان حاضرًا المجلس، فقد ذكر أن مُشكُدانه قرأ ذلك عليهم. قال العلامة المعلمي رَحِمَهُ اللهُ في تعليقه علىٰ «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٣٤): «فقد صحَّفها عند كتابته ثم قرأها علىٰ التصحيف».

(٥) تقدم في السند السابق برقم (٢٢).

(٦) الأثر في «الجامع» برقم (٦٤٣)، وهو صحيح، ومعناه أنه صحَّف الآية من «يُخْرِجُوكَ» إلىٰ (يَجْرَحُوكَ)، والآية في سورة الأنفال برقم: [٣٠]. وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٠٧) بـ«وقال أبو الحسن الدارقطني في كتاب «التصحيف والمصحفين»: حدثنا أحمد بن كاملٍ...».

٢٤ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحَسَنِ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ[٢]، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ بْنُ عَمَّارٍ[٣]، أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّبْرِيُّ[٥] قَالَ: «سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقْرَأُ: (فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَظِلٌّ)[٦]. قَالَ: وَقَرَأَ مَرَّةً: (الخَوَارِجِ مُكَلِّبِينَ)»[٧].

٢٥ أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[٨] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ، أَنَا أَبُو الحَسَنِ

---

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٢٠)، وأنه مُتكَلَّمٌ فيه، وأن أحمد بن عبدوس الجصاص قال: «كنا نسميه جراب الكذب».

(٢) هو صاحب كتاب «تصحيفات المحدثين»، تقدم تحت الأثر رقم (٢٠).

(٣) هو أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي، تقدم تحت الأثر رقم (٢٠) مع قولِ الخطيب: «كان يتشيَّع»، وقولِ الذهبي: «شيعي». وينظر بقية التعليق هناك.

(٤) هو عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الأنصاري ابن أبي سعدٍ الوراقِ، تقدم تحت الأثر رقم (٢٠)، وأنه ثقة صاحب أخبارٍ وآدابٍ ومُلح.

(٥) في «ميزان الاعتدال» من ترجمة عثمان بن أبي شيبة: «التُّستري» بدل (السبري)، والمثبت هنا أيضًا هو المثبت في «تصحيفات المحدثين»، وهو هنا عن طريقه، و(السَّبْري) هذه النسبة قال السمعاني: «إلىٰ الجدِّ، والمشهور بها أبو بكرٍ محمد بن عبد الله بن أبي سبرة السَّبْريُّ من أهل المدينة». «الأنساب» (٧/ ٥٩) برقم (٢٠٣١).

(٦) فصحفها من: «فَطَلٌّ» إلىٰ (فظِلٌّ)، والآية في سورة البقرة: [٢٦٥].

(٧) فصحفها من: «الجَوَارِحِ» إلىٰ (الخوارج)، والآية في سورة المائدة: [٤]، والقصة عند العسكري في «تصحيفات المحدثين» (ص١٤٦) من هذه الطريق التي هنا، وهي في «الجامع» برقم (٦٤٥)، والعِلمُ عند الله.

(٨) قال عنه الخطيب: «كان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٢٧) ترجمة برقم (١١٣٤)، وله =

الدَّارَقُطْنِيُّ[١]، نَا أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ[٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَاسٍ النَّخَعِيُّ القَاضِي، نَا إِبْرَاهِيمُ[٣] بْنُ عَبْدِ اللهِ الخَفَّافُ[٤] قَالَ: «قَرَأَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي التَّفْسِيرِ: (فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّفِينَةَ فِي رِجْلِ)[٥]، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾[٦]، فَقَالَ: أَنَا وَأَخِي أَبُو بَكْرٍ لَا نَقْرَأُ لِعَاصِمٍ»[٧].

جَوَازُ الأَثَرَةِ بِالرِّوَايَةِ لِأَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالدِّرَايَةِ

٢٦ قَالَ الخَطِيبُ: «كَتَبَ مَعِي أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ[٨] إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ أَحْمَدَ[٩] بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيِّ الحَافِظِ كِتَابًا يَقُولُ فِي فَصْلٍ مِنْهُ:

= أخٌ اسمه -أيضًا- محمد، وإذا روىٰ عنه الخطيب البغدادي مَيَّزه بقوله: (الأكبر)، تقدم برقم (٥)، وقول الدكتور محمد عجاج -وفقه المولىٰ-: «إن محمد بن عبد الواحد هذا متهم بالوضع كما في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٣٣)» كذا قال، وهو وهم منه؛ فذاك آخر، وأما هذا فقد وصفه الخطيب بالصدق كما هو هنا.

(١) الإمام المعروف.

(٢) قال عنه الخطيب: «كان ثقةً فاضلًا عارفًا بالفقه علىٰ مذهب أبي حنيفة، وقال أبو الحسن بن سفيان: من الكوفيين الثقات». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٤٠) ترجمة برقم (٦٤٢٢).

(٣) لم أقف له علىٰ ترجمة.

(٤) كذا في المخطوط: (الخفاف)، والذي في «الأصل» من كتاب «الجامع»: (الخصاف).

(٥) كذا في المخطوط، وأمَّا الأصل من كتاب «الجامع» ففيه زيادة: (أخيه).

(٦) يوسف آية: [٧٠].

(٧) الأثر في «الجامع» برقم (٦٤٩)، وأورده المزيُّ في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٨٦) فقال: «وقال أبو الحسن الدارقطني في كتاب «التصحيف وأخبار المصحفين»: حدثنا أبو القاسم عليُّ بن محمد بن كاس...».

(٨) هو البرقاني أحمد بن محمد بن غالب، تقدم تحت الأثر رقم [١٩] مع ثناء الخطيب عليه.

(٩) هو أبو نعيم الأصبهانيُّ صَاحِبُ كِتَابِ «حلية الأولياء»، تقدم تحت الأثر رقم [١] مع =

«وَقَدْ نَفَذَ إِلَىٰ مَا عِنْدَكَ عَمْدًا مُتَعَمِّدًا أَخُونَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ -أَيَّدَهُ اللهُ وَسَلَّمَهُ- لِيَقْتَبِسَ مِنْ عُلُومِكَ، وَيَسْتَفِيدَ مِنْ حَدِيثِكَ، وَهُوَ -بِحَمْدِ اللهِ- مِمَّن لَهُ فِي هَذَا الشَّأْنِ سَابِقَةٌ حَسَنَةٌ، وَقَدَمٌ ثَابِتٌ، وَفَهْمٌ بِهِ حَسَنٌ. وَقَدْ رَحَلَ فِيهِ وَفِي طَلَبِهِ، وَحَصَلَ لَهُ مِنْهُ مَا لَمْ يَحْصُلْ لِكَثِيرٍ مِنْ أَمْثَالِهِ الطَّالِبِينَ لَهُ. وَسَيَظْهَرُ لك مِنْهُ عِنْدَ الِاجْتِمَاعِ مِنْ ذَلِكَ مَعَ التَّوَرُّعِ وَالتَّحَفُّظِ وَصِحَّةِ التَّحْصِيلِ مَا يَحْسُنُ لَدَيْكَ مَوْقِعُهُ، وَتَجْمُلُ عِنْدَكَ مَنْزِلَتُهُ. وَأَنَا أَرْجُو -إِذَا صَحَّتْ لَدَيْكَ مِنْهُ هَذِهِ الصِّفَةُ- أَنْ تُلِينَ لَهُ جَانِبَكَ، وَأَنْ تَتَوَفَّرَ [عَلَيْهِ](١)، وَتَحْتَمِلَ مِنْهُ مَا عَسَاهُ يُورِدُهُ مِنْ تَثْقِيلٍ فِي الِاسْتِكْثَارِ، أَوْ زِيَادَةٍ فِي الِاصْطِبَارِ، فَقِدَمًا حَمَلَ السَّلَفُ مِنَ الخَلَفِ مَا رُبَّمَا ثَقُلَ، وَتَوَفَّرُوا عَلَىٰ المُسْتَحِقِّ مِنْهُمْ بِالتَّخْصِيصِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّفْضِيلِ مَا لَمْ يَنَلْهُ الكُلُّ مِنْهُمْ»(٢).

= ثناء الخطيب عليه.

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من المخطوط، وزدتها من كتاب «الأصل».

(٢) وكلام الخطيب هو في «الجامع» برقم (٦٧٨).

ويظهر من هذا مكانة الخطيب عند شيخه أبي بكرٍ البرقانيِّ، وأنه كان حَرِيصًا عليه ناصحًا له، وكذا يَظْهَرُ لنا ما كان عليه الخَطِيبُ مِنَ العِلْمِ والمَكَانَةِ رَحِمَهُ اللهُ، وأنه كان البرقانيُّ عنده مَوْضِعَ الثقة؛ ولهذا كان يستشيره في بعض أُموره، فما أشار به كان مَوْضِعَ الاعتبار عنده والتَّنفيذ؛ ولهذا لمَّا احْتَارَ بَيْنَ مصر ونيسابور في الرحلة استشاره، فأشار عليه فأخذ بتلك الإشارة، قال رَحِمَهُ اللهُ: «استشرت البرقانيَّ في الرِّحْلَةِ إلىٰ عبد الرحمن بن النحاس بمصر أَوْ أَخْرُج إلىٰ نيسابور فقال: إنْ خَرَجْتَ إلىٰ مصر إنَّمَا تَخْرُجُ إلىٰ رَجُلٍ واحِدٍ، فإنْ فَاتَكَ ضَاعَتْ رِحلتُكَ، وإنْ خَرَجْتَ إلىٰ نيسابور ففيها جَمَاعةٌ، قال: فَخَرَجْتُ إلىٰ نيسابور».
«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٣٧). =

مَبْلَغُ السِّنِّ الَّذِي يُسْتَحْسَنُ التَّحْدِيثُ مَعَهُ

٢٧ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «الجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، وَالعَالِمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا»[(٤)].



= وهكذا فَليكُن حِرصُ أَهلِ العِلم علىٰ التلاميذ الأَذكِياءِ، فإنه بالحِرصِ عَلَيهم وتَوجِيهِهم لِما يَنفعُهُم يَكُونُ نَفعُهُم عظيمًا، والموفَّق مَن وفقه الله.

(١) قال عنه الخطيب: «كان ذا حفظٍ ومعرفةٍ وأمانةٍ وثقةٍ، مشهورًا بالصلاح». «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١٣) ترجمة برقم (٢٣). وينظر السند رقم (١) من «تقييد العلم» للخطيب بتحقيقي.

(٢) هو علي بن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن المغيرة الجوهري أبو محمد، قال عنه ابنُ أبي الفوارس: «فيه تَسَاهُلٌ شَدِيد». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٤٧) ترجمة برقم (٦٣١٤).

(٣) هو أحمد بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن الدمشقيُّ، قال عنه الخطيب: «كان صدوقًا، وكان مؤدِّبًا لعبد الله بن المعتز بالله». «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٨٠) ترجمة برقم (١٢٢٠).

(٤) الأثر في «الجامع» برقم (٢٦٧)، ورواه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص١٢٨ - ١٢٩) من طريق ابن أبي الفوارس به.

تنبيه: وقع في المخطوط: (الجاهل الصغير)، والمثبت من الأصل هو الصواب.



وَمِنَ الجُزْءِ السَّادِسِ

إِصْلَاحُ المُحَدِّثِ هَيْئَتَهُ وَأَخْذُهُ لِرِوَايَةِ الحَدِيثِ زِينَتَهُ وَلْيَبْتَدِئْ بِالسِّوَاكِ

٢٨ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، وَمُحَمَّدُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ قَالاَ: أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَّادٍ، نَا الحَارِثُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا يَزِيدُ[٥] بْنُ هَارُونَ، أَنَا شَرِيكُ[٦] بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[٧]، عَنِ التَّمِيمِيِّ[٨]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ

---

(١) ثقة، تقدم تحت الأثر المتقدم برقم (٢٧).

(٢) قال عنه الخطيب: «كان ثقةً صدوقًا خيِّرًا سديدًا». «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٥٥) ترجمة برقم (٢٨٩). وينظر السند رقم (٣١) من كتاب «الرحلة في طلب الحديث» للخطيب بتحقيقي.

(٣) قال عنه الخطيب: «كان ثقة، ولا يَعرف من العلم والحديث شيئًا غير أن سماعَه كان صحيحًا». «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٦٩) ترجمة برقم (٢٩٦٦).

(٤) هو الحارث بن محمد بن أبي أُسامة التميمي أبو محمد «صاحب المسند»، قال عنه الدارقطني: «صدوق». وقال إبراهيم الحربي: «ثقة». قال الذهبي: «تُكُلِّمَ فيه بِلا حُجَّة». «تاريخ بغداد» (٩/ ١١٤) ترجمة برقم (٤٢٨٥)، «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٤٢) ترجمة برقم (٦٦٤٤).

(٥) هو يزيد بن هارون الواسطي، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٨٤٢).

(٦) ضعيف.

(٧) هو السبيعي ثقة مشهور بالتدليس «طبقات المدلسين» (ص١٠١)، «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥١٠٠).

(٨) التَّميميُّ هو أَرْبِدَة، ويقال: أَرْبِد، مجهول عَين، لم يرو عنه سوى السبيعي، كما في «الثقات» (٤/ ٥٢) لابن حِبَّان.

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ -أَوْ خَشِيتُ- أَنَّهُ سَيَنْزِلُ عَلَيَّ فِيهِ قُرْآنٌ»(١).

٢٩ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الحَسَنِ النَّجَّادُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ قَالَا: نَا يَحْيَىٰ(٢) بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، نَا قَيْسُ(٣) بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عِيسَىٰ الزَّرَّادِ،

(١) رواه أحمد (١/ ٢٣٧) من طريق يزيد بن هارون به، ورواه في (١/ ٣١٥) من طريق يحيىٰ بن آدم، وفي (١/ ٣٣٧) من طريق حجاج، وفي (١/ ٣٠٧) من طريق أسود بن عامر، وأبو يعلىٰ (٤/ ٢١٨) برقم (٢٣٣٠) من طريق بشر بن الوليد كلهم عن شريك به.
ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٢٢٣) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن التميمي قال: «سألت ابن عباس عن السواك؟ فقال: لم يزل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمر به حتىٰ ظننا أنه سَيُنَزَّلُ عليه فيه». ورواه أحمد (١/ ٣٤٠) من طريق شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يحدث أنه سمع رجلًا من بني تميم قال: سألت ابن عباس عن قول الرجل بإصبَعِهِ هكذا -يعني: في الصلاة- قال: «ذاك الإخلاص» وقال ابن عباس: «لقد أمرنا سول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسواك حتىٰ ظننا أنه سَيُنزَلُ عليه».
وقد كفانا شعبة تدليس أبي إسحاق، بيد أن التميميَّ هو أَرْبِدَة، وقد تقدم أنه مجهول، وقد جاء ما يشهد له عند أحمد (٣/ ٤٩٠)، والطبراني (٢٢/ ٧٦) من حديث واثلة بن الأسقع مرفوعًا: «**أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ**»، وفي سنده ليث بن أبي سُليم، ضعيف، وكذا روىٰ الطبراني (١١/ ٣٥٩) برقم (١٢٢٨٦) عن ابن عباس: «**أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّىٰ خِفْتُ عَلَىٰ أَسْنَانِي**»، وفي سنده ضعف، وهناك شواهد أخرىٰ يرتقي بها إلىٰ الحسن، وقد ذكرها الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «الصحيحة» (٤/ ٧٧) برقم (١٥٥٦)، وبها صححه.

(٢) هو يحيىٰ بن عبد الحميد الحمَّاني، متهم بسرقة الحديث. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٦٤١).

(٣) هو قيس بن الربيع الأسدي، ضعيف.

عَنْ تَمَّامِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اسْتَاكُوا؛ لَا تَأْتُونِي قُلْحًا، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»**(١).

---

(١) سنده ضعيف كما سيأتي ذلك تعليقًا، وكما ترىٰ في السند: «عيسىٰ الزَّرَّاد عن تمَّام بن معبد» وصوابه: «تمَّام بن عباس»؛ فأما عيسىٰ هَذا فهو أبو عليٍّ الصَّيقل، قال المقدسي في «المختارة» (٨/ ٣٩٥): «اسمه عيسىٰ بياع الأنماط الكوفي قيل: إنه مولىٰ بني أسد، روىٰ عنه سفيان الثوري ومنصور بن المعتمر...»، وأمَّا «تمام بن معبد» فكما تقدم أن صوابه: «تمام بن عباس»، وقد أوضح الخطيب ذلك في كتابه «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٢٥٥ - ٢٥٧) فإنه في ترجمة (عيسىٰ الزَّراد) روىٰ الحديث من هذه الطريق التي ساقها هنا ثم أعقب ذلك بقوله: «وهو -يعني عيسىٰ الزرَّاد- أبو عليٍّ الصيقل، أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، أخبرنا محمد بن المظفر، حدثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، حدثنا علي بن شعيب، حدثنا أبو النضر، حدثنا قيس بن الربيع عن أبي علي الصيقل عن جعفر بن تمام بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اسْتَاكُوا، لَا تَأْتُونِي قُلْحًا، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ عَنْدَ وَقْتِ -يَعْنِي: كُلِّ- صَلَاةٍ»**.

وهو[١] أبو عليٍّ الزراد الذي روىٰ عنه سفيان الثوري؛ أخبرنا الحسن بن علي التميمي، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر، حدثنا سفيان[٢] عن أبي علي الزراد قال: حدثني جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه قال: أتوا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -أو أتىٰ- فقال: **«مَا لِي أَرَاكُمْ قُلْحًا؟! اسْتَاكُوا،**=

---

[١] يعني به عيسىٰ الزرَّاد.

[٢] وهذه الرواية في «المسند» (١/ ٢١٤)، وأورد هذه الرواية الضياء المقدسي في «المختارة» (٨/ ٣٩٥).

٣٠ أَخْبَرَنَا الحَسَنُ[(١)] بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٢)] بْنُ سِيمَا المُجَبِّرُ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ يُونُسَ، نَا أَحْمَدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللهِ الغُدَانِيُّ، نَا مُعَلَّىٰ[(٥)] بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

=لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الوُضُوءَ». وهكذا رواه جرير بن عبد الحميد عن منصور[١] بن المعتمر عن أبي عليٍّ الصيقل، وكذلك رواه أبو حفص[٢] عن منصور إلا أنه قال: عن جعفر بن تمام عن أبيه عن العباس عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، زاد في إسناده العباس».

(١) هو الحسن بن أحمد بن شاذان أبو علي البزاز، ثقة. «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٢٣) ترجمة برقم (٣٧٢٥)، «السير» (١٧/ ٤١٥) ترجمة برقم (٢٧٣).

(٢) قال عنه الخطيب: «كان ثقة». «تاريخ بغداد» (١١/ ٥٩٠) ترجمة برقم (٥٣٧٨).

(٣) هو محمد بن يونس الكُدَيْمِيُّ، ضعيف، تقدم تحت الأثر رقم (١٧).

(٤) هو أحمد بن عبد الله -ويقال: عبيد الله- بن سهيل بن صخر الغُدانِيُّ، قال عنه الحافظ في «تقريب التهذيب» من الترجمة رقم (٧٦): «صدوق». اهـ، وهذا أقل ما يقال فيه.

(٥) هو معلَّىٰ بن ميمون المجاشعي، قال النسائيُّ، والدَّارقطني: «متروك». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». وقال ابن عدي: «أحاديثه غير محفوظة مناكير». «الكامل» (٨/ ٩٩) «ميزان الاعتدال» (٤/ ١٥٢) ترجمة برقم (٨٦٧٨).

---

[١] ورواية منصور هذه عند الطبراني (٢/ ٦٤) برقم (١٣٠١) بيد أن عنده: (عن أبي عليٍّ الصيقل عن جعفر بياع الأنماط عن جعفر بن تميم بن العباس)، وهذا كله خطأٌ وصوابه: (عن أبي عليٍّ الصَّيْقل عن جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه عن العباس) كما هو في «المختارة» (٨/ ٣٩٤) عن طريق الطبراني، أما بياع الأنماط فهو (الصيقل) كما تقدم ذلك عن المقدسي.

[٢] هو أبو حفصٍ عمر بن عبد الرحمن الأبار، وهذه الرواية عند البزار في «المسند» (٤/ ١٢٩) برقم (١٣٠٢)، والحاكم (١/ ١٤٦)، وأبي يعلىٰ (١٢/ ٧١) برقم (٦٧١٠).

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «السِّوَاكُ يَزِيدُ فِي الفَصَاحَةِ»[(١)].

وَلْيَقُصَّ أَظَافِرَهُ إِذَا طَالَتْ

٣١ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأُشْنَانِيُّ بِنَيْسَابُورَ، نَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ، نَا العَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَنَا عِيسَىٰ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ

---

(١) الأثر في «الجامع» برقم (٨٦٩)، وهو حديث ضعيف جدًّا، ورواه أبو يعلىٰ في «المعجم» برقم (٦٦)، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٩٨)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٧٠٦) من طريق معلىٰ بن ميمون عن عمرو بن داود عن سنان بن أبي سنان عن أبي هريرة به، ورواه العُقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٩٠٢)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢/ ٦٣٩) برقم (١٢٦٩)، وعن طريقه القضاعي في «الشهاب» (١/ ١٦٤) برقم (٢٣٢) من طريق الغُدَاني عن المعلىٰ بن ميمون عن عمر -كذا- بن داود عن سنان بن أبي سنان عن أبي هريرة به. قال العقيلي: «ومعلىٰ بن ميمون ضعيف... ولا يعرف إلا به». قال ابن ماكولا في «الإكمال» (٤/ ٤٣٩): «سنان بن سنان -كذا- شيخ يروي عن أبي هريرة، حدث عنه عمرو بن داود وهما مجهولان، يروي عن عمرو بن داود المعلىٰ بن ميمون»، وأورد الحديث الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٩٣) من ترجمة عمر بن داود. فقال: «قال العقيلي: مجهول كشيخه، والحديث منكر تفرد به معلىٰ بن ميمون». قال الذهبي: «قلت: ومعلىٰ ضعيف».

(٢) هو أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن حمدون أبو بكرٍ الأُشْنانيُّ الصيدلانيُّ، قال عنه الفارسي كما في «المنتخب من كتاب السياق» ترجمة برقم (١٧٧) (شاملة): «جليل ثقة من كبار الصالحين».

(٣) هو عيسىٰ بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير الأنصاري، كما جاء في ترجمة شيخه عثمان من «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٢٦)، قال ابن حبان: «لا ينبغي أن يحتج بما انفرد به». وقال ابن عديٍّ: «وعامة ما يرويه لا يتابع عليه». «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣١٦) ترجمة برقم (٦٥٧٩).

عُثْمَانَ[١] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**خَلِّلُوا لِحَاكُمْ، وَقُصُّوا أَظَافِيرَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مَا بَيْنَ اللَّحْمِ وَالظُّفُرِ**»[٢].

٣٢ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٣]، نَا سُلَيْمَانُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ، نَا يُوسُفُ القَاضِي، وَالحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ المُجَوِّزُ قَالَا: نَا أَبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، نَا قُرَيْشُ[٥] بْنُ حَيَّانَ العِجْلِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ[٦] بْنِ فَرُّوخَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

---

(١) هو عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاصٍ الزهريُّ، متروك، وكذَّبه ابنُ معين. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٥٢٥).

(٢) الحديث في «الجامع» برقم (٨٧٠)، وسنده تالفٌ، وهو عند أبي العباس الأَصَمِّ في «جزء حديثه» برقم (٤١١) ضمن «مجموع مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيلَ الصفار» من هذه الطريق التي سيقت عنه هنا، وعن الأصم رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٢٤٧)، ورواه تمامٌ الرازيُّ في «الفوائد» (١/ ٣٥٦) برقم (٩٠٥) من طريق الحسن بن حبيب عن العباس بن الوليد به. وعن هذا «المنتقىٰ» خَرَّجَه الألباني في «الضعيفة» (٤/ ١٩٧) برقم (١٧٠٥)، وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: «وعيسىٰ بن عبد الله لم يتبيَّن لي الآن من هو»، وحَكَم علىٰ الحديث بالوضع.

(٣) هو أبو نعيم الأصبهاني، تقدم ثناء الخطيب عليه تحت الأثر رقم (١).

(٤) هو الطبرانيُّ الإمامُ صاحبُ «المعاجم».

(٥) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٥٧٩).

(٦) ترجم له ابن أبي حاتم وقال: «روىٰ عنه أبو معاوية وقريش بن حَيَّان العِجْليُّ». ولم يزد علىٰ ذلك. ينظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ١٣٥) ترجمة برقم (٥٩٣)، وكنيته أبو واصل.

الأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَقَالَ: «**تُسَائِلُنِي عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَتَدَعُ أَظْفَارَكَ كَأَظْفَارِ الطَّيْرِ تَجْتَمِعُ فِيهَا الجَنَابَةُ وَالتَّفَثُ؟!**»(١).

* وَكَذَا [قَالَ](٢): عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ. وَزَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ(٣) أَنَّ صَوَابَهُ: عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَزْدِيِّ، وَهُوَ يَحْيَىٰ بْنُ مَالِكٍ العَتَكِيُّ، مِنَ التَّابِعِينَ(٤).

---

(١) الحديث في «الجامع» برقم (٨٧١)، وهو عند الطيالسي كما في «المسند» (١/ ٤٨٨) برقم (٥٩٧)، وعن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٨٤) برقم (٤٠٨٦)، والشاشي في «مسنده» برقم (١١٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٤٢) برقم (٨٤٤) كما سِيقَ عنه هنا، ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٢٨) من الترجمة رقم (٢٢٠١)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٤١٧) من طريق وكيع، والشاشي برقم (١١٣٨) من طريق سليمان بن حرب، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٣٢) من طريق عبد الرحمن بن المبارك؛ ثلاثتهم عن قريش به، وهو حديث لا يثبت لجهالة سليمان بن فروخ وإرسال أبي أيوب له؛ فهو أبو أيوب الأزديُّ وليس الأنصاري كما سيأتي قريبًا نقل الخطيب ذلك عن الإمام أبي حاتم الرازيِّ، وقد أعقب الحديث البيهقيُّ بقوله: «وهذا مُرْسَلٌ، أبو أيوبَ الأزديُّ غيرُ أبي أيوب الأنصاريِّ».

(٢) وقع في المخطوط: (وكذا عن أبي أيوب)، والمثبت من «الأصل» بزيادة [قال].

(٣) كذا في المخطوط، وفي «الأصل» زيادة (الرازي).

(٤) وكلام أبي حاتم هذا ذكره عنه ولدُه عبد الرحمن في «العلل» (٣/ ١٦) برقم (٢٣٦٩)، وقال عبد الرحمن عقبه: «ولم يفهم يونس بن حبيب أن أبا أيوب الأزديَّ هو العتكيُّ فأدخله في مسند أبي أيوب الأنصاريِّ». اهـ.

قلت: لأن أبا داود لم يصنف «المسند»؛ ولذا قال الذهبي في «السير» (٩/ ٣٨٢): «سمع يونس بن حبيب عِدَّة مجالسَ مفرقة، فهي «المسند» الذي وقع لنا، ونقل عن الخطيب قوله: =

٣٣ أَخْبَرَنَا هِلَالُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الحَفَّارُ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ صَالِحٍ الْأَنْمَاطِيُّ، نَا العَبَّاسُ[(٤)] بْنُ عُثْمَانَ المُعَلِّمُ، حَدَّثَنِي الوَلِيدُ[(٥)]، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَوَّرُ[(٦)] فِي كُلِّ شَهْرٍ، وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ»[(٧)].

= قال لنا أبو نعيم: صنف أبو مسعود الرازيُّ ليونس بن حبيب «مسند أبي داود»..». اهـ.

(١) قال عنه الخطيب: «كان صدوقًا»، ووصفه الذهبي بالشيخ الصدوق مسند بغداد. «تاريخ بغداد» (١٦/ ١١٦) ترجمة برقم (٧٣٧٨)، «السير» (١٧/ ٢٩٣) ترجمة برقم (١٧٨).

(٢) ثقة وكان متعصِّبًا للسنة، انتهىٰ إليه عُلوُّ الإسناد، وكان مقدَّمًا في العربية. «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٠١) ترجمة برقم (٣٢٩٧)، «السير» (١٥/ ٤٤٠) ترجمة برقم (٢٥٠).

(٣) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٠٠٠).

(٤) ثقة. وأما قول الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ» فَبَعِيدٌ لمن تأمل ترجمته من «التهذيب» (٥/ ١٢٤)؛ فقد نَقل توثيقَ ابنِ سُميع له وذِكْرَ ابنِ حبان له في «الثقات» مع قوله: «ربَّمَا خَالَفَ»، وهذه اللفظة لا تنزله إلىٰ «صدوق يخطئ»، وإنما إذا دققنا يقال: ثقة ربما خالف، وقد وثقه الذهبي في «الكاشف» (١/ ٥٣٦) ترجمة برقم (٢٦٠٥).

(٥) هو الوليد بن مسلم ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٥٠٦).

(٦) أي أنه عند إزالة شعر الإبط ونحوه يستعين علىٰ ذلك بالنُّورَة.

(٧) الحديث في «الجامع» برقم (٨٧٢)، وسنده ضعيف لأجل الوليد بن مسلم، وقد تقدم الكلام عليه، وهذا الحديث قد خرجه عن هذا «المنتقىٰ» العلامة الألبانيُّ في «الضعيفة» (٤/ ٢٣٥)، وأعقبه بقوله: «والوليد هو ابن مسلم وهو ثقة ولكنه يدلس تدليس التسوية، ولولا ذلك لحكمت علىٰ هذا الإسناد بالجودة...».




وَمِنَ الجُزْءِ السَّابِعِ

تَسْرِيحُهُ لِحْيَتَهُ

٣٤ أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ البَيِّعُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ الوَاسِطِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ هَرِمٍ السَّدُوسِيُّ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَىٰ الثَّقَفِيُّ، نَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «خَمْسٌ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ: المِرْآةُ، وَالمُكْحُلَةُ، وَالمُشْطُ، وَالمِدْرَىٰ[1]، وَالسِّوَاكُ»[2].

---

(١) المِدْرىٰ والمدراة: شيءٌ يُعمَلُ من حديد أو خَشَبٍ علىٰ شَكْلِ سِنٍّ من أسنان المشْط، يُسَرَّحُ به الشعر المُتَلَبِّد ويستعمِلُه من لا مشْطَ له. «النهاية» (١/ ٥٦٦) مادة (دَرَىٰ).

(٢) الحديث في «الجامع» برقم (٩١٠)، وهو حديث موضوع، ورواه الخرائطيُّ في «مكارم الأخلاق» برقم (٨٢٨) من طريق أحمد بن عبيد الله، والطبراني في «الأوسط» (٦/ ١١٦) برقم (٥٢٣٨) من طريق محمد بن عقبة السدوسي؛ كلاهما عن أبي أُمَيَّة به، وأعقبه الطبراني بقوله: «لَمْ يَرْوِ هذا الحديث عن هشام بن عروة إلَّا أبو أُمَيَّة بن يعلىٰ». اهـ.

قلت: واسم أبي أُمَيَّة إسماعيلُ بن يعلىٰ أبو أُمَيَّة الثقفي، متروك. «لسان الميزان» (٢/ ١٣٩) ترجمة برقم (١٣٩٩)، وقد تابعه عليه أيوب بنُ واقد عند ابن عديٍّ في «الكامل» (٢/ ١٨)، والبيهقي في «الشُّعَب» (٨/ ٤٤٦) برقم (٦٠٧٢)، وأعقبه ابن عدي بقوله: «هذا الحَدِيثُ لم يُحَدِّثْ به عن هشام بن عروة إلا ضعيف». اهـ.

قلت: وأيوب بن واقد متروك كما في «تقريب التهذيب» من الترجمة رقم (٦٣٥).

وكذا تابعهما عليه عن هشامٍ حسينُ بنُ علوان عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٠٩)، وحسين هذا كذاب كما في «لسان الميزان» (٣/ ١٢٧).

وتابعهم يعقوب بن الوليد عند ابن عديٍّ في «الكامل» (٨/ ٤٧٠ - ٤٧١)، ويعقوب هذا =

٣٥ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا دَعْلَجُ[٢] بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ، أَنَا أَبُو ذَرٍّ الحَدَّادُ الصَّقْرُ[٤] بْنُ حُسَيْنٍ؛ بَصْرِيٌّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الحَنَفِيُّ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الحَكَمِ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَرِّحُ لِحْيَتَهُ بِالمُشْطِ»[٥].

٣٦ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[٦]، نَا سُلَيْمَانُ[٧] بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الحُلْوَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الأَنْمَاطِيُّ قَالَا: نَا سَلْمُ بْنُ قَادِمٍ، نَا هَاشِمُ[٨] بْنُ عِيسَىٰ اليَزَنِيُّ، عَنِ نَظَرُهُ فِي المِرْآةِ

= ليس بثقة، وقد سأل ابن أبي حاتم والده عن هذه الطريق كما في «العلل» (٣/ ٣٩٦) برقم (٢٤٢٣) فقال: «هذا حديث موضوع، ويعقوب بن الوليد كان يكذب»؛ فهو حديث لا يثبت بحال، وسنده تالفٌ.

(١) ثقة. تقدم تحت الأثر رقم (١٠).

(٢) ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٦٦) برقم (٤٤٤٨).

(٣) ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٠١) برقم (٢٣٦٢).

(٤) لم أجد له ترجمة.

(٥) الحديث في «الجامع» برقم (٩١١) بتحقيقي، وهو مُرْسَلٌ ضعيف؛ فالحكم هو ابن عتيبة، وأورد العراقيُّ الحديث في «المغني عن حمل الأسفار» برقم (٩٠٨)، وقال: «وللخطيب في «الجامع» من حديث الحكم مرسلًا...» وذكره، وليث ضعيف، ورواه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص٣١) عن طريق الخطيب.

(٦) هو الأصبهانيُّ، صاحب كتاب «الحلية»، تقدم تحت الأثر رقم (١) مع ثناء الخطيب عليه.

(٧) هو الإمامُ الطبراني صاحب «المعاجم».

(٨) قال عنه العقيليُّ في «الضعفاء» (٤/ ٤١٦٣) من الترجمة رقم (١٩٥٢): «منكر الحديث، وهو وأبوه مجهولان بالنقل». وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٦٨٩) من الترجمة =

الحَارِثِ[١] بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي المِرْآةِ قَالَ: «**الحَمْدُ للهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَّلَهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِي فَحَسَّنَهَا، وَجَعَلَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ**»[٢].

لِبَاسُهُ النَّعْلَيْنِ

٣٧ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الفَقِيهُ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الأَزْهَرِيُّ الأَدِيبُ، نَا الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ، نَا أَبُو مَسْعُودٍ سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ العَسْكَرِيُّ الرَّازِيُّ، نَا ابْنُ العَذْرَاءِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ نَعْلًا صَفْرَاءَ لَمْ يَزَلْ فِي سُرُورٍ مَا دَامَ لَابِسَهَا»، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾»[٣].

= رقم (٩١٨٦): «لا يعرف».

(١) قال عنه الدارقطني: «مجهول»، وأورده ابن حِبَّان في «الثقات» (٦/ ١٧٦). «لسان الميزان» (٢/ ٣٦٩) ترجمة برقم (٢٢٤٨).

(٢) الأثر في «الجامع» برقم (٩١٧)، وسنده ضعيف، وهو عند الطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ٤٣٩) برقم (٧٩١) من هذه الطريق المُسَاقة هنا، ووقع عنده: (سليم بن قادم) بدل (سَلْم)، ورواه ابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٦٥)، والبيهقي في «الشُّعَب» (٦/ ٢٦١) برقم (٤١٤٤)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» برقم (٥٣٢) من طريق سَلْم بن قادم به، ووقع عند أبي الشيخ: (سلام) بدل (سلم)، ورواه البزار في «المسند» (١٣/ ٥٠٠) برقم (٧٣٢٢) من طريق داود بن المُحَبَّر عن عبد الله بن المثنىٰ عن ثُمَامة عن أنس مرفوعًا به نحوه، وداود بنُ المُحَبَّر متروك كما في «تقريب التهذيب» من الترجمة رقم (١٨٢٠).

(٣) البقرة آية: [٦٩] والأثر في «الجامع» برقم (٩٢٥)، وهو أثر موضوع. رواه ابن الأعرابيِّ في «المعجم» (٢/ ٤٩٩) برقم (٩٦٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٢٦٣) =

ابْتِدَاؤُهُ بِالسَّلَامِ لِمَنْ لَقِيَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ

٣٨ أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا العَبَّاسُ [(١)] بْنُ الفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ [(٢)]، نَارُسْتَهْ الأَصْبَهَانِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**البَادِئُ بِالسَّلَامِ بَرِيءٌ مِنَ الكِبْرِ**» [(٣)].

= برقم (١٠٦١٢)، والطيوري كما في «الطيوريات» (٣/ ٩٥٧ - ٩٥٨) برقم (٨٨٨) من طريق سهل بن عثمان به.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه سهل بن عثمان العسكريُّ عن ابن العذراء... قال أبي: هذا حديث كَذِبٌ موضوع».

ثم أورده ابن أبي حاتم في كتاب «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٢٥) في ترجمة ابن العذراء برقم (١٤١٧)، وأعقبه بقوله: «ليس بشيءٍ هو حديث النَّوْكىٰ، وهو حديث كذب موضوع».

ورواه ابن الجنيد كما في «سؤالاته لابن معين» برقم (٨٧٩) من طريق الحِمَّانيِّ عن الفضل بن شهابٍ عن ابن جُريج به، ثم سأل عنه يحيىٰ بن معين فقال له: «هذا كذابٌ».

ورواه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٥٥) من طريق الحسن بن عليٍّ النميري عن الفضل بن الربيع عن ابن جريج به، ثم قال: «الحسن بن عليٍّ النميري مجهولٌ، وفضل بن الربيع نحوه، ولا يتابع عليه إلا مَن هو دونه أو مثله».

(١) قال عنه الدارقطني: «صدوق». «سؤالات الحاكم له» برقم (١٤٣).

(٢) الأَسفَاطيُّ: -بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء وبعد الألِفِ السَّاكِنَة طاءٌ مُهمَلَةٌ- هذه النسبة إلىٰ بيع الأَسفَاط وعَمَلِهَا، ويُنسَبُ إليها العباس بن الفضل الأَسْفَاطيُّ. «اللُّبابُ في تهذيب الأنساب» (١/ ٥٤).

(٣) الحديث في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» برقم (٩٤٠) بتحقيقي، ورواه أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ٣٨٦)، وأبو نعيم في =

= «الحلية» (٧/ ١٥٢) برقم (٩٩٨١) من طريق محمد بن يحيىٰ بن منده، وكذلك رواه أبو نعيم (٩/ ٢٦) برقم (١٢٩٣٨) من طريق إسحاق بن محمد؛ كلاهما عن رُسْتَه به، ورواه البيهقي في «الشعب» (١١/ ٢٠١) برقم (٨٤٠٧) من طريق دعلج بن أحمد به، وأعْقَبَهُ أبو نعيم في المصدر الثاني بقوله: «غريب من حديث الثوري عن أبي إسحاق كأنه غير محفوظ، والمشهور ما حدثناه حبيب بن الحسن، حدثنا يوسف القاضي، ثنا ابن أبي بكر، حدثنا مهدي، حدثنا سفيان عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثله».

وأعقبه أبو الشيخ بقوله: «رواه عمرو بن العباس عن ابن مهديٍّ موقوفًا، وحكىٰ محمد بن يحيىٰ -يعني: ابن منده- قال: سمعت رُسته يقول: قدِمْتُ البصرة فأتاني شبابٌ العصفريُّ فقال لي: كيف تحفظ عن عبد الرحمن بن مهدي حديث: «**البادئُ بالسلام بريء**» فقلت: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن أبي إسحاق، الحديث، فقال: فرَّجْتَ عني فرَّج الله عنك، أنكروا ذلك عليَّ، فقلت -والقائل هو رُسْته-: حدثنا به عبد الرحمن مَرَّةً عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومرةً عن عبد الله موقوفًا من قول عبد الله».

اهـ. وذكر المزيُّ في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٩٨) كلام ابن منده وفيه زيادة: «وغرائب حديثه تكثر» أي: غرائب رسْته. وكذلك في السند أبو إسحاق السبيعي وهو ثقة بيد أنه مدلِّس وقد عنعن هنا.

وعن هذا «المنتقىٰ» خرجه الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٤/ ٢٣٦) برقم (١٧٥١).

تنبيه: أبو الأحوص هنا هو الجُشميُّ ثقة، وليس كما قال الدكتوران السعيد والطحان، ويعرف هذا بالرجوع إلىٰ ترجمة ابن مسعود وأبي إسحاق وأبي الأحوص الجشمي من «تهذيب الكمال»، ولعلهما تبعَا في ذلك المناوي رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد تعقبه الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٤/ ٢٣٦ - ٢٣٧).

أَحْوَالُ التَّحْدِيثِ

٣٩ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، نَا عُثْمَانُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ، نَا حَنْبَلُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُسْلِمُ(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا شُعْبَةُ، نَا قَتَادَةُ قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ عَنْ حَدِيثٍ فَقَالَ: لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ»(٥).

---

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق أبو الحسن البزاز المعروف بابن رزقويه، قال عنه تلميذه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١١) من الترجمة رقم (٢٢٩): «كان ثقةً صدوقًا كثير السماع والكتابة، حَسَنَ الاعتقاد، جميل المذهب، مُدِيمًا لِتِلاوة القرآن، شديدًا علىٰ أهل البدع، ومكث يُمْلي في «جامع المدينة» من بعد سنة (٣٨٠هـ) إلىٰ قُبيل وفاته بِمُدَيْدة، وهو أول شيخ كتبت عنه... وسمعته يقول: والله ما أُحِبُّ الحياة في الدنيا لِكَسْبٍ ولا تِجَارةٍ، ولكني أُحِبُّهَا لذكر الله ولقراءتي عليكم الحديث».

ويُنْظَرُ طَلب الخطيب منه الإجازة لجماعة: ما سيأتي برقم (٥٧).

(٢) هو عثمان بن أحمد الدقاق، ويعرف بابن السَّمَّاك، ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٩٠) برقم (٦٠٤٥).

(٣) ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢١٧) برقم (٤٣٣٩).

(٤) هو مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٦٦٠).

(٥) الأثر في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» برقم (٩٧٥) بتحقيقي، وهو أثر صحيح، ورواه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ١٩٧) برقم (١٩٩٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» برقم (٤٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ١٢٩) بطرق عن شعبة به، ورواه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» برقم (٧٩٢) بتحقيقي، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ١٢٩) من طريق مسلم بن إبراهيم به، ورواه ابن عساكر (٢٦/ ١٢٩) من طريق عمران بن مسلم عن قتادة به، ورواه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٧٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ١٢٩) من طريق أبي عمرو بن السماك -وهو نفسه عثمان بن أحمد- به.

رَفْعُ المُحَدِّثِ صَوْتَهُ لِإِسْمَاعِ سَيِّئِ السَّمْعِ إِذَا حَضَرَ المَجْلِسَ

٤٠ أَخْبَرَنِي أَبُو طَالِبٍ مَكِّيُّ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الحَرِيرِيُّ، نَا عُثْمَانُ[٢] بْنُ عُمَرَ بْنِ خَفِيفٍ الدَّرَّاجُ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ حَبِيبٍ النَّهْرَوَانِيُّ، نَا أَبُو أَيُّوبَ أَحْمَدُ[٤] بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، نَا إِسْمَاعِيلُ[٥] بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِسْمَاعُ الأَصَمِّ صَدَقَةٌ»[٦].

(١) قال عنه الخطيب: «كان ثقةً». «تاريخ بغداد» (١٥/ ١٥٠) ترجمة برقم (٧٠٥٥).

(٢) قال عنه ابن أبي الفوارس: «كان من أهل القرآن والثقة والدِّيانة والسِّتر، جميل المذهب». وقال الخطيب: «كان ثقةً». «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٩٥) ترجمة برقم (٦٠٥١)، ووثقه كذلك السمعاني في «الأنساب» (٥/ ٣٢٨).

(٣) ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٩٤) من الترجمة رقم (٢٠٥٧)، وقال: كان صدوقًا. وقال الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «الضعيفة» (٤/ ٢٣٧): «لم أجد له ترجمة».

(٤) هو أحمد بن عبد الصمد بن علي بن عيسىٰ أبو أيوب الأنصاريُّ ثم الزرقيُّ المديني، قال عنه الدارقطني: «مشهور لا بأس به»، ووثقه الخطيب. وأما قول الذهبي: «فأحمد هذا لا يُعْرَفُ»، ونقل ذلك عنه الألباني في «الضعيفة» فيقال: قد عرفه غيره. «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٤٦) ترجمة برقم (٢٢٨٥)، «ميزان الاعتدال» (١/ ١١٧) ترجمة برقم (٤٥٣).

(٥) هو إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابتٍ الأنصاريُّ، قال عنه أبو حاتم الرازيُّ: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، يحدث بالمناكير، لا أعلم له حديثًا قائمًا، وأتعجب من أبي زرعة حيث أدخل حديثه عن ابن عبد الملك بن أبي شيبة في فوائده، ولا يعجبني حديثه، وكان عنده كتاب عن أبي حازم فضاع ولم يكن عنده كتاب إلا عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري...»، وقال البخاري والدارقطني: «مُنْكَرُ الحديث»، وقال النسائي وغيره: «ضعيف»، وقال ابن عدي: «وعامة ما يرويه منكر». «الجرح والتعديل» (١/ ١٩٣) ترجمة برقم (٦٥٣)، «ميزان الاعتدال» (١/ ٢٤٥) ترجمة برقم (٩٢٧).

(٦) الحديث في «الجامع» برقم (١٠٠٠) بتحقيقي، وهو ضعيف جدًّا، والحديث في =

اخْتِيارُ الرِّوايَةِ مِنَ الكِتَابِ لِأَنَّهُ أَبْعَدُ مِنَ الخَطَأِ وَأَقْرَبُ لِلصَّوابِ

٤١ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ البَزَّازُ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ الصَّوَّافُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ الشِّيرَازِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْلَىٰ عَبْدَ المُؤْمِنِ بْنَ خَلَفٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ المُتَوَكِّلِ البُخَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ يَقُولُ: «قَالَ لِي سَيِّدِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا تُحَدِّثَنَّ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ»(١).

٤٢ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٢) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ

= «جزء حديث للدَّراج» برقم (٦) (شاملة) من هذه الطريق المُسَاقَةِ عنه هنا، ومن طريق أحمد بن عبد الصمد رواه «الضياء المقدسي» في «جزء من حديثه» برقم (٣) (شاملة). وعن هذا «المنتقىٰ» نقله الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٤/ ٢٣٧) برقم (١٧٥٢)، وحكم عليه بأنه ضعيف جدًّا.

(١) الأثر في «الجامع» برقم (١٠٤٢)، ورواه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص٤٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٢٠٨)، وأبو طاهرٍ السِّلَفِيُّ في «المشيخة البغدادية» (٢/ ٣٦٥) برقم (٢٥٧٨)، وابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» (ص٨٩ - ٩٠)، وعلي بن المفضَّل في كتاب «الأربعين المرتبة علىٰ طبقات الأربعين» (ص٢٦١)، وابن نقطة في «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (١/ ٣٤٢)؛ كلهم رووه من طريق أبي شعيب الحراني عن علي بن المديني به؛ فهو أثر صحيح، وقد أوصىٰ الإمامُ أحمدُ بنحو ذلك يحيىٰ بنَ معين؛ فقد روىٰ السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص٤٧) من طريق عباسٍ الدوريِّ قال: سمعت يحيىٰ بنَ معين يقول: «دخلت علىٰ أبي عبد الله أحمد بن حنبل فقلت له: أوصني. فقال: لا تحدِّثِ المسنَدَ إلا من كتاب».

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (١٣).

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (١٣)، وأنه كان يضع الحديث للرافضة، مع الإحالة إلىٰ بقية كلام أهل العلم عليه.

عَبْدِ اللهِ بْنِ المُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيُّ بِالكُوفَةِ، نَا الحَسَنُ[(١)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعْبَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُرَبَّعٌ[(٢)] الحَافِظُ قَالَ: «قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، فَانْقَلَبَتْ بِهِ بَغْدَادُ، وَنُصِبَ لَهُ المِنْبَرُ فِي «مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ»[(٣)] فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَقَالَ مِنْ حِفْظِهِ: نَا شَرِيكٌ. ثُمَّ قَالَ: هِيَ بَغْدَادُ، وَأَخَافُ أَنْ تَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا. يَا أَبَا شَيْبَةَ، هَاتِ الكِتَابَ»[(٤)].



(١) قال عنه الدارقطني: «لا بأس به»، وقال الخطيب: «ثقة». «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٣٥) ترجمة برقم (٣٩٢١).

(٢) وقع في (ط: الطحان)، و(ط: السعيد) من «الأصل»: (مُرَتَّع)، وهو خطأ. وينظر: «الإكمال» (٧/ ٢٣٤ - ٢٣٥) لابن ماكولا، و«تبصير المنتبه» (٤/ ١٢٧٢) لابن حجر، ومُرَبَّعٌ هذا هو محمد بن إبراهيم الأنماطيُّ، ثقة حافظ، كما في «تقريب التهذيب» عَقيب ترجمة رقم (٥٧٤٣).

(٣) الرُّصافة: هي بالجانب الشرقي من «بغداد»، وجامعها بناه المهديُّ ابنُ الإمام المنصور، وهو أَكْبَرُ من «جامع المنصور» الذي في الجانب الغربي من «بغداد» وَأَحْسَنُ، قال ياقوت الحموي: «وَخَرِبَتْ تِلكَ النَّواحي كلُّها ولَمْ يَبْق إلا «الجامع» وبلصقِهِ مَقَابِرُ بني العباس، وكان فَراغُ المهديِّ من بِنَاءِ الرُّصافة وَجَامِعِهَا سنة (١٥٩هـ)». «معجم البلدان» (٣/ ٤٦) بتصرف يسير واختصار.

(٤) الأثر في «الجامع» برقم (١٠٤٥)، ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٦٢)، وعن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» (١١/ ٢٣٠) من طريق محمد بن عبد الواحد عن الشيباني به، وسنده تالفٌ.

وَمِنَ الجُزْءِ الثَّامِنِ

عَدَمُ أَمْنِ اللَّحْنِ فِي القُرْآنِ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ حَافِظًا لَهُ وَلَا عَالِمًا بِالعَرَبِيَّةِ

٤٣ أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الأُسْتُوَائِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[٢] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ[٣] بْنُ مُوسَىٰ الرَّزَّازُ، نَا القَاسِمُ[٤] بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ، نَا الحَسَنُ[٥] بْنُ عُلَيْلٍ، نَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ[٦] قَالَ: «أَمْلَىٰ عَلَيْنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[٧] فِي حَدِيثٍ: (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعِهِ)؛ بِكَسْرِ العَيْنِ. فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ

---

(١) ويُعرف بالدِّلُّويي، تقدم تحت الأثر رقم (٢٢) مع قول الخطيب عنه: «كان صدوقًا». وقولِ الذهبي: «العلامة الكبير».

(٢) هو الدارقطني الإمام المعروف.

(٣) هو علي بن موسىٰ بن إسحاق أبو الحسن يعرف بابن الرزَّاز، قال عنه الخطيب: «وكان فاضلًا أديبًا ثقةً عالِمًا». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٦٠٢) ترجمة برقم (٦٥٠٧).

(٤) هو القاسم بن محمد بن بشار أبو محمدٍ الأنباريُّ، قال عنه الخطيب: «كان صدوقًا أمينًا عالِمًا بالأدب موثَّقًا في الرِّواية». «تاريخ بغداد» (١٤/ ٤٤٦) ترجمة برقم (٦٨٦١).

(٥) هو الحسَن بن عُلَيْل بن الحسين العنزيُّ، قال عنه الخطيب: «كان صاحب أدبٍ وأخبارٍ وكان صدوقًا». «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٠٥) ترجمة برقم (٣٨٩١).

(٦) هو محمد بن خلاد الباهلي أبو بكر، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٩٠١).

(٧) هو الحافظ الكبير سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي الأصل البصريُّ، أبو داود، مات سنة (٢٠٤هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ٥٠٦) ترجمة برقم (٣١٩).

المُسْتَمْلِيُّ: يَا أَبَا دَاوُدَ، إِنَّمَا هُوَ «يَرْفَعُهُ»(١)، فَقَالَ: هَكَذَا الوَقْفُ عَلَيْهِ»(٢).

مَنْ خَالَفَهُ آخَرُ أَحْفَظُ مِنْهُ فَرَجَعَ إِلَى قَوْلِهِ

٤٤ أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو العَلَاءِ الوَاسِطِيُّ(٣)، نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ(٤) بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَىٰ الجُرْجَانِيُّ، نَا أَبُو نُعَيمٍ الجُرْجَانِيُّ(٥)، نَا أَحْمَدُ(٦) بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: «كَانَ أَبُو دَاوُدَ(٧)، نَا قَالَ: نَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ القَزَعِ. قَالَ الرَّمَادِيُّ: فَشَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ المَدِينِيِّ وَهُوَ يَقُولُ(٨): مَا رَوَىٰ شُعْبَةُ قَطُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ -يَعْنِي: هَذَا الحَدِيثَ-، وَأَحَادِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ

---

(١) كما في سورة فاطر: [١٠].

(٢) الأثر في «الجامع» برقم (١٠٩٨) بتحقيقي، والأثر رواه ابنُ الجوزيِّ في «أخبار الحمقىٰ والمغفلين» (ص٨٠) من طريق علي بن عمر به.

(٣) ترجم له الخطيب البغداديُّ في (٤/ ١٦٢) برقم (١٣٥٨)، وحوله كلام لأهل العلم.

(٤) هو يوسف بن إبراهيم بن موسىٰ بن إبراهيم أبو يعقوب السَّهمي القزاز، من أهل جُرْجان، قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٧٦) من الترجمة رقم (٧٦٠١): «كان ثقةً».

(٥) هو أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عَدِيٍّ الجُرجانيُّ الفقيه المعروف بالإستراباذيِّ، قال عنه الخطيب: «كان أحَدَ أئمة المسلمين ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدقٍ وتَوَرُّعٍ وضبطٍ وتَيَقُّظٍ»، ونقل قولَ أبي عليٍّ الحافظ: «ما رأيتُ بِخُرَاسان بعد أبي بكر محمد بن إسحاق -يعني: ابنَ خزيمة- مِثْلَهُ أو أفضَلَ منه، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد». «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٨٢) ترجمة برقم (٥٥٣٩).

(٦) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١١٤).

(٧) هو الطيالسي صاحب «المسند» المتقدم في السند السابق برقم (٤٢).

(٨) الذي في مخطوطة الأصل: (فشهدت علىٰ المديني يقول).

مَعْدُودَةٌ. قَالَ الرَّمَادِيُّ: وَشَهِدْتُ أَبَا دَاوُدَ -وَبَلَغَهُ ذَلِكَ- فَقَالَ: اضْرِبُوا عَلَيْهِ. نَا العُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنِ القَزَعِ.

فَوَجَدُوهُ عِنْدَ شَبَابَةَ. فَكَتَبُوا بِهِ إِلَىٰ أَبِي دَاوُدَ»[١].

قَوْلُ المُحَدِّثِ: حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا

٤٥ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[٢] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا عَلِيُّ[٣] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: «**إِذَا قَرَأَ عَلَيْكَ المُحَدِّثُ فَقُلْ: حَدَّثَنَا، وَإِذَا قَرَأْتَ عَلَيْهِ فَقُلْ: أَخْبَرَنَا**»[٤].

---

(١) الأثر في «الجامع» برقم (١١٤٣)، وشيخ الخطيب متكلَّم فيه، بيد أن القصة التي حصلت لأبي داود الطيالسي صحيحة.

ويرويها عباس الدوري كما في «تاريخ ابن معين» (٤/ ٢٢٦) برقم (٤٠٨٩)، وعنه الخطيب في «الجامع» برقم (١١٤٢)، و«تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٤)، وأما المرفوع منه فينظر في «صحيح البخاري» برقم (٥٩٢٠)، و«صحيح مسلم» برقم (٢١٢٠)، والأثر قبل أن يورده وَمَا قَبْلَهُ الخطيبُ البغداديُّ في «الجامع» قال: «استُحِبَّ للراوي أن يَدَعَ المِراءَ فيما خُولِفَ فيه وإنْ كان مُحِقًّا؛ فقد كان شبابة بن سوَّار يروي عن شعبة حديثًا عُرِف به واشْتَهَرَ عند الناس أنه يَتَفَرَّدُ بِرِوَايَتِهِ، فرواه أبو داودَ الطيالسيُّ عن شعبة فأنكره أصحابُ الحديث عليه، فأمرَهم أن يتركوه، وتَحَمُّلُ أبي داود من العِلْم معروفٌ، فهو بالحِفْظِ والصِّدْقِ مَوْصوفٌ، إلا أنه رأىٰ ترْكَ ذَلِكَ الحَدِيث أبْعَدَ من الظِّنَّة وأنْفَىٰ للتُّهْمَةِ فتركَه...».

(٢) ثقة. تقدم تحت الأثر رقم (١٣).

(٣) ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٨٢) برقم (٦٣٥٠).

(٤) **صحيح**: والأثر في «الجامع» برقم (١١٥٧) بتحقيقي، وهو عند ابن أبي حاتم في =

إِمْلَاءُ الحَدِيثِ وَعَقْدُ المَجْلِسِ لَهُ

٤٦ أَخْبَرَنِي أَبُو الوَلِيدِ الحَسَنُ[١] بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ[٢]، أَنَا

= «آداب الشافعي ومناقبه» برقم (٩٥) بتحقيقي من هذه الطريق التي عنه هنا، ورواه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» برقم (٤٨٤)، و(٤٦٨) بتحقيقي، والبيهقي في «مقدمة معرفة السنن والآثار» برقم (١٤٦) بتحقيقي، والخطيب في «الكفاية» (ص٣٠٣) من طريقين عن الربيع به، وللفائدة ينظر كتابي: «فتح الرَّبِّ العَلي» (ص١١٤ - ١١٥).

(١) محدث مشهور من المشايخ الجوَّالين في طلب الحديث المكثرين منه، طاف الآفاق ودَوَّخ البلادَ والأطرافَ، وحصَّل الأسانيدَ والغرائب والحكايات، وهو حافظٌ صدوقٌ من المكثرين، لكنه رَدِيءُ الحفظ بين المحدثين. «تذكرة الحُفاظ» (٣/ ١١٥٥) ترجمة برقم (١٠١٧). «السير» (١٨/ ٢٩٧) ترجمة برقم (١٣٨)، «تاريخ المحدِّثين بِبَلخ والواردين عليها» ترجمة برقم (١٢٠).

تنبيه: ذكر ياقوت الحَمَويُّ في «معجم البلدان» (٢/ ٤٤٩) أن المُتَرْجَم كان يكنىٰ أبا قتادة قديمًا، وأن الخطيب البغداديَّ إذا روىٰ عنه مَرَّة يصرح وَمَرَّةً يُدَلِّس ويقول: أخبرنا الحسن بن أبي بكرٍ الأشقر، وكان قرأ عليه «تاريخ أبي عبد الله غنجار»، قال: «ولم يذكره الخطيب في «تاريخه» وذكره أبو سعد». اهـ.

كذا قال، وقد بحثت كثيرًا في كتب الخطيب فلم أجد هذا التدليس المذكور بـ«الحسن بن أبي بكرٍ الأشقر»، وإنما الذي وقفت عليه هو «الحسن بن محمد بن الأشقر البلخي» كما في «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٥)، ووجدته كذلك يكثر من قوله: «أخبرني الحسن بن محمدٍ الأشقرُ»، وأما قوله: إن أبا سعد -وهو السَّمْعَاني- ذكره، فإن كان في كتابه «الأنساب» فإني لم أجد له فيه ذكرًا، بيد أن المعلمي رَحِمَهُ اللَّهُ استدركه في الحاشية بعد «الدارجي» ونقل كلام ياقوت المتقدم.

(٢) نسبةً إلىٰ «دَرْبَنْد»، ومعناه: «باب الأبواب»، وباب الأبواب مدينة علىٰ بحر «طبرستان» وهو بحر الخزر، وربما أصاب البَحْرُ حائطَها وفي وسطها مَرْسَىٰ للسفن. ينظر: «معجم البلدان» (٢/ ٤٤٩)، و«مراصد الاطلاع» (١/ ١٤٢) لِصَفيِّ الدين الحنبليِّ.

مُحَمَّدُ[١] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ البُخَارِيُّ، نَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ البَاهِلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ[٢] بنَ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ صَالِحَ[٣] بْنَ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيَّ يَقُولُ: «كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَجْلِسُ بِبَغْدَادَ، وَكُنْتُ أَسْتَمْلِي لَهُ، وَيَجْتَمِعُ فِي مَجْلِسِهِ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ نَفْسًا»[٤].

٤٧ أَخْبَرَنَا بُشْرَىٰ[٥] بْنُ عَبْدِ اللهِ الفَاتِنِيُّ -وَكَانَ شَيْخًا صَدُوقًا صَالِحًا- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ[٦] بْنَ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ يَقُولُ: «لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو مُسْلِمٍ الكَجِّيُّ أَمْلَىٰ الحَدِيثَ فِي رَحَبَةِ غَسَّانَ، وَكَانَ فِي مَجْلِسِهِ سَبْعَةُ مُسْتَمْلِينَ يُبَلِّغُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ الَّذِي يَلِيهِ، وَكَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ قِيَامًا بِأَيْدِيهِمُ المَحَابِرُ، ثُمَّ مُسِحَتِ الرَّحْبَةُ وَحُسِبَ مَنْ حَضَرَ بِمَحْبَرَةٍ، فَبَلَغَ

---

(١) هو المعروف بـ«غُنجار» مصنف «تاريخ بخارىٰ»، قال عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٠٦) ترجمة برقم (٥٣): «من أهل وراء النهر، ولم يرحل، وكان من بقايا الحفاظ بِتِلْكَ الدِّيار... ولم تَبْلُغْنَا أخبارُه كما ينبغي».

(٢) وصفه الخطيب البغدادي في السند رقم (١٥) من «الجامع» بالحافظ.

(٣) هو المعروف بِجَزَرة، إمام حافظٌ علامة. «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٣٤٨) ترجمة برقم (٦٣٢).

(٤) الأثر في «الجامع» برقم (١١٦٩) بتحقيقي، ورواه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص١٧) من طريق أبي المظفر القشيري عن أبي الوليد الدَّرْبَنْديِّ به.

تنبيه: الذي في «الجامع»: (عشرين ألفًا) بدل (نفسًا).

(٥) وصفه الخطيبُ هنا بقوله: «كان شيخًا صدوقًا صالحًا»، وبهذا وصفه في «تاريخ بغداد» (٧/ ٦٤٥) من الترجمة رقم (٣٥٣٣) فقال: «كان صدوقًا صالحًا دَيِّنًا».

(٦) ثقة، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ١١٣) ترجمة برقم (١٩٦٣).

ذَلِكَ نَيِّفًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ مَحْبَرَةٍ سِوَىٰ النَّظَّارَةِ(١). قَالَ ابْنُ سَلْمٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ كَانَ نَذَرَ أَنْ يَتَصَدَّقَ -إِذَا حَدَّثَ- بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ»(٢).

٤٨ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(٣) بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ(٤) القَطِيعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الفَضْلِ الزُّهْرِيَّ(٥) يَقُولُ: «حَضَرْتُ مَجْلِسَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيِّ وَفِيهِ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ»(٦).

---

(١) النظارة: هم من يحضرون ولا محابر معهم فلا يكتبون.

(٢) الأثر في «الجامع» برقم (١١٧٠)، ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٧) من هذه الطريق التي هنا، وعن طريقه السمعاني في «أدَب الإملاءِ والاستملاء» (ص٩٦)، والأثر ثابت لا بأس به.
وأورد الأثر جماعة ممن أَلَّفوا في علم «مصطلح الحديث» في كتبهم، منهم الأبناسي في «الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح» (١/ ٣٩٣ - ٣٩٤)، والعراقي في «شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ٢٦)، والسيوطي في «التدريب» (٢/ ١٠٥).

(٣) ثقة. وهو العتيقي المتقدم تحت الأثر رقم (١٣)، وينظر تعليقي عليه.

(٤) وقع في مخطوطة الأَصْلِ: (حفص) بدل (جعفر).

(٥) هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمدٍ أبو الفضل الزهريُّ، ثقة. «تاريخ بغداد» (١٢/ ٩٧) برقم (٥٤٨٤)، وقد عُمِّر حتىٰ إنه لم يبق غيره ممن حضر مجلس الفريابي؛ فقد روىٰ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٩٧) عن العتيقي قال: سمعت أبا الفضل الزهريَّ يقول: حضرت مَجْلِسَ جعفرِ بنِ محمدٍ الفِرْيابيِّ وفيه عشرة آلاف رَجُلٍ، فلم يبق منهم غيري، وَجَعَلَ يبكي.

(٦) الأثر في «الجامع» برقم (١١٧٢)، ورواه الخطيب من طريق العتيقي -أيضًا- في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٩٧)، وعن طريقه ابن الجوزي في «المنْتَظَم» (١٤/ ٣٥٩) من الترجمة رقم (٢٨٨٦)، وجاء كذلك عن أبي أحمد بن عديٍّ الجُرجانيِّ أنه قال: =

إِشْرَافُ المُسْتَمْلِيِّ عَلَى النَّاسِ

٤٩ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ[٢] بْنُ عَبْدِ اللهِ العَسْكَرِيُّ، نَا ابْنُ المُغَلِّسِ[٣]، نَا إِسْحَاقُ[٤] بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، وَكَانَ لَهُ مُسْتَمْلٍ يُقَالُ لَهُ: بَرْبَخٌ[٥]، وَسَأَلَهُ[٦] رَجُلٌ عَنْ حَدِيثٍ، فَقَالَ يَزِيدُ: حَدَّثَنَا بِهِ عِدَّةٌ، قَالَ: فَصَاحَ بِهِ المُسْتَمْلِيُّ: يَا أَبَا خَالِدٍ، عِدَّةُ ابْنُ مَنْ؟ قَالَ: عِدَّةُ ابْنُ فَقَدْتُكَ»[٧].

= «كنا نشهد مجلسَ جعفر بن محمدٍ الفريابيِّ وفيه عشرة آلاف أوْ أكثر». أورد ذلك المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٢٨)، والذهبي في «السير» (١٤/ ٩٨).

(١) يعرف بابن أبي عليٍّ الأصبهانيِّ، تقدم تحت الأثر رقم (١٩)، وأنه مُتَكَلَّمٌ فيه، حتىٰ إن أحمد بنَ عبدوس الجصاص قال: «كنا نُسمِّي ابن أبي عليٍّ الأصبهاني جِرَابَ الكذِب».

(٢) هو صاحب كتاب «تصحيفات المحدثين».

(٣) الذي يظهر أنه جعفر بن محمد بن المُغلِّس؛ فإن العسكريَّ رویٰ عنه وسماه كما في «تصحيفات المحدثين» (١/ ١٣١ - ١٣٢)، وقد سُئل عنه الدارقطني فقال: «ثقة» كما في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٢٢) برقم (٣٦٤١).

(٤) هو إسحاق بن وهب بن زيادٍ العلَّاف، حسن الحديث. «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٨٧) «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٩٣).

(٥) بَرْبَخٌ، هو محمد بن عمرو، كما في «توضيح المشتبه» (١/ ٤٧٥).

(٦) في مخطوطه «الأصل»: (فسأله).

(٧) الأثر في «الجامع» برقم (١٢١٥) بتحقيقي، وهو عند العسكريِّ في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٣٧ - ٣٨) من هذه الطريق التي هنا، ورواه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص٩٠) من طريق عبد الباقي الزَّهْدَاريِّ عن محمد بن الحسن الأهوازيِّ به، وأورده جماعة ممن ألَّف في «مصطلح الحديث» في كتبهم، منهم ابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص٢٤٢)، والأبناسي في «الشذا الفياح» (١/ ٣٨٩)، والعراقي في «شرح التبصرة والتذكرة» =




وَمِنَ الجُزْءِ التَّاسِعِ

يَبْدَأُ المُسْتَمْلِيُّ بِالبَسْمَلَةِ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

٥٠ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ البَصْرِيُّ بِهَا، نَا عُبَيْدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ، نَا يَعْقُوبُ[(٥)] بْنُ كَعْبٍ الأَنْطَاكِيُّ، نَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) أَقْطَعُ**»[(٦)].

= (٢/ ٢٧)، والبقاعي في «النكت الوفية» (٢/ ٣٢٨)، والسيوطي في «تدريب الراوي» (٢/ ١٠٦).

(١) قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٦٠) ترجمة برقم (١٣٥٦): «كان صدوقًا كثير الكتاب، ولم يحدث إلا بشيءٍ يسير كتبت عنه»، وقال الأزهري: «ثقة».

(٢) قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ٦١٣) من الترجمة رقم (١١٢٣): «فيه نظر». لكنه كما ترىٰ هنا مُتابعٌ.

(٣) قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٤٤) من الترجمة رقم (٢٧٣٤): «كان يضعف في روايته ويُطعَّنُ عَليه في مذهبه»، وقال الأزهري: «ليس بشيءٍ»، وقال أبو عبد الله الأبنوسي فيه: «إنه رأىٰ نسخةً علىٰ ترجمتها اسْمٌ وافقَ اسْمَهُ فادَّعىٰ ذلك فقُرِئَ عليه».

(٤) حسن الحديث، وهو مُترجَم في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٩٢) ترجمة برقم (٥٧٤٧).

(٥) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٨٨٣).

(٦) الأثر في «الجامع» برقم (١٢٢٥)، وسنده تالف لا يثبت؛ فإن أحمد بن محمد بن =

= عمران ضعيف جدًّا، ويضاف إلىٰ ذلك أن جماعة من الثقات خالفوا مُبَشرَ بنَ إسماعيل وذكروا بين الأوزاعي والزهري: قُرَّةَ بنَ عبد الرحمن، وهو ضعيف، فروايتهم هي المحفوظة، بيد أنه عندهم بلفظ: (بذكر الله)، وبعضهم: (بالحمد)، وهُم: ابن المبارك عند أحمد (٢/ ٣٥٩)، وعبيد الله بن موسىٰ عند ابن أبي شيبة (١٣/ ٥٧٥)، وابن ماجهْ برقم (٨٩٤)، والبزار في «المسند» (١٤/ ٢٩١) برقم (٧٨٩)، والمصنف برقم (١٢٢٦)، والوليد بن مسلم عند أبي داود برقم (٤٨٤٠)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ١٨٤)، وعبد الحميد بن أبي العشرين عند ابن حبان (١/ ١٧٣) برقم (١) (إحسان)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٤٩) برقم (١١٨)، وشعيب بن إسحاق عند ابن حبان كذلك (١/ ١٧٤ - ١٧٥) برقم (٢) (إحسان)، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عند البيهقي في «السنن» (٦/ ٣٢٧) برقم (٥٨٣٤).

ومع ترجيح رواية هؤلاء علىٰ رواية مُبَشِّرٍ فقد أعقب أبو داود الحديث بقوله: «رواه يونس وعُقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلًا». اهـ. وهذا مَيْلٌ منه إلىٰ ترجيح المرسل الذي رواه هؤلاء الأربعة عن الزهري مرسلًا علىٰ ما رواه قرة عنه موصولًا، وقد زاد الدارقطني ذلك إيضاحًا فقال في «السنن» (١/ ٤٢٧): «تفرد به قرَّة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وأرسله غيره عن الزهري عن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقُرَّة ليس بقوي في الحديث، ورواه صدقة عن محمد بن سعيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا يصح الحديث، وصدقة ومحمد بن سعيد ضعيفان، والمرسل هو الصواب». اهـ.

وعلق العلامة الألباني علىٰ قول أبي داود السابق بقوله: «يشير إلىٰ أن الصحيح فيه مرسل، وهو الذي جزم به الدارقطني كما نقله السبكي وهو الصواب... ومما يدلك علىٰ ضعفه -يعني بذلك قرة- زيادةً علىٰ ما تقدَّم: اضطرابه في متن الحديث، فهو تارةً يقول: «أقطع»، وتارة: «أبتر»، وتارة: «أجذم»، وتارة يذكر الحَمْد، وأخرىٰ يقول: «بذكر الله»، =

= ولقد أضاع السبكي [في «طبقات الشافعية» (١/ ٢٦)] جهدًا كبيرًا في محاولته التوفيق بين هذه الروايات وإزالة الاضطراب عنها؛ فإن الرجل كما رأيت، فلا يستحق حديثه مثل هذا الجهد، وكذلك لم يحسن صنعًا حين ادَّعىٰ أن الأوزاعيَّ تابعه، وأن الحديث يقوىٰ بذلك؛ لأن السند إلىٰ الأوزاعيِّ ضعيف جدًّا كما تبين بيانه في الحديث الذي قَبْلَهُ [وهو هنا الذي بين أيدينا]، فمثله لا يستشهد به كما هو مقرر في مصطلح الحديث». «إرواء الغليل» (١/ ٣١) برقم (٢).

قلت: ومما أجهد السبكيُّ فيه نفسه ليُرَجِّحَ ما أسنده قرة وَيرُدَّ ما أرسله مخالفوه الثِّقاتُ الأَثْبَاتُ هو أنه قال:

«**فإن قلت:** هل يُحْكَمُ للحَدِيثِ بالرفع؟ مع أن الأَثباتَ البُزَّلَ عن الزهري، وهم: يونس بن يزيد، وعُقيل بن خالد، وشعيب بن أبي حمزة، وسعيد بن عبد العزيز، إنما رووه عن الزهري مرسلًا، ولو أن واحدًا من هؤلاء الأربعةَ عَارَضَ قُرَّةَ لحُكم له علىٰ قُرَّة، فما ظنك باجتماعهم؟! ومن أجل ذلك قال جِهْبذُ العِلل، والحافظُ الجَبَلُ أبو الحسن الدارقطنيُّ: إن الصحيح عن الزهريِّ، المرسل.

قلت: لو أن بين الإسناد والإرسال معارضة لقضيت لهؤلاء علىٰ قرة؛ ولكن لا تنافي بينهما ولا معارضة، والحديث إذا أُسْنِدَ مَرَّةً وأُرْسِلَ أُخرىٰ، فالحُكم للإسناد؛ ولذلك حَكم إمامُ الصناعة، ومُقَدَّمُ الجماعة أبو عبد الله البخاريُّ لإسنادِ إسْرَائيل بن يونس، عن جَدِّه أبي إسحاق السبيعيِّ، عن أبي بردة، عن أبيه أبي موسىٰ الأشعري، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديث: «**لَا نِكَاح إلَّا بولِيٍّ**» علىٰ إرسال سفيان، وشعبة، وهما من هما في الحفظِ والإتقانِ وعُلُوِّ الشأن، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلًا، وأُقْسِمُ بِمَنْ فَاوَتَ بَيْنَ مِقْدَارِهم لِنسْبَةُ إسْرَائيلَ إليهما أَبْعَدُ من نِسْبَةِ قُرَّةَ إلىٰ الأربعة، وكيف وَقُرَّةُ -فيما ذُكِرَ- أَعْلَمُ النَّاسِ بالزهريِّ! وقد توبع في هذا الحَدِيثِ، وَشَيْخُه الزهريُّ كانَ كَثِيرَ الإرسَالِ، ثُم كَانَ يُفصِحُ بالإسناد بعد الإرسال، بل ربما أَرْسَلَ ثم أَفْصَحَ بإسْنَادٍ لا يُقْبَلُ». اهـ. =

= **قلت:** وما ذَهَبَ إليهِ مِن أنَّ الحديثَ إذا أُسْنِدَ مرةً وأُرسِلَ أُخْرَىٰ فالحُكم للإسنادِ فهذا لا يجري علىٰ سَنَن أئمةِ هذا الشأن كما سيأتي.

وأما قوله: «إن البخاريَّ حَكَمَ بِذَلِكَ فيما أَسْنَدَهُ إسرائيلُ بنُ يونس عن جدِّه أبي إسحاق عن أبي بُردَة عن أبيه أبي موسىٰ الأشعريِّ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديث: «**لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ**» علىٰ إرْسَالِ سُفْيَانَ وشُعبَةَ، وهُمَا مَنْ هُمَا في الحِفظِ والإتقَانِ وعُلُوِّ الشأن، عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلًا...».

فالجواب علىٰ ذلك هو: أَنَّ الإمَامَ أبا عبد الله البخاريَّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ يَحكُمْ فيه بالاتصال مِن أجل كَوْنِ الوَصْلِ زِيَادَة، وإنَّمَا حَكَمَ لَهُ بالاتِّصَالِ لِمَعَانٍ أخرىٰ رَجَّحَتْ عِنْدَه حُكْمَ المَوصولِ، منها: أَنَّ يُونُسَ بنَ أبي إسحاقَ وابْنَيه: إسرائيل وعيسىٰ رووه عن أبي إسحاقَ مَوصُولًا، ولا شَكَّ أَنَّ آل الرَّجُلِ أَخَصُّ به مِنْ غَيرِهِم.

ووافقهم علىٰ ذلك أبو عَوَانة، وشُرَيحٌ النخعيُّ، وزُهَيرُ بنُ معاويةَ، وتَمَامُ العَشَرَةِ مِن أصحابِ أبي إسحاقَ مع اخْتِلافِ مَجَالِسِهِم في الأَخْذِ عَنْه، وسَمَاعِهِم إيَّاه من لَفْظِهِ، وأما رواية من أَرْسَلَه وهُمَا: شعبة وسفيان؛ فإنما أَخَذَاهُ عن أبي إسحاقَ في مَجْلسٍ واحِدٍ. فقد رواه الترمذيُّ قال: حدثنا محمود بنُ غيلان، ثنا أبو داودَ، حدثنا شعبة، قال: سمعتُ سفيان الثوريُّ يسأل أبا إسحاق، سمعتُ أبا بردة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ**»؟ قال: نَعَم.

فشعبةُ وسفيانُ إنما أَخَذَاهُ معًا في مَجْلسٍ واحدٍ عَرْضًا كما ترىٰ، ولا يخفىٰ رُجْحَانُ ما أُخذ من لَفْظِ المحدِّثِ في مَجَالِسَ مُتَعَدِّدَةٍ علىٰ ما أُخِذَ عنه عَرْضًا في محلٍّ واحِدٍ، هذا إذا قلنا: حِفْظُ سفيان وشُعبَةُ في مُقَابلِ عَدَدِ الآخرين، مع أن الشافعيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: العَدَدُ الكَثِيرُ أولىٰ بالحِفظِ مِنَ الوَاحِد.

فتبين أن تَرْجِيحَ البُخَارِيِّ لِوَصْلِ هذا الحَدِيثِ علىٰ إرسَالِهِ لَمْ يَكُن لمُجرد أنَّ الوَاصِلَ معه زِيَادَةٌ لَيْسَت مَعَ المُرْسِلِ، بَل بمَا يَظهَرُ مِن قَرَائِنِ التَّرجِيحِ. «النكت علىٰ ابن الصلاح» (١/ ٨٧ - ٨٨). =

= والمَنقولُ عن أَئمةِ الحَديثِ المتقدمِينَ -كعبد الرحمن بن مهدي، ويحيىٰ القطان، وأحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن مَعِين، وعلي بن المدينيِّ، والبخاريِّ، وأبي زرعة، وأبي حاتمٍ، والنسائيِّ، والدارقطنيِّ، وغيرِهم-: اعْتِبَارُ التَّرجيح فيما يَتَعَلَّقُ بالزيادة وغَيْرِهَا، ولا يُعرَفُ عن أَحَدٍ إطْلَاقُ قَبُولِ الزِّيَادَةِ. «النزهة» (٩٦). وانظر: «سؤالات الآجري لأبي داود» (ص٤٥ - ٤٣٩)، و«العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١٧١)، و«العلل» لابن عمار (ص٧٣)، و«شرح علل الترمذي» (٢/ ٥١٣ - ٥١٤) تجد جماعةً من أئمة هذا الشأن يردُّون زيَادَاتٍ لِرُوَاةٍ ثِقاتٍ، ولم يقبلوها مطلقًا أبدًا لأنها زيادَةُ ثقة بل يدورون مع القرائن.

وأما قوله: «وكَيْفَ وَقُرَّةُ -فِيمَا ذُكِرَ- أَعْلَمُ النَّاسِ بالزُّهريِّ...».

فالجواب علىٰ ذلك هو: مَا قَاله أَهْلُ هذا الشأن، فإن ابن أبي حاتمٍ في «مقدمة الجرح والتعديل» برقم (٨٨٢) روىٰ ذلك مسندًا عن الأوزاعيِّ، أَنَّه قال: «ما أَحَدٌ أعلَمُ بالزهريِّ من قُرَّةَ بنِ عبدِ الرحمن بن حَيوئِيْل»، وأتبَعَ الأَثَرَ بقوله: «لَمْ يَكُنِ الأوزاعيُّ وَقَفَ علىٰ كتابة مَعْمَرٍ عن الزهريِّ، فإنه أَكثَرُهم روايةً عَنْهُ، ولا وَقَفَ علىٰ كِتَابَةِ عُقَيْلٍ وَيُونُسَ، وإِنَّما شاهد مِنْ قُرَّةَ ما كان يُورِدُه عليه، فتصوَّر صُورَتَهُ عِنْده أَنَّه أَعْلَمُهم بالزهريِّ، ويحتمل أنه عَنَىٰ أَنَّه كان عَالِمًا بأخلاق الزهريِّ ولم يُرِد أنه كَانَ عَالِمًا بِحَدِيثِ الزهريِّ، والله أعلم».

وَقَدْ مَالَ إلىٰ هذا الحَافِظُ ابنُ حجر في «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٧٤) فقال بعدما ذكر قولَ الأوزاعيِّ السَّالِفَ ذِكرُه: «فَيَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ القِصَّةِ أَنَّ مُرَادَ الأوزاعيِّ أنه أَعْلَمُ بِحَالِ الزهريِّ مِنْ غَيرِه، لا فيما يَرْجِعُ إلىٰ ضَبْطِ الحَدِيثِ، وهذا هو اللَّائقُ، والله أعلم». اهـ.

قلت: فَعلىٰ هذا؛ فإِنَّ أَعْلَمَ أَصْحَابِ الزهريِّ بِحَدِيثِه أَكثَرُهُم رِوَايَةً عَنه، ومنهم ما سَمَّىٰ ابن أبي حَاتِمٍ، أما قُرَّةُ فَيَكُونُ أَعلم بِحَال الزهريِّ فَحَسْب لا بِحَدِيثِهِ، وهذا هو اللَّائقُ كما قال الحافظ ابنُ حجرٍ؛ فقد قال الجَوْزجانيُّ عن أحمد: «مُنْكَرُ الحَدِيث جدًّا»، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: «ضَعِيفُ الحَدِيثِ»، وقال أبو زرعة: «الأَحَادِيثُ التي يَرْوِيها مَنَاكِيْر»، وقال أبو حاتمٍ والنسائيُّ: «ليس بقويٍّ»، وقال أبو داود: «في حَدِيثِهِ نَكَارَةٌ». =

مَنْ رَوَى عَنْ شَيْخٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَدَحَهُ وَعَظَّمَهُ

٥١ سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ مُحَمَّدَ[(١)] بْنَ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقُوَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: «حَدَّثَنَا البَازُ الأَبْيَضُ أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ»[(٢)]، وَسَمِعْتُهُ -أَيْضًا- يَقُولُ: «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ كَامِلٍ القَاضِيُّ وَلَمْ تَرَ عَيْنَايَ مِثْلَهُ»[(٤)].

التَّشَدُّدُ فِي رِوَايَةِ أَحَادِيثِ الأَحْكَامِ وَالتَّسَاهُلُ فِي أَحَادِيثِ فَضَائِلِ الأَحْكَامِ

٥٢ أَنَا مُحَمَّدُ[(٥)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ [الأَصَمُّ][(٦)]، أَنَا

= ينظر لهذه الأَقْوَالِ «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٧٣-٣٧٤) ترجمة برقم (٦٦١).

واسْتَبْعَدَ الألبانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ذَلِكَ، وهو أن قرَّة أَعْلَمُ النَّاسِ بالزهريِّ، علىٰ ما ذهب إليه السبكيُّ، فقال: «فهو بَعِيدٌ عن الصواب؛ لأنه مخالِفٌ لأقوالِ الأئمة فيه، واعتمادُه -يعني: اعتماد السبكي- في ذلك علىٰ مَا نَقَلَهُ عن الأوزاعيِّ مما لا يجدي؛ لأَنَّ المُرَادَ من قول الأوزاعيِّ المذكور أنه أَعْلَمُ بِحَالِ الزُّهريِّ مِنْ غَيْرِه، لا فِيمَا يَرْجِعُ إلىٰ ضَبْطِ الحَدِيثِ، كما قال الحافظُ ابنُ حجر في «التهذيب» قال: وهذا اللَّائقُ». «إرواء الغليل» (١/ ٣١).

قلت: وعلىٰ ما تقدم يَظْهَرُ بُعْدُ مَا ذَهَبَ إليه أبو نَصْرٍ السُّبكيُّ في مقدمة كتابه «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (١/ ٢٥ - ٢٦).

(١) هو محمد بن أحمد بن رزقويه، ويقال له أيضًا: ابن رزق، تقدم تحت الأثر رقم (٣٩)، وهو ثقة.

(٢) وأبو عمرو بن السماك هو شيخ لابن رِزْقويه، وقد تقدم في السند رقم (٣٩) بـ(عثمان بن أحمد)، وهو كذلك عثمان بن أحمد الدقاق، ثقة.

(٣) ينظر تحت الأثر رقم (٢٢).

(٤) الأثر في «الجامع» برقم (١٢٧٥) بتحقيقي، وأورده الخطيب كذلك في «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٨٧) من ترجمة أحمدَ بن كاملٍ برقم (٢٤٧٧)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٨٠١).

(٥) لم أهتدِ إلىٰ ترجمة له.

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في مخطوطة «الأصل» التي عندي والتي طبع عنها الكتاب الطبعات السابقة.

مُحَمَّدُ(١) بْنُ نُعَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ(٢) بْنَ مُحَمَّدٍ العَنْبَرِيَّ يَقُولُ: نَا مُحَمَّدُ(٣) بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: كَانَ أَبِي(٤) يَحْكِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٥) بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا رَوَيْنَا فِي الثَّوَابِ وَالعِقَابِ،

---

(١) هو الحاكم أبو عبد الله صاحب «المستدرك»، والخطيب البغدادي إذا أخرج عنه ينسبه إلىٰ جَدِّه، وقد بَيَّن هذا الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ فقال في «لسان الميزان» (٧/ ٢٦) من الترجمة رقم (٨٢٢٨): «محمد بن نعيم هو الحافظ الشهير أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن نعيم الحاكم، هكذا يقول الخطيب إذا أخرج عنه في «تاريخه» وفي غيره» اهـ، **قلت**: وأكثر ما يجيء ذلك إذا روىٰ الخَطِيْبُ عَنْهُ بِوَاسِطَةِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يَعقُوب.

(٢) هو يحيىٰ بن محمد بن عبد الله العنبريُّ، قال السمعانيُّ عنه: «كان من المشاهير من العلماء المحدثين»، وقال عنه أبو عليٍّ الحافظُ -كما قال الحاكم-: «يحفظ من العلوم ما لو كُلِّفْنا حفظَ شيءٍ منها لَعَجِزْنا عنه، وما أعلمُ أني رأيت مثلَه». وقال الذهبي: «الإمام الثقة المفسِّر المحدِّث الأديب العلامة». «الأنساب» (٩/ ٣٨٨)، «السير» (١٥/ ٥٣٣) ترجمة برقم (٣١١).

(٣) هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو الحسن المروزيُّ المعروف بابن رَاهَوِيه، قال عنه أبو بكرٍ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٢/ ٥٠): «وكان عالمًا بالفقه جَمِيلَ الطريقة مستقيمَ الحديث». وجاء في ترجمته عن وفاته: «قتلته القرامطة في طريق مكة حاجًّا بعد سنة (٢٩٠هـ)».

(٤) وأبوه هو الإمامُ الحافظُ الفقيهُ الكبيرُ شيخُ أهلِ المَشْرِقِ إسحاقُ بنُ إبراهِيمَ التميميُّ الحنظلي، ويعرف بابن راهويه، أبو يعقوب، مات سنة (٢٣٨هـ). «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٨٥) ترجمة برقم (٤١٤)، وأما قول الحافظ عن كنيته: «إنه أبو محمد» كما في «تقريب التهذيب» من الترجمة رقم (٣٣٤)؛ فهو سَهْوٌ منه حصل عند تقييده إذ لا يخفىٰ علىٰ مثله مثل ذلك، والله أعلم.

(٥) هو الإمام الحافظ الكبير الناقد أبو سعيد البصريُّ عبد الرحمن بن مهديٍّ البصريُّ، مات =

وَفَضَائِلِ الأَعْمَالِ تَسَاهَلْنَا فِي الإِسْنَادِ[١] وَالرِّجَالِ، وَإِذَا رَوَيْنَا فِي الحَلاَلِ وَالحَرَامِ وَالأَحْكَامِ تَشَدَّدْنَا فِي الرِّجَالِ»[٢].



= سنة (١٩٨هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ٤٧٧) ترجمة برقم (٢٩٤).

(١) كذا في المخطوط: «الإسناد»، وفي مخطوطة الأصل: «الأسانيد».

(٢) الأثر في «الجامع» برقم (١٢٨٦)، وهو ثابت عن ابن مهديٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو عند الحاكم في «المدخل إلىٰ الإكليل» برقم (١١)، و«المستدرك» (١/ ٤٩٠)، وعن طريقه البيهقي في «مقدمة دلائل النبوة» برقم (١٧) بتعليقي، من هذه الطريق التي عنه هنا، وهذا الأثر كتب في يمين المخطوطة وضُبِّبَ عليه.




وَمِنَ الجُزْءِ العَاشِرِ

طَرْحُ مَا نُقِلَ عَنْ أَهْلِ الكِتَابِ أَنْفُسِهِمْ دُونَ أَخْذِهِ مِنْ صُحُفِهِمْ

٥٣ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ، نَا عِيسَىٰ[٢] بْنُ حَامِدٍ الرُّخَّجِيُّ[٣]، نَا هَيْثَمُ[٤] بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، نَا أَحْمَدُ[٥] بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ[٦] قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ [قَالَ][٧]: «أَمْلَىٰ عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدِيثًا فَأَعْجَبَنِي، قَالَ: فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَهْ! ثِقَةٌ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ اليَهُودِيُّ!»[٨].

جَوَازُ التَّحْدِيثِ بما حُفِظَ من أخبَارِ بني إسرَائيل

٥٤ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ

---

(١) وثقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٨٣) من الترجمة رقم (١٥٧٧).

(٢) هو عيسىٰ بن حامد بن بشر الرُّخَّجِيُّ. ثقة. «تاريخ بغداد» (١٢/ ٥١٤) ترجمة برقم (٥٨٤٣).

(٣) قال الخطيب عن المُتَرْجَم: «رُخَّجِيُّ الأصل»، وقال السمعاني عن هذه النسبة: «بِضمِّ الراء وفتح الخاء المشدَّدة وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلىٰ الرُّخَّجيَّة، وهي قرية علىٰ بُعد فَرْسَخٍ من «بغداد» وراء باب الأزج». «الأنساب» (٦/ ٩٨) برقم (١٧٦١).

(٤) كان أَحَدَ الأثباتِ كَثِيرَ الحديث ضابطًا لكتابه. «تاريخ بغداد» (١٦/ ٩٦) ترجمة برقم (٧٣٥٦) «السير» (١٤/ ٢٦١) ترجمة برقم (١٦٨).

(٥) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣).

(٦) هو الطيالسي سليمان بن داود، ثقة حافظ. مُترجم في «تقريب التهذيب» برقم (٢٥٦٥).

(٧) ما بين المعقوفتين لا توجد في مخطوطة (الأصل) من كتاب «الجامع».

(٨) الأثر في «الجامع» برقم (١٣٦٢).

البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا أَبِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: مَعْنَىٰ حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ**» أَيْ: لَا بَأْسَ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ مِمَّا سَمِعْتُمْ، وَإِنِ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ، مِثْلَ مَا رُوِيَ أَنَّ ثِيَابَهُمْ تَطُولُ، وَالنَّارُ الَّتِي تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ القُرْبَانَ، وَلَيْسَ أَنْ يُحَدِّثَ عَنْهُمْ بِالكَذِبِ[(١)].

التَّحْدِيثُ بِفَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَمَنَاقِبِهِمْ

٥٥ وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رِزْقٍ البَزَّازُ[(٢)]، أَنَا جَعْفَرُ[(٣)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ[(٥)] بْنُ خُبَيْقٍ، نَا يُوسُفُ[(٦)] بْنُ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ: «إِذَا كُنْتَ فِي

---

(١) الأثر في «الجامع» برقم (١٣٦٩)، وهو عند ابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» برقم (١٦١) بتحقيقي من هذه الطريق التي عنه هنا، وعن طريقه رواه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٣١٤)، وهو أثر صحيح.

(٢) هو محمد بن أحمد بن رزق، ثقة. تقدم تحت الأثر رقم (٣٩).

(٣) قال عنه الخطيب: «كان ثقةً صادقًا ديِّنًا فاضلًا». «تاريخ بغداد» (٨/ ١٤٥) ترجمة برقم (٨٦٦٨).

(٤) ويعرف بـ«مُطَيَّن»، ثقة. له ترجمة في «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٩٨)، و«لسان الميزان» (٦/ ٢٩٩) برقم (٧٦٩٤).

(٥) قال عنه ابن أبي حاتم: «أدركته ولم أكتب عنه، كَتَبَ إلىٰ أبي بجزءٍ من حديثه». «الجرح والتعديل» (٥/ ٤٦) ترجمة برقم (٢١٦).

(٦) هو يوسف بن أسباط الزاهد، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: «لا يُحتج به»، وقال البخاريُّ: «كان قد دَفَنَ كُتُبَه فكان لا يجيء بحديثه كما ينبغي»، وقال ابن عديٍّ: «يوسف عندي من أهل الصدق إلَّا أنه لما عَدَمَ كتُبَه كان يعمل علىٰ حفظه فيغلط، ويشتبه عليه =

الشَّامِ فَحَدِّثْ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ، وَإِذَا كُنْتَ بِالْكُوفَةِ فَحَدِّثْ بِفَضَائِلِ عُثْمَانَ»(١).

وَصْفُ المُحَدِّثِ الحَدِيثَ بِالصِّحَّةِ

٥٦ حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ(٢) بْنُ عَلِيِّ بْنِ الطَّيِّبِ العِجْلِيُّ بِحُلْوَانَ(٣)، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ(٤) بْنُ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ: «سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي: البُخَارِيَّ- عَنْ أَصَحِّ الأَسَانِيدِ(٥)،

= ولا يتعمَّدُ الكذب». وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث ربَّما أخطأ». «لسان الميزان» (٧/ ٣٨٦) ترجمة برقم (٩٤٩٠).

(١) الأثر في «الجامع» برقم (١٣٧٣)، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/ ٣٦٤) من طريق أبي الحسن بن جَوْصا عن عبد الله بن خُبيق به، ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٨) برقم (٩٤٣٧) عن عمرو بن حسان قال: «كان سفيان نِعْمَ المداوي، إذا دخل البصرة حدث بفضائل عليٍّ، وإذا دخل الكوفة حدَّث بفضائل عثمان»، وبرقم (٩٤٣٨) عن عطاء بن مسلم قال: قال لي سفيان: «إذا كنت في الشام فاذكر مناقب عليٍّ، وإذا كنت بالكوفة فاذكر مناقب أبي بكر وعمر».

فالأثر حسن إن شاء الله، وقد علق عليه أبو القاسم ابن عساكر بقوله: «وهذا لِمَا كان في أهل الشام من الانحراف عن أهل بيت الرسول، فأما الآن فقد أُمِنَ ذلك لِمَا وقفوا عليه من فَضْلِهِم المنقول». اهـ.

(٢) قال عنه عبد الغافر الفارسيُّ: «خادم الفقراء وشيخ البلد والمفتي والمُحَدِّثُ والقاضي...». «المنتخب من تاريخ نيسابور» ترجمة برقم (١٦٢٥).

(٣) هي حلوان العراق، وهي في آخر حدود السَّوَادِ مما يلي الجبال من بغداد. «معجم البلدان» (٢/ ٢٩٠)، «الأنساب» (٤/ ٢١٣) برقم (١١١٥).

(٤) ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٨/ ٦٢٥) برقم (٢٧٦)، وذكر فيه كلامًا لأبي عبد الله الحاكم يدل علىٰ ضعفه.

(٥) كذا في المخطوط، وفي مخطوطه الأصل: «الإسناد».

فَقَالَ: مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ»[١].

صُورَةُ الإِجَازَةِ

٥٧ **قَالَ الخَطِيبُ:** عَرَضْتُ عَلَىٰ أَبِي الحَسَنِ بْنِ رِزْقُوَيْهِ[٢] فِي وَرَقَةٍ أَسْمَاءَ جَمَاعَةٍ سَأَلُوهُ الإِجَازَةَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ كُفَّ بَصَرُهُ. فَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَ تَحْتَ أَسْمَائِهِمْ، وَأَمْلَىٰ عَلَيَّ: «قَدْ أَجَزْتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّنْ ذُكِرَ فِي هَذِهِ الوَرَقَةِ أَنْ يَرْوِيَ عَنْ كِتَابِي إِلَيْهِ جَمِيعَ مَا أَحَبَّ رِوَايَتَهُ مِمَّا حُمِلَ عَنِّي مِنْ سَائِرِ العُلُومِ، وَصَحَّ عِنْدَهُ، وَزَالَ عَنْهُ التَّصْحِيفُ وَالإِشْكَالُ؛ نَفَعَنَا اللهُ وَإِيَّاهُمْ بالعِلْمِ. وَكَتَبَ.

المُنافَسَةُ فِي الحَدِيثِ بَيْنَ حَمَلَتِهِ وَكِتْمَانُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا وَالبُخْلُ بِإِفَادَتِهِ

٥٨ قَرَأْتُ عَلَىٰ الحُسَيْنِ[٣] بْنِ مُحَمَّدٍ أَخِي الخَلاَّلِ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ الإِدْرِيسِيِّ[٤] قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٥] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ

---

(١) الأثر في «الجامع» برقم (١٣٨٨)، ورواه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٦٧) من طريق محمد بن سليمان عن البخاري به، ورواه الخطيب في «الكفاية» (ص٣٩٨) من طريق أبي العباس بن حمدان عن محمد بن إسحاق السراج به، فهو أثر صحيح.

(٢) يقال له: ابن رزقويه وابن رزق، تقدم تحت الأثر رقم (٣٩).

(٣) قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٨٢) ترجمة رقم (١٤٧٧): «لا بأس به».

قلت: والحسين هذا له أَخٌ اسمه الحسن بن محمدِ بن الحسن أبو محمدٍ الخلال؛ ولهذا نجد الخطيب إذا روىٰ أحيانًا عن الحسين هذا يُتْبِعُ ذلك بقوله: (أخو الخلال)، ولعله يفعل ذلك حتىٰ لو تصحف (حسين) إلىٰ (حسن) يعرف ذلك بقوله: (أخو الخلال)، والخطيب أحيانًا إذا روىٰ عن (الحسن) يقول: (الحسن بن أبي طالب) كما في «الجامع» برقم (١٢٤)، و(٢٢٩)، و(٣٢٩).

(٤) هو أبو سعد عبد الرحمن بن محمدٍ الإدريسيُّ الحافظ الإستراباذيُّ، ساكن سَمَرقَند، ويعرف بالإدريسي، له كتاب «تاريخ سَمَرقند»، وكان ثقةً. «تاريخ بغداد» (١١/ ٦١٠) برقم (٥٤٠٢)، وقد أثنىٰ الدارقطني علىٰ كتابه «تاريخ سمرقند» بأنه كتابٌ حَسَنٌ.

(٥) ثقة. وتنظر ترجمته من «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٨٦) برقم (٥٢).

البُخَارِيُّ بِهَا، نَا عَبْدُ اللهِ[١] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ البُخَارِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ عِيسَىٰ الطَّرَسُوسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا اليَمَانِ يَقُولُ: «جَاءَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبُّويهْ بِأَحَادِيثَ وَمَعَهُ ابْنُهُ فَقَالَ: يَا أَبَا اليَمَانِ، إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: لَا تُسْمِعْ ابْنِي هَذِهِ الأَحَادِيثَ! قَالَ أَبُو اليَمَانِ: يَا عَجَبًا! هَلْ رَأَيْتَ أَبًا يَحْسُدُ ابْنَهُ؟!»[٣].

* **قَالَ الخَطِيبُ**: وَأَذْكَرَتْنِي هَذِهِ الحِكَايَةُ خَبَرًا فِي الحَسَدِ طَرِيفًا:

٥٩ - أَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ[٤] بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارٍ السَّابُورِيُّ بِالبَصْرَةِ، أَنَا أَبُو الحُسَيْنِ يُوسُفُ[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَكَّامٍ، نَا أَبُو يَحْيَىٰ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ السَّاجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ:

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاريُّ أبو محمد، ويعرف بالأُستاذ، قال الخليليُّ: «له معرفة بهذا الشأن، وهو لَيِّنٌ ضعفوه». «الإرشاد» (٣/ ٩٧١) ترجمة برقم (٨٩٩).

(٢) هو محمد بن عيسىٰ بن يزيد الطرسوسيُّ أبو بكر، قال ابن حبان: «يروي عن أبي نعيم وأبي اليمان، دخل ما وراء النهر فحدثهم بِهَا، يُخطئ كثيرًا». وقال أبو أحمد بن عديٍّ: «عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه، وهو في عداد من يسرق الحديث». «الثقات» (٩/ ١٥١ - ١٥٢)، «الكامل» (٧/ ٥٤٠)، «تاريخ الإسلام» (٦/ ٦٢١) ترجمة برقم (٤٠٨).

(٣) الأثر في «الجامع» برقم (١٤٤٧)، وسنده لا يثبُت، ومن قرأ ترجمة أحمد بن شبويه من «تاريخ الإسلام» (٥/ ٥١١ - ٥١٢) عرف بُعْدَه عن ذلك.

(٤) ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٩/ ٣٢٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال: «وعنه الخطيب».

(٥) لم أجد له ترجمة.

«بَلَغَنِي أَنَّ ثَلَاثَةً اجْتَمَعُوا، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: مَا بَلَغَ مِنْ حَسَدِكَ؟ قَالَ: مَا اشْتَهَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِأَحَدٍ خَيْرًا قَطُّ. قَالَ الثَّانِي: أَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَلَكِنِّي مَا اشْتَهَيْتُ أَنْ يَفْعَلَ أَحَدٌ بِأَحَدٍ خَيْرًا قَطُّ. قَالَ الثَّالِثُ: مَا فِي الأَرْضِ خَيْرٌ مِنْكُمَا، مَا اشْتَهَيْتُ أَنْ يَفْعَلَ بِي أَحَدٌ خَيْرًا قَطُّ»(١).

٦٠ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ البَرْقَانِيُّ(٢)، أَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ(٣) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، نَا مُحَمَّدُ(٤) بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ ضُرَيْسٍ، أَنَا عَمْرُو(٥) بْنُ الحُصَيْنِ، نَا ابْنُ عُلَاثَةَ(٦)، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

---

(١) القصة في «الجامع» برقم (١٤٤٨)، ويرويها ابن يونس بلاغًا دون ذكرٍ لِمَن حدثه، وفي السند كذلك من لا يعرف حاله ومَن لم أقف له علىٰ ترجمة، بيد أن السِّلفي رواها كما في «الطيوريَّات» (١/ ١٣٤) برقم (١٠٣) من طريق الأصمعي قال: «اجتمع ثلاثة...» وذكر القصة، وعلىٰ كلِّ حالٍ هي حِكَايَةٌ تُحكىٰ.

(٢) ثقة إمام، تقدم تحت الأثر رقم (١٩).

(٣) قال عنه الحاكم: «كان من القراء المجتهدين والنحاة، وله السَّمَاعات الصحيحة والأصول المتقنة». وقال الذهبي: «محدث نيسابور زاهد ثقة». «لسان الميزان» (٦/ ١١٥) ترجمة برقم (٦٩٩٦).

(٤) وثقه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٨) من الترجمة رقم (١١١٤)، وتنظر ترجمته من «تاريخ الإسلام» (٦/ ١٠١٨) برقم (٤٠٠).

(٥) هو عمرو بن الحصين العُقيليُّ، متروك. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٠٤٧).

(٦) هو محمد بن عبد الله بن علاثة، قال عنه الحافظ: «صدوق يُخطئ». «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٠٧٨)، وقد كنت نقلت كلام الحافظ في بعض تعليقاتي؛ بيد أن الناظر في كلام أهل العلم يجد أكثرهم علىٰ ضَعفه، وأن ذلك هو حقه، وقد أَحْسَنَ أصحابُ =

أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا حَسَدَ وَلَا مَلَقَ إِلَّا فِي طَلَبِ العِلْمِ**»(١).

٦١ حَدَّثَنِي عَلِيُّ(٢) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الدِّينَوَرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ(٣) بْنَ يُوسُفَ السَّهْمِيَّ بِجُرْجَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ(٤) بْنَ عَبْدَانَ الحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ البَصْرِيَّ(٥) يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُحَمَّدٍ

= «تحرير التقريب» في تعقبهم على الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) الحديث في «الجامع» برقم (١٤٥٠)، وسنده تالف. وينظر: «أطراف الغرائب والأفراد» (٥/ ٣٢٨) برقم (٥٦٢٢)، و«تذكرة الحفاظ أطراف أحاديث كتاب المجروحين» برقم (١٠٠٠) كلاهما لمحمد بن طاهر المقدسي، و«الموضوعات» (١/ ٣٥٥) برقم (٤٣٨) لابن الجوزيِّ، وقد أورده أبو أحمد بن عدي في «الكامل» (٧/ ٤٥٤)، وأعقبه بقوله: «هذا حديث منكر لا أعلم يرويه عن الأوزاعيِّ غَيْرَ ابن عُلاثة». وأوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ في ترجمة عمرو بن حصين من «الميزان» (٣/ ٢٥٣)، وعَدَّهُ من مناكيره.

(٢) قال عنه ابن منده: «كان مذكورًا في الحُفَّاظ، موصوفًا بالفهم»، وقال ابن خَيرون: «ثقة». وقال الذهبي: «الإمام المحدث الجوَّال المسنِد الصدوق». «السير» (١٨/ ٣٦٩) ترجمة برقم (١٧٨).

(٣) حافظ إمام مُحَدِّثٌ مُتْقِنٌ صاحب كتاب «السؤالات عن الدارقطني»، وتكلم في العلل والرجال. له ترجمة في «السير» (١٧/ ٤٧٠) برقم (٣٠٨).

(٤) هو أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج أبو بكرٍ الشيرازيُّ الحافظ، كان من كبار أئمة الحديث، سأله حمزةُ السَّهميُّ عن الرجال والجرح والتعديل، كان يقال له: البازُ الأبْيَضُ. «تاريخ الإسلام» (٨/ ٦٢٩) ترجمة برقم (٢٨٧).

(٥) هو عمر بن جعفر بن عبد الله بن أبي السريِّ أبو حفص البصري الوراق، كان الناس يكتبون بإفادته ويسمعون بانتخابه على الشيوخ، وقد تتبع الدارقطني أخطاءه فيما انتقاه =

البَغَوِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ يَوْمًا ضَيِّقَ الصَّدْرِ، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ الشَّطِّ، وَقَعَدْتُ، وَفِي يَدِي جُزْءٌ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ أَنْظُرُ فِيهِ، فَإِذَا بِمُوسَىٰ[١] بْنِ هَارُونَ الحَمَّالِ، فَقَالَ: يَا أَبَا القَاسِمِ، أَيْش مَعَكَ؟ قُلْتُ: جُزْءٌ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ. قَالَ: فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِي وَطَرَحَهُ فِي دِجْلَةَ[٢] وَقَالَ: تُرِيدُ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ وَعَلِيِّ بْنِ المَدِينِيِّ؟! قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَمَا عَلِقَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ، وَلَا أَذْكُرُ عَنْهُ شَيْئًا[٣].

٦٢ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ[٤] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ

= علىٰ أبي بكر الشافعي خاصة، قال الخطيبُ: «فرأيت ما ذكره أبو الحسن من الأوهام يَلْزَمُ عمرَ غير موضعين أو ثلاثة»، وقال الذهبي: «فتأمَّلْتُها فرأيت فِعْلَهُ فِعْلَ تَغَفُّلٍ لا يعي ما ينتخب، فيصحف ويسقط من الإسناد، وبدون ذلك يُضَعَّفُ المحدِّث، وكان أبو محمدٍ السبيعي يكذِّبُه، وقال ابن أبي الفوارس: كتبه رديئة، وحكىٰ الحاكم عن عمر قال: ذاكرت ابن عُقدة فأغربت عليه حديثًا». ينظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ١٠١) ترجمة برقم (٥٩٤٩)، و«السير» (١٦/ ١٧٢) ترجمة برقم (١٢٦).

(١) هو الإمام الحافظ موسىٰ بن هارون بن عبد الله بن مروان الحمَّال البغدادي البزاز، مُحدِّث العراق، مات سنة (٢٩٤هـ). «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٣٨٥) ترجمة برقم (٦٥٧).

(٢) أي: نهر دجلة بـ«بغداد». وينظر: «معجم البلدان» (٢/ ٤٤٠).

(٣) القصة في «الجامع» برقم (١٤٥٦)، وذكرها حمزة السَّهميُّ في «سؤالاته للدارقطني» برقم (٣٧٦) من هذه الطريق التي هنا، وأوردها ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٥٧٩- ٥٨٠)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٣٢٣)، و«السِّير» (١٤/ ٤٤٩).

(٤) قال عنه شيرويه في «تاريخ هَمَذان»: «كان يُحْسِنُ هذا الشأنَ ثقةً صدوقًا». =

الأَصْبَهَانِيُّ -وَيُعْرَفُ بِالفَيْجِ- سَمِعْتُ مِنْهُ بِهَمَذَانَ، أَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ عَبْدَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشِّيرَازِيُّ الحَافِظُ بِالأَهْوَازِ، نَا مُحَمَّدُ[٢] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، نَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: «كُنْتُ أَسْمَعُ الحَدِيثَ مِنَ العَالِمِ، فَنكْتُمُهُ[٤] حَتَّىٰ يَمُوتَ العَالِمُ»[٥].

* وَقَالَ[٦]: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَدِينِيِّ حَيْثُ وَدَّعَهُ: «إِذَا وَرَدَ حَدِيثٌ عَنِّي لَا تَعْرِفُه فَلَا تُنْكِرْهُ، فَإِنَّهُ رُبَّمَا لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ»[٧].

= «تكملة الإكمال» (٤/ ٤٦٧ - ٤٦٨) ترجمة برقم (٤٦٨٢)، وقال الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه» (٣/ ١٠٦٦): «ثقة عارف صالح».

(١) كان من كبار أئمة الحديث، كما تقدم تحت الأثر رقم (٦١).

(٢) لم أجد له ترجمة، بيد أني رجعت إلىٰ ترجمة شيخه أحمد بن يوسف السُّلمي من «تهذيب الكمال» (١/ ٥٢٤). فَذُكِرَ ممن يروي عنه (محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج)، و(محمد بن إسحاق بن خزيمة).

(٣) هو أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان السُّلمي، ثقة. «تهذيب الكمال» (١/ ٥٢٢) ترجمة برقم (١٣٠)، «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٣١).

(٤) كذا المخطوط: (فنكتمُه).

(٥) الأثر في «الجامع» برقم (١٤٦٢).

(٦) أي: أحمدُ بن يوسف السُّلمي.

(٧) الأثر في «الجامع» برقم (١٤٦٢)، ورواه عنِ الخطيب بالسند المتقدم إلىٰ السلميِّ ابنُ عساكر. «تاريخ دمشق» (٣٦/ ١٨٥).

وَمِنَ الجُزْءِ الحَادِي عَشَرَ

انْتِقَاءُ الحَدِيثِ وَانْتِخَابُهُ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ كَتْبِهِ عَلَى الوَجْهِ وَاسْتِيعَابِهِ وَالاسْتِعَانَةُ بِبَعْضِ الحُفَّاظِ عَلَى ذَلِكَ

٦٣ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ[(١)]، أَنَا عَبْدُ اللهِ[(٢)] بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْلَىٰ المَوْصِلِيَّ يَقُولُ: «مَا سَمِعْنَا بِذِكْرِ أَحَدٍ فِي الحِفْظِ إِلَّا كَانَ اسْمُهُ أَكْثَرَ مِنْ رُؤْيَتِهِ، إِلَّا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، فَإِنَّ مُشَاهَدَتَهُ كَانَ أَعْظَمَ مِنَ اسْمِهِ، وَكَانَ قَدْ جَمَعَ حِفْظَ الأَبْوَابِ، وَالشُّيُوخِ، وَالتَّفْسِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَكَتَبْنَا بِانْتِخَابِهِ بِوَاسِطَ سِتَّةَ آلَافٍ»[(٣)].

٦٤ قَالَ الخَطِيبُ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا يَقُولُ: «كَانَ يُقَالُ: إِنَّ انْتِقَاءَ عُمَرَ البَصْرِيِّ[(٤)] يَصْلُحُ لِيَهُودِيٍّ قَدْ أَسْلَمَ».

---

(١) هو أبو سعدٍ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل المَالِينيُّ، ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٤) من الترجمة رقم (٢٥١١)، وقال: «كان ثقةً صدوقًا مُتْقِنًا خيِّرًا صالحًا، قدم علينا سنة (٤٠٩هـ)، وسمعنا منه في رباط الصوفية الذي عند «جامع المنصور»؛ فإنه نزل هناك ثم سافر إلىٰ مكة ومضىٰ منها إلىٰ مصر فأقام بها سنة (٤١٢هـ)».

(٢) هو الإمام ابن عَدِيٍّ صاحب كتاب «الكامل في ضعفاء الرجال».

(٣) الأثر في «الجامع» برقم (١٤٩١)، وهو صحيح، وهو عند ابن عديٍّ في «مقدمة الكامل» برقم (٧٢٩) بتحقيقي من هذه الطريق التي هنا، وعن طريق ابن عدي رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٨/ ٢٢)، ورواه الخليليُّ في «الإرشاد» (٢/ ٦٨٠) من طريق أبي بكر بن المقرئ عن أبي يعلىٰ به.

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (٦١) مع ترجمة له مختصرة.

* وَمَعْنَىٰ ذَلِكَ: أَنَّ عُمَرَ كَانَ مُعْظَمُ انْتِخَابِهِ الأَحَادِيثَ المَشْهُورَةَ، وَالرِّوَايَاتِ المَعْرُوفَةَ، خِلَافُ مَا يَتَخَيَّرُهُ أَكْثَرُ النُّقَّادِ مِنْ كُتُبِ الغَرَائِبِ وَالأَفْرَادِ.

* وَأَمَّا أَبُو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ[١]، فَكَانَ انْتِخَابُهُ يَشْتَمِلُ عَلَىٰ النَّوْعَيْنِ مِنَ الصِّحَاحِ وَالمَشَاهِيرِ، وَالغَرَائِبِ وَالمَنَاكِيرِ، وَيَرَىٰ أَنَّ ذَلِكَ أَجْمَعُ لِلْفَائِدَةِ، وَأَكْثَرُ لِلْمَنْفَعَةِ[٢].

مَا يَنْبَغِي أَنْ يُجْتَنَبَ الاشْتِغَالُ بِهِ فِي الانْتِقَاءِ

٦٥ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ[٣]، أَنَا عَبْدُ اللهِ[٤] بْنُ عَدِيٍّ الحَافِظُ. قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[٥] بْنَ سَعِيدٍ الحَرَّانِيَّ[٦] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ المَلِكِ[٧]

---

(١) هو أبو الحسن الإمام الحافظ الكبير شيخ الإسلام علي بن عمر بن أحمد بن مهديٍّ الدارقطني، كان فريدَ عصرِه وقريعَ دَهْرِهِ وَنسيجَ وَحْده وإمام وقته، انتهىٰ إليه علمُ الأثر والمعرفة بِعِلَلِ الحَدِيثِ وأسماءِ الرِّجالِ وأحوال الرواة، مات سنة (٣٨٥هـ)». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٨٧) ترجمة برقم (٦٣٥٧)، و«طبقات علماء الحديث» (٣/ ١٨٣) ترجمة برقم (٩٠١).

(٢) هذه الفقرة ومَا قبْلها من كلام الخطيب هي في «الجامع» برقم (١٤٩٤).

(٣) هو أبو سعد أحمد بن محمد الخليل، ثقة، تقدم في السند السابق برقم (٦٣).

(٤) هو عبد الله بن عَديٍّ الجُرجاني صاحب كتاب «الكامل في ضعفاء الرجال».

(٥) وثقه الدارقطني كما في «سؤالات السَّهمي له» برقم (١٤).

(٦) وقع في المخطوط: «الحربي» بدل «الحراني»، والمثبت هو الصواب، وهو الذي في «الأصل»، وكذا عند ابن عدي في «مقدمة الكامل»، وهو هنا عن طريقه.

(٧) هو عبد الملك بن عبد الحميد أبو الحسن الميمونيُّ، ثقة فاضل لَازَمَ أحمد أكثر من عشرين سنةً. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٢١٨).

المَيْمُونِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ: «ثَلَاثُ[١] كُتُبٍ لَيْسَ لَهَا أُصُولٌ: المَغَازِي، وَالمَلَاحِمُ، وَالتَّفْسِيرُ»[٢].

التَّحْذِيرُ مِنْ كُتُبِ الأَحَادِيثِ المَوْضُوعَةِ وَمَعْرِفَةُ حَالِ الوَضَّاعِينَ

٦٦ أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الغَفَّارِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُؤَدِّبُ، نَا عُمَرُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ الوَاعِظُ، نَا عَبْدُ اللهِ[٥] بْنُ مَعْمَرٍ البَلْخِيُّ، نَا

---

(١) كذا في المخطوط: (ثلاث)، وهو الموافق لما في «مقدمة الكامل» لابن عدي، وهو هنا عن طريقه.

(٢) الأثر في «الجامع» برقم (١٥١٠)، وهو عند ابن عديٍّ في «مقدمة الكامل» برقم (٦٥٣) بتحقيقي، ورواه ابنُ طاهرٍ المقدسيُّ في كتاب «السماع» (ص٧٧) من طريق أبي القاسم السَّهميِّ عن ابن عَدِيٍّ به، وأورده ابن رجبٍ الحنبليُّ في «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٣٠٤).

وعلق الخطيب علىٰ قول الإمام أحمد بما يلي: وهذا الكلام محمول علىٰ وجه: وهو أن المراد به كُتُبٌ مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير مُعْتَمَدٍ عليها ولا موثوقٍ بصحتها؛ لِسُوءِ أحوال مُصَنِّفيها، وعَدَمِ عَدَالَةِ ناقليها، وزياداتِ القُصَّاصِ فيها.

فأما كتب الملاحم فجميعها بهذه الصفة، وليس يصح في ذِكْرِ الملاحم المرتقبة والفتن المنتظرة غَيْرُ أحاديث يسيرة اتصَلَتْ أسانيدُها إلىٰ رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من وجوهٍ مَرْضِيَّةٍ وطُرُقٍ واضِحَةٍ جليَّة.

(٣) قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٢٠) ترجمة برقم (٥٧٦٤): «سمعت أبا عبد الله الصوريَّ يَغْمِزُهُ بما يوجب ضعفه».

(٤) هو عمر بن أحمد الواعظ المعروف بابن شاهين أبو حفص، ثقة، صاحب كتاب «تاريخ أسماء الثقات». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٣) ترجمة برقم (٥٩٨١).

(٥) هو عبد الله بنُ معمَر بنِ العَمْركيُّ أبو بكرٍ البلخي، قال عنه الخطيب: «لا بأس به». «تاريخ بغداد» (١١/ ٤٢٦) ترجمة برقم (٥٢٧٥).

عَبْدُ الصَّمَدِ[(١)] بْنُ الفَضْلِ قَالَ: «سُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ «تَفْسِيرِ الكَلْبِيِّ»، فَقَالَ أَحْمَدُ: مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ كَذِبٌ. فَقِيلَ لَهُ: فَيَحِلُّ النَّظَرُ فِيهِ؟ قَالَ: لَا»[(٢)].

٦٧ وَأَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ[(٣)]، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ[(٥)]، نَا الْأُوَيْسِيُّ[(٦)]، عَنْ مَالِكٍ: «أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ مُقَاتِلَ بْنَ سُلَيْمَانَ جَاءَهُ إِنْسَانٌ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ إِنْسَانًا سَأَلَنِي: مَا لَوْنُ كَلْبِ أَصْحَابِ الكَهْفِ؟ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ مُقَاتِلٌ: أَلَا قُلْتَ: هُوَ أَبْقَعُ، فَلَوْ قُلْتَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يَرُدُّ عَلَيْكَ»[(٧)].

---

(١) هو عبد الصمد بن الفضل بن موسىٰ بن هانئ بن مسمارٍ أبو يحيىٰ البلخيُّ، قال عنه الخليلي: «ثقة متفق عليه». «الإرشاد» (٣/ ٩٤٢) ترجمة برقم (٨٦٦)، «الثقات» (٨/ ٤١٦) لابن حبان.

(٢) الأثر في «الجامع» برقم (١٥١١)، ورواه ابن أبي يعلىٰ في «طبقات الحنابلة» (٢/ ١٠٥) من طريق أبي الحسن بن المهتدي عن عمر بن أحمد الواعظ به، وأورده ابن مفلح في «المقصد الأرشد» (٢/ ١٧٥) برقم (٦٥٨).

(٣) هو أبو نعيم الأصبهانيُّ صاحبُ كتاب «حلية الأولياء»، تقدم تحت الأثر رقم (١).

(٤) هو محمد بن أحمد بن الحسن أبو عليٍّ المعروف بابن الصوَّاف، ثقة. «تاريخ بغداد» (٢/ ١١٥) ترجمة برقم (٩٠).

(٥) هو أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، ثقة حافظ، تقدم تحت الأثر رقم (١١)، وهو شيخُ أبي عيسىٰ الترمذي صاحبِ كتاب «السنن».

(٦) هو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيىٰ الأُويسيُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤١٣٤).

(٧) الأثر في «الجامع» برقم (١٥١٢) بتحقيقي، وسنده إلىٰ مالك صحيح، أما هو فيرويه بلاغًا، والأثر عند أبي عليٍّ بن الصواف في «فوائده» برقم (١٥٩) بانتقاء الدارقطني (شاملة) من =

- قَالَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ[(١)]: وَسَمِعْتُ نُعَيْمَ بْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَا ظَهَرَ مِنْ مُقَاتِلٍ الكَذِبُ هَذَا، قَالَ لِلرَّجُلِ: أَمَا لَوْ قُلْتَ: أَصْفَرُ، أَوْ كَذَا، أَوْ كَذَا؛ مَنْ كَانَ يَرُدُّ عَلَيْكَ؟!»[(٢)].

* **قَالَ الخَطِيبُ**: وَلَا أَعْلَمُ فِي التَّفْسِيرِ كِتَابًا مُصَنَّفًا سَلِمَ مِنْ عِلَّةٍ فِيهِ، أَوْ عَرِيَ مِنْ مَطْعَنٍ عَلَيْهِ.

٦٨ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[(٤)] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَىٰ قَالَ: قَالَ لِيَ الشَّافِعِيُّ: «كُتُبُ الوَاقِدِيِّ كَذِبٌ»[(٥)].

= هذه الطريق التي ساقها عنه المصنف هنا، ورواه المصنف في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٢١٤)، وعن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ١٢٦) بطرق عن محمد بن أحمد بن الحسن به، وأورده المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٤٤)، والحافظ في «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٨٢).

(١) هو أبو إسماعيل الترمذي المتقدم.

(٢) وهذا الأثر مذكور في المصادر المتقدمة قَبْلُ، وهو في «فوائد أبي علي الصواف» برقم (٢٧) التي بتحقيق الحداد، وأما (الشاملة) فهي برقم (١٦٠).

(٣) هو أبو القاسم علي بن المُحَسِّن بن عليٍّ التَّنُوخِيُّ البصري البغدادي. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣/ ٦٠٤) برقم (٦٥١١).

(٤) ثقة. تقدم تحت الأثر رقم (٤٥).

(٥) الأثر في «الجامع» برقم (١٥١٤)، وهو عند ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢١) من هذه الطريق التي هنا، وعن طريق ابن أبي حاتم رواه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١/ ٣٢٣) برقم (٣٨٥)، و«مناقب الشافعي» (١/ ٥٤٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» =

* **قَالَ الخَطِيبُ**: وَلَيْسَ فِي المَغَازِي أَصَحُّ مِنْ كِتَابِ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ مَعَ صِغَرِهِ وَخُلُوِّهِ مِنْ أَكْثَرِ مَا يُذْكَرُ فِي كُتُبِ غَيْرِهِ.

٦٩ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ يُوسُفَ القَطَّانُ النَّيْسَابُورِيُّ بِلَفْظِهِ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الضَّبِّيُّ، أَنَا الزُّبَيْرُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الحَافِظُ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ البَلَدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيَّ يَقُولُ: «صَلَّىٰ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ، فَقَامَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَاصٌّ، فَقَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، قَالَا: نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يُخْلَقُ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا طَيْرٌ، مِنْقَارُهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَرِيشُهُ مِنْ مَرْجَانٍ... وَأَخَذَ فِي قِصَّةٍ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ وَرَقَةً؛ فَجَعَلَ[(٤)] أَحْمَدُ يَنْظُرُ إِلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ يَنْظُرُ إِلَىٰ

= (٥٤/ ٤٥١)، وكذلك رواه ابن أبي حاتم في «آدابُ الشافعي ومناقبه» برقم (٢٦٠) بتحقيقي من طريق ابن عبد الحكم عن الشافعي به، وهو أثر صحيح.

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٦) مع قول الخطيب عنه: «كان صدوقًا له معرفة بالحديث، وقد درس شيئًا من مذهب الشافعي، وله مذهب مستقيم وطريقة جميلة».

(٢) هو الحاكم أبو عبد الله صاحب كتاب «المستدرك».

(٣) هو الزبير بن عبد الواحد بن محمد الأسَدَاباذيُّ، قال عنه تلميذه الحاكم: «كان من الصالحين المستورين الثقات الحفاظ»، وقال الخطيب: «كان حافظًا متقنًا مكثرًا». «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٩٤) ترجمة برقم (٤٥٤١).

(٤) كذا في المخطوط من الأصل و«المنتقىٰ» و«المدخل» و«مقدمة المجروحين»: (فجعل). =

أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَقَالَ: أَنْتَ حَدَّثْتَهُ بِهَذَا؟ فَيَقُولُ: وَاللهِ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَّا هَذِهِ السَّاعَةَ، قَالَ: فَسَكَتَا جَمِيعًا حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ قَصَصِهِ، وَأَخَذَ قِطَاعَهُ، ثُمَّ قَعَدَ يَنْتَظِرُ بَقِيَّتَهُ. فَقَالَ لَهُ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ بِيَدِهِ: تَعَالَ، فَجَاءَ مُتَوَهِّمًا لِنَوَالٍ يُجِيزُهُ، فَقَالَ يَحْيَىٰ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، فَقَالَ: أَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، وَهَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، مَا سَمِعْنَا بِهَذَا قَطُّ فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ كَانَ لَابُدَّ وَالكَذِبَ، فَعَلَىٰ غَيْرِنَا، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ أَحْمَقُ، مَا عَلِمْتُهُ إِلَّا السَّاعَةَ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَىٰ: وَكَيْفَ عَلِمْتَ أَنِّي أَحْمَقُ؟ قَالَ: كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ غَيْرُكُمَا! كَتَبْتُ عَنْ سَبْعَةَ عَشَرَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ غَيْرِ هَذَا. قَالَ: فَوَضَعَ أَحْمَدُ كُمَّهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، وَقَالَ: دَعْهُ يَقُومُ، فَقَامَ كَالمُسْتَهْزِئِ بِهِمَا»[١].

---

(١) القصة في «الجامع» برقم (١٥٢٢)، وهي عند الحاكم في «المدخل إلىٰ الإكليل» برقم (٤٩) من هذه الطريق التي ساقها عنه هنا، ورواها ابن حبان في «مقدمة المجروحين» برقم (٢٠٥) بتحقيقي، من طريق إبراهيم بن عبد الواحد به، وهي قصة منكرة وآفَتُها إبراهيمُ البلديُّ، قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٧) من الترجمة رقم (١٤٤): «إبراهيم بن عبد الواحد البكريُّ لا أدري من هو ذا، أتىٰ بحكايةٍ منكرةٍ أخاف ألَّا تكون من وضعه». اهـ، ثم ذكر هذه القصة.

وقال الحافظ في «لسان الميزان» (١/ ٧٦٩): «وهذا الرجل من شيوخ أبي حاتم بن حبان، أخرج هذه القصة في «مقدمة الضعفاء» له عنه، وأخرج عنه». اهـ.

* وذكر الذهبي القصة أيضًا في «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٣٠٠-٣٠١) من الطريق التي =

مَا يَجِبُ مِنْ بَيَانِ أَحْوَالِ الكَذَّابِينَ وَالنَّكِيرِ عَلَيْهِمْ وَإِنْهَاءِ أَمْرِهِمْ إِلَى السَّلَاطِينِ

٧٠ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ[١] بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ القَطِيعِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[٢] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، نَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: «لَوْلَا شُعْبَةُ مَا عُرِفَ الحَدِيثُ بِالعِرَاقِ، كَانَ يَجِيءُ إِلَىٰ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: لَا تُحَدِّثْ، وَإِلَّا اسْتَعْدَيْتُ عَلَيْكَ السُّلْطَانَ»[٣].

= عند الحاكم، وهي طريق الزبير بن عبد الواحد، فقال عقبها: «هذه الحكاية اشتهرت علىٰ ألسنة الجماعة وهي بَاطِلَةٌ، أظن البلديَّ وضعها، ويُعرف بالمعصوب، رواها عنه أيضًا أبو حاتم بن حبان؛ فارتفعت عنه الجهالة». اهـ.

قلت: يعني بهذا أنه كان برواية واحد عنه مجهول عَين، فلما روىٰ عنه آخر ارتفعت عنه جهالة عينه، لكنه ما زال مجهول الحال».

تنبيه: إبراهيم بن عبد الواحد البكريُّ كذا في «ميزان الاعتدال» طبعة البجاوي، وذكر في الحاشية أن في بعض المخطوطات: (البلدي) بدل (البكري)؛ فلعلها تصحفت من (البلدي) إلىٰ (البكري)، وأما الطبعة التي حققها أبو الفضل الدمياطي فقد أثبت (البلدي)، وأشار في الحاشية أن في بعض المخطوطات: (البكري).

(١) ثقة. تقدم تحت الأثر رقم (١٣).

(٢) ثقة. تقدم تحت الأثر رقم (٤٥).

(٣) الأثر في «الجامع» برقم (١٥٣)، وهو عند ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» برقم (٥٥٢) بتحقيقي، و«آداب الشافعي ومناقبه» برقم (٢٤٠) بتحقيقي من هذه الطريق التي ساقها عنه هنا، ورواه البيهقي في «مقدمة دلائل النبوة» برقم (٢٨) بتحقيقي، و«مقدمة معرفة السنن والآثار» برقم (٩٧) بتحقيقي، من طريق الحسن بن سفيان، وعليُّ بن المفضل في كتاب «الأربعين» (ص١٨٨-١٨٩) من طريق أحمد بن حنبل؛ كلاهما عن حرملة به؛ فهو أثر ثابت عن الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

مَنْ يَجُوزُ إِطْلَاقُ اللَّفْظِ فِي وَصْفِهِ وَتَسْمِيَتُهُ بِالحِفْظِ

٧١ قَالَ **الخَطِيبُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: الوَصْفُ بِالحِفْظِ عَلَىٰ الإِطْلَاقِ يَنْصَرِفُ إِلَىٰ أَهْلِ الحَدِيثِ خَاصَّةً، وَهُوَ سِمَةٌ لَهُمْ لَا يَتَعَدَّاهُمْ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ أَحَدٌ سِوَاهُمْ؛ لِأَنَّ الرَّاوِيَ يَقُولُ: نَا فُلَانٌ الحَافِظُ، فَيَحْسُنُ مِنْهُ إِطْلَاقُ ذَلِكَ، إِذْ كَانَ مُسْتَعْمَلًا عِنْدَهُمْ. يُوصَفُ بِهِ عُلَمَاءُ أَهْلِ النَّقْلِ وَنُقَّادُهُمْ.

* وَلَا يَقُولُ القَارِئُ: لَقَّنَنِي فُلَانٌ الحَافِظُ، وَلَا يَقُولُ الفَقِيهُ: دَرَّسَنِي فُلَانٌ الحَافِظُ، وَلَا يَقُولُ النَّحْوِيُّ: عَلَّمَنِي فُلَانٌ الحَافِظُ؛ فَهِيَ أَعْلَىٰ صِفَاتُ المُحَدِّثِينَ، وَأَسْمَىٰ دَرَجَاتِ النَّاقِلِينَ. مَنْ وُجِدَتْ فِيهِ قُبِلَتْ أَقَاوِيلُهُ، وَسُلِّمَ لَهُ تَصْحِيحُ الحَدِيثِ وَتَعْلِيلُهُ. غَيْرَ أَنَّ المُسْتَحِقِّينَ لَهَا يَقِلُّ مَعْدُودُهُمْ، وَيَعِزُّ بَلْ يَتَعَذَّرُ وُجُودُهُمْ؛ فَهُمْ فِي قِلَّتِهِمْ بَيْنَ المُنْتَسِبِينَ إِلَىٰ مَقَالَتِهِمْ أَعَزُّ مِنْ مَذْهَبِ السُّنَّةِ بَيْنَ سَائِرِ الآرَاءِ وَالنِّحَلِ، وَأَقَلُّ مِنْ عَدَدِ المُسْلِمِينَ فِي مُقَابَلَةِ جَمِيعِ أَهْلِ المِلَلِ[1].

خَبَرُ بَعْضِ المَوْصُوفِينَ بِالإِكْثَارِ مِنْ كُتُبِ الحَدِيثِ

٧٢ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ المَالِينِيُّ[2]، أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيٍّ[3]، نَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، نَا مُوسَىٰ بْنُ حَمْدُونَ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عُقْبَةَ قَالَ: «سَأَلْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ: كَمْ كَتَبْتَ مِنَ الحَدِيثِ يَا أَبَا زَكَرِيَّا؟ قَالَ: كَتَبْتُ بِيَدِي هَذِهِ سِتَّمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، قَالَ أَحْمَدُ: وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ المُحَدِّثِينَ قَدْ

---

(١) كلام الخطيب البغدادي هو في «الجامع» عَقِب الأثر رقم (١٥٣٤) بتحقيقي.

(٢) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٦٣).

(٣) هو ابن عدي صاحب كتاب «الكامل في ضعفاءِ الرِّجال».

كَتَبُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ سِتَّمِائَةِ أَلْفٍ، وَسِتَّمِائَةِ أَلْفٍ»[١].

٧٣ حدَّثنَا أَبُو حَازِمٍ العَبْدَوِيُّ[٢] إِمْلَاءً، نَا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ[٤] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاصِحٍ، نَا

---

(١) الأثر في «الجامع» برقم (١٥٤٩) بتحقيقي، وهو عند ابن عدي في «مقدمة الكامل» برقم (٦٨١) بتحقيقي، وعن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ١٣) من هذه الطريق التي ساقها عنه هنا، وفي سنده من لم أعرفه، وهذا ما قلته في تعليقي علىٰ «مقدمة الكامل» ولم يتجدد عندي شيءٌ بعد البحث.

ورَوىٰ الأثرَ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (١٦/ ٢٧٠) من الترجمة رقم (٧٤٣٦) من هذه الطريق التي ساقها عن المالينيِّ به، وعنه ابن عساكر -أيضًا- في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ١٢-١٣)، وروىٰ كذلك ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ١٢ - ١٣) من طريق محمد بن نصرٍ الطبريِّ أنه سمع يحيىٰ بن مَعين يقول: «قد كتبت بيدي أَلْفَ أَلْفِ حدِيثٍ»، وأورده الذهبيُّ في «السير» (١١/ ٨٥)، وعلق بقوله: «قلت: يعني: بالمكرر، ألا تراه يقول: لَوْ لَمْ نكتُبِ الحَدِيثَ خمسين مَرَّةً ما عَرَفْنَاهُ».

(٢) هو أبو حازمٍ عمر بن أحمد بنِ إبراهيمَ العبدوي. تقدم تحت الأثر رقم (٢) مع قول الخطيب عنه: «كان ثقةً صادقًا عارفًا حافظًا يسمع الناس بإفادته ويكتبون بانتخابه».

(٣) الذي يظهر أنه أبو عليٍّ الحسين بن محمدٍ المَاسَرْجَسيُّ الحافظ الكبير الثبت الجوَّال. له ترجمة في «السير» (١٦/ ٢٨٧) ترجمة برقم (٢٠٣).

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن أحمد بن ناصح بن نُومَرد القُومَسيُّ، وهو من مشايخ أبي بكر الإسماعيلي كما في «معجم أسامي شيوخه» (٢/ ٥٢٢) برقم (١٦١)، وفي «تاريخ جُرجان» من الترجمة رقم (٤٧)، وذكر أن سبب وفاتهِ سقوطُ حائطٍ عليه، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٤٩) من الترجمة رقم (٢١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال السهميُّ في «تاريخ جُرجان» من الترجمة رقم (٥٠٧): «أخبرنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن نُومَرد القومسيُّ بِخَبَرٍ مُنكَرٍ...».

عَمَّارُ[١] بْنُ رَجَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ[٢] بْنَ يَعِيشَ يَقُولُ: «أَقَمْتُ ثَلَاثِينَ سَنَةً مَا أَكَلْتُ بِيَدِي -يَعْنِي: بِاللَّيْلِ- كَانَتْ أُخْتِي تُلْقِمُنِي وَأَنَا أَكْتُبُ»[٣].

٧٤ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ[٤] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ[٥] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُعْتَزِّ: «إِنْ لَمْ تُدْرِكِ الْحَاجَةُ بِالرِّفْقِ وَالدَّوَامِ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ تُدْرَكُ؟!»[٧].

يَنْبَغِي لِلطَّالِبِ أَنْ يَلْزَمَ الصَّبْرَ كَيْ يَنَالَ بُغْيَتَهُ

٧٥ حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ[٨] بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا الْحَسَنُ[٩] بْنُ

---

(١) هو عمار بن رجاء الإستراباذيُّ، كنيته أبو ياسر، قال عنه ابن أبي حاتم: «كان صدوقًا». وقال السَّهمي: «ثقة». «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٩٥) ترجمة برقم (٢٢٠٢)، «تاريخ جُرجان» ترجمة برقم (١٣٣٣).

(٢) هو عبيد بن يَعِيش المَحَامِلِيُّ العطار أبو محمدٍ الكوفي، ثقة. «تاريخ الإسلام» (٥/ ٦٢٩) ترجمة برقم (٢٧٣)، «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٤٤٣٥).

(٣) الأثر في «الجامع» برقم (١٥٦٠) بتحقيقي، وأورده الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٥/ ٦٢٩)، و«السير» (١١/ ٤٥٩).

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (٢٧) مع قول الخطيب عنه: «كان ذا حفظٍ ومعرفةٍ وأمانةٍ وثقةٍ مشهورًا بالصلاح».

(٥) قال فيه تلميذه ابن أبي الفوارس كما تقدم تحت الأثر رقم (٢٧): «فيه تساهلٌ شديد».

(٦) تقدم تحت الأثر رقم (٢٧) مع قول الخطيب عنه: «كان صدوقًا، وكان مؤدِّبًا لعبد الله بن المعتز بالله».

(٧) الأثر في «الجامع» برقم (١٥٦٤).

(٨) قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣١٣) من الترجمة رقم (٥٦٧٨): «كان صدوقًا».

(٩) هو الحسن بن الحسين بن حَمْكان أبو عليٍّ الهَمَذانيُّ أحَدُ الفقهاءِ الشافعيِّين، وصاحبُ =

الحُسَيْنِ الفَقِيهُ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا[(١)] الخُلْدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الجُنَيْدَ[(٢)] بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: «بَابُ كُلِّ عِلْمٍ نَفِيسٍ جَلِيلٍ: مِفْتَاحُهُ بَذْلُ المَجْهُودِ»[(٣)].

٧٦ أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيُّ بِأَصْبَهَانَ قَالَ: أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ المُقْرِئِ قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو يَعْلَىٰ المَوْصِلِيُّ:

اِصْبِرْ عَلَىٰ مَضَضِ الْإِدْلَاجِ بِالسَّحَرِ ... وَبِالرَّوَاحِ عَلَىٰ الحَاجَاتِ وَالبُكُرِ
لَا تَعْجِزَنَّ وَلَا يُضْجِرْكَ مَطْلَبُهَا ... فَالنُّجْحُ يَتْلَفُ بَيْنَ العَجْزِ وَالضَّجَرِ
إِنِّي رَأَيْتُ وَفِي الأَيَّامِ تَجْرِبَةٌ ... لِلصَّبْرِ عَاقِبَةً مَحْمُودَةَ الأَثَرِ
وَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ يُطَالِبُهُ ... وَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفَرِ[(٤)]

= كتاب «الفوائد والأخبار والحكايات»، قال عنه تلميذه أبو القاسم الأزهريُّ: «ضعيف ليس بشيءٍ في الحديث». «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٥٤) ترجمة برقم (٣٧٦٣).

(١) هو جعفر بن محمد بن نُصَيرٍ الخُلْدِيُّ، ثقة. تقدم تحت الأثر رقم (٥٥).

(٢) هو الجُنيد بنُ محمد بنِ الجنيد بنِ القاسم الخزاز، لَقِيَ العلماءَ ودرس الفقه علىٰ أبي ثور، وصَحِبَ جماعة من الصالحين ثم اشتغل بالعبادة ولازَمَها حتىٰ عَلَتْ سِنُّه...». «تاريخ بغداد» (٨/ ١٦٨) ترجمة برقم (٣٦٩٢).

(٣) الأثر في «الجامع» برقم (١٥٦٥)، ورواه السُّلميُّ في «طبقات الصوفية» (ص١٣٠)، وعن طريقه البيهقي في «الزهد الكبير» برقم (٧٣١) من طريق هَمَّام بن الحارث قال: «سمعت الجُنَيدَ...» وذكره، وفيه زيادة: «وَليس مَنْ طَلَبَ الله بِبَذْلِ المجهُودِ كَمَنْ طلَبَه من طرِيق الجُود». فهو أثر ثابت عن الجنيد رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٤) كلُّ من وقفت علىٰ هذه الأبيات عنده وجدته يعزوها لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، منهم =

وَمِنَ الجُزْءِ الثَّانِي عَشَرَ

العِنَايَةُ بِكُتُبِ أَهْلِ الأَثَرِ وَعَلَى رَأْسِهَا الصَّحِيحَانِ

٧٧ حَدَّثَنِي الحَسَنُ[1] بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنَدِيُّ[2] قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[3] بْنَ الفَضْلِ المُفَسِّرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الزَّنْجَانِيَّ[4] يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ رَسَايَنَ البُخَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيَّ يَقُولُ: «صَنَّفْتُ كِتَابِي «الصِّحَاحَ» لِستَّ عَشْرَةَ سَنَةً،

= التَّنُوخيُّ في «الفرج بعد الشِّدَّة» (٥/ ٦١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/ ٥٢٩)، والمستعصمي في «الدُّر الفريد وبيت القصيد» (١١/ ١٥٧)، ونجم الدين النسفي في «القَنْد في ذِكْرِ عُلماء سَمَرْقنْد» (ص٣٥) (شاملة).

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٤٦) بأنَّهُ محدث معروف من المشايخ الجوالين، وأنه حافظ صدوق من المكثرين، لكنَّهُ رديء الحفظ بين المحدثين.

(٢) نسبة إلىٰ «دَرْبَنْد» ومعناه: «باب الأبواب»، وباب الأبواب مَدِينَةٌ علىٰ بحر طبرستان وهو بحر الخزر، وربما أصاب البَحْرُ حائطَهَا وفي وسطها مرسىٰ السفن. ينظر: «معجم البلدان» (٢/ ٤٤٩)، و«مراصد الاطلاع» (١/ ١٤٢) لصفي الدين الحنبليِّ.

(٣) هو محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر أبو بكرٍ البلخيُّ المفسر المعروف بالروَّاس، صنف التفسير الكبير، وَصَفَه الداوديُّ بالإمام الكبير له ترجمة في «تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٧٤) ترجمة برقم (٢٦٩)، «طبقات المفسرين» ترجمة برقم (٥٥٩) للدَّاوديِّ.

(٤) كذا في مخطوطة الكتاب: (الزنجاني)، وهو كذلك في بعض مصادر تخريج الأثر، وفي مخطوطة (الأصل): (الريحاني)، وهو كذلك في بعض مصادر تخريج الأثر، ولم أقف له علىٰ ترجمة.

خَرَّجْتُهُ مِنْ سِتِّمِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ»(١).

٧٨ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَهْ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيَّ يَقُولُ: «مَا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَصَحُّ مِنْ كِتَابِ مُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ فِي عِلْمِ الحَدِيثِ»(٢).

---

(١) الأثر في «الجامع» برقم (١٥٨٠)، وكذا في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٣٣) عن هذه الطريق المُسَاقَةِ هنا، وعن طريق الخطيب رواه أبو يَعْلىٰ الحنبليُّ في «طبقات الحنَابلة» (٢/ ٢٥٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٧٢)، والمِزِّي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٤٨ - ٤٤٩)، وأورده الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٦/ ١٤٧)، وأعقب ذلك بقوله: «رُويَتْ من وجْهَيْنِ ثابتين عنه».

(٢) الأثر في «الجامع» برقم (١٥٨٨)، وهو عند محمد بن إسحاق بن مَنْدَهْ في «شروط الأئمة» (ص٧١)؛ فهو أثر صحيح، ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/ ١٢٣)، وعن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ٩٢)، وابن نقطة في «التقييد لمعرفة رواة السُّنن والمسانيد» (٢/ ٧٩٨)، وابن الصلاح في «صيانة صحيح مسلم» (ص٨) من هذه الطريق، وأورده المِزي في «تهذيب الكمال» (١/ ١٦٨)، ورواه الذهبي في «السير» (١٦/ ٥٥) مسندًا من طريق أحمد بن الفضل الباطرقاني عن أبي عبد الله بن مندهْ به، وأورد الأثر جماعة ممن ألَّفوا في المصطلح منهم العراقي في «شرح التبصرة والتذكرة» (١/ ١١٤)، والبقاعي في «النكت الوفية» (١/ ١١٣)، والسيوطي في «البحر الذي زَخَر» (٢/ ٥٤٦)، وقد تأوّل الحافظ ابنُ حجر كلامَ أبي عليٍّ النيسابوريِّ وتعقبه علىٰ ذلك البدر الصنعانيُّ. ينظر لذلك: «النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح» (١/ ٢٧٢)، و«توضيح الأفكار» (١/ ٤٦)، وقد نقل ابن الملقِّن في «مقدمة البدر المنير» (ص٢٧٨) بتحقيقي، قولَ أبي عليٍّ ولم يُسَمِّه وإنما قال: وبعض علماء المغرب يقولون: «إنه أصح من كتاب =

٧٩ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ يَحْيَىٰ[(٣)] بْنِ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ السَّهْمِيِّ بِخَطِّهِ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ: «مَا كِتَابٌ بَعْدَ كِتَابِ اللهِ أَنْفَعَ مِنْ مُوَطَّأِ مَالِكٍ»[(٤)].

= البخاريِّ وليس بصواب»، بيد أن كلمة: «ليس بصواب» لم تشفع له عند السخاوي، فقد تعقبه السخاوي في «الجواهر والدُّرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر» (١/ ٣٨٧) فقال: «هذا الكلام ما فاهَتْ به شفتا الحسين بن عليٍّ قطُّ، ولقد قوَّلتَه يا هذا ما لم يقل، بل لَفْظُهُ: «ما تحت أديم السماء...»، ولا يلزم من هذه العبارة ما حَكَيْتَ أنت، والله الموفق»، وهذه شدة زائدة من السخاوي رحم الله الجميع، بَيْدَ أننا من خلال ذلك نعرف مَكَانَة «الصحيحين» عند القوم؛ فكيف لو رأىٰ السخاويُّ مَنْ في زماننا وتهجُّمَهم علىٰ «صحيح البخاري» فماذا سيقول فيهم وفي سخافاتهم المرتكِزة علىٰ الجهالات؟! ورحم الله شيخنا الوادعيَّ فقد كان إذا ذُكِرَتْ له مثلها قال: «يكاد الرجلُ يَضْحَكُ لِمِثْلِ هَذَا من رُكْبَتِه».

(١) تقدم تحت الأثر رقم (٢١) بـ(عبيد الله بن أبي الفتح)، وهو ثقة.

(٢) هو الإمام الشهير الدارقطني، وهو هنا قرأ ذلك من كتاب يحيىٰ، وهو يروي عنه بواسطة، كما في السند رقم (٧٩٩) من «الجامع» بتحقيقي.

(٣) حسن الحديث، وهو مترجم في «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٦٥٥).

(٤) الأثر في «الجامع» برقم (١٥٨٢)، ورواه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» برقم (١٥) بتحقيقي، وفي «آدابُ الشافعيِّ ومناقبُه» برقم (٢١٢) بتحقيقي، وابن عبد البر في «الجامع» (١/ ٥٠٧)، وفي مقدمة «التمهيد» برقم (١٤٧) بتحقيقي، من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ، ورواه الجوهري في «مسند الموطأ» برقم (٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٧٩) برقم (١٣١٨٢)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٥٠٧)، وابن عبد البر في مقدمة «التمهيد» برقم (١٣٩) بطرق عن يحيىٰ بن عثمان به نحوه؛ فهو أثر صحيح، =

٨٠ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَنَا عَبْدُ اللهِ[(٢)] بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ، نَا يَعْقُوبُ[(٣)] بْنُ سُفْيَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(٤)] بْنُ المُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ[(٥)]، وَمَعْنٌ[(٦)]، وَمُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالُوا: «كَانَ مَالِكٌ إِذَا

= وهارون بن محمد هو هارون بن سعيدٍ الأيليُّ كما جاء عند مَن خرجه عن طريقه، وهو ثقة كما في «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٧٢٧٩)، والخطيب هنا نسبه إلىٰ جدِّه.

وقد يقول قائل: لماذا قدَّم الشافعيُّ كتابَ مالكٍ علىٰ كتاب البخاريِّ -رحم الله الجميع-؟

والجواب: أنه لم يقدِّمه، وإنما قال هذا القولَ قبل أن يؤلِّف البخاريُّ ومسلمٌ رَحِمَهُمَاٱللَّهُ كتابَيْهما؛ ولهذا قال ابنُ الصلاح رَحِمَهُٱللَّهُ في «علوم الحديث» (ص١٨): «إنما قال ذلك قبل وجود كتابَي البخاريِّ ومسلم» اهـ. وقال ابن كثير رَحِمَهُٱللَّهُ في «اختصار علوم الحديث» (١/ ١١٤): «وقد كانت كُتُبٌ كثيرةٌ مصنفة في ذلك الوقت في «السنن» لابن جريج، وابن إسحاق غير «السيرة»، ولأبي قرَّة موسىٰ بن طارقٍ الزبيدي، و«مصنف عبد الرزاق بن همام»، وكان كتابُ مالكٍ -وهو «الموطأُ»- أجلَّهَا وأعظَمَها نفعًا، وإن كان بعضُها أكبَرَ حجمًا منه وأكثَرَ أحاديثَ».

(١) ثقة. تقدم تحت الأثر رقم (١٠).

(٢) ثقة. له ترجمة في «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٥) برقم (٤٩٩٨).

(٣) هو الثقة الحافظ يعقوب بن سفيان الفسوي صاحب كتاب «المعرفة والتاريخ»، مترجم في «تقريب التهذيب» برقم (٧٨٧١).

(٤) هو إبراهيم بن المنذر الحزامي، حسن الحديث. «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٠٧) ترجمة برقم (٢٤٩).

(٥) هو مطرِّف بن عبد الله اليساريُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٧٥٢)، وقال الحافظ: «لم يُصب ابن عديٍّ في تضعيفه».

(٦) هو مَعْنُ بنُ عيسىٰ القزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: «هو أثبَتُ أصحاب مالك». «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٨٦٨).

سُئِلَ عَنِ المَغَازِي قَالَ: عَلَيْكَ بِمَغَازِي الرَّجُلِ الصَّالِحِ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، فَإِنَّهُ أَصَحُّ المَغَازِي»[(١)].

أَهَمِّيَّةُ التَّارِيخِ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ

٨١ أَخْبَرَنَا الحَسَنُ[(٢)] بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ[(٣)]، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ البُخَارِيُّ، نَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الوَاحِدِ[(٥)] بْنُ

---

(١) الأثر في «الجامع» برقم (١٦١١)، ورواه ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» برقم (٦٥) بتحقيقي، من طريق إبراهيم بن المنذر عن مَعْنٍ به، ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٠/ ٤٦٥) من طريق إبراهيم بن المنذر عن محمد بن طلحة التيمي عن مالك به، ومحمد بن طلحة هو محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة المعروف بابن الطويل، حسن الحديث، مُترجم في «تقريب التهذيب» برقم (٦٠١٨)، ورواه ابن عساكر (٦٠/ ٤٦٥) من طريق محمد بن الحسين القطان به، وأورده سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (١٢/ ١٦٠)، والنووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٢٥٢) برقم (٦١٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١١٨)، و(٢٩/ ١١٩)، والذهبي في «تاريخ الإسلام» (١/ ٦٢)، و«السير» (١/ ٣٤٤)، والعلائي في «إثارة الفوائد» (١/ ٢٤٦)، وابن كثير في «التكميل» (١/ ٢٦٢).

قال الذهبي في «السير» (٦/ ١١٦): «وأما مغازي موسىٰ بن عقبة فهي في مجلدٍ ليس بالكبير، سمعناها، وغالبُها صحيح، ومُرْسَلٌ جَيِّدٌ، لكنها مختصرة تحتاج زيادةَ بيانٍ وتَتِمَّةً، وقد أحسن في عَمَلِ ذلك الحافظ أبو بكرٍ البيهقي في تأليفه المسمَّىٰ بكتاب «دلائل النبوَّة»..».

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (٤٦).

(٣) ينظر الكلام علىٰ هذه النسبة تحت الأثر رقم (٤٦).

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (٤٦)، وأنه غنجار صاحب كتاب «تاريخ بخارىٰ»، مع قول الذهبي عنه: «كان من بقايا الحفاظ».

(٥) قال عنه الحاكم في «تاريخه» كما في «الأنساب» (٢/ ٤٦٤) برقم (٣٩٦٣): «كتبنا عنه =

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْمُنْكَدِرِيُّ[(١)]، أَنَا إِسْحَاقُ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِي عَبْدَ اللهِ[(٣)] بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي[(٤)] يَقُولُ: «قَدِمَ أَبُو حُذَيْفَةَ الْبُخَارِيُّ[(٥)] مَكَّةَ، وَجَعَلَ يَرْوِي عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَابْنِ طَاوُسٍ، فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَدِمَ يَرْوِي عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، فَقَالَ: سَلُوهُ فِي أَيِّ سَنَةٍ سَمِعَ؟ قَالَ: فَسَأَلُوهُ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ سَمِعَ فِي سَنَةِ كَذَا، فَقَالَ سُفْيَانُ: سُبْحَانَ اللهِ! مَاتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاوُسٍ قَبْلَ مَوْلِدِهِ بِسَنَتَيْنِ»[(٦)].

= وانتخبت عليه، وكان من عقلاءِ الرجال».

(١) المُنْكَدِرِيُّ: بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر الدال والراء، هذه النسبة إلىٰ المُنْكَدِر، وهو اسمٌ لبعْضِ أجداد المنتسب إليه. «الأنساب» (٢/ ٤٦٣) برقم (٣٩٦٣).

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (٤٦) مع وصف الخطيب البغداديِّ له بالحافظ.

(٣) لم أجد له ترجمة سوىٰ ذكر السمعاني له في «الأنساب» (٩/ ٢٩٧)، ولم يزد علىٰ قوله: «روىٰ عن أبيه، روىٰ عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني».

(٤) وأبوه هو محمد بن المتوكِّل بن عبد الرحمن العسقلاني المعروف بابن أبي السري، قال الحافظ عنه: «صدوق عارف له أوهام كثيرة». «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٦٣٠٣).

(٥) هو أبو حذيفة إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم البخاري، صاحب كتاب «المبتدأ» و«التاريخ» و«الفُتوح»، قال عنه ابن المديني: «كذابٌ». وقال الدارقطني: «متروك الحديث». «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٣٦) ترجمة برقم (٣٣٢٣)، «تاريخ الإسلام» (٥/ ٢٧) ترجمة برقم (٢٢).

(٦) الأثر في الجامع برقم (١٦٢٣) بتحقيقي، وهذه القصة رواها الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٣٨)، وعن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ١٩٠) مسندةً إلىٰ علي بن المديني أنه قال: «أبو حذيفة الخراسانيُّ كذَّابٌ، كان يُحَدِّثُ عن ابن طاوس، قال: =

رِوَايَةُ الأَكَابِرِ عَنِ الأَصَاغِرِ

٨٢ أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذِيٍّ[(٢)] الهَمَذَانِيُّ -قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا- [قَالَ]: نَا مَنْصُورُ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللهِ الهَرَوِيُّ بِهَمَذَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدِ اللهِ المُقْرِئَ بِمَكَّةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَدِّي يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الحَدِيثِ حَتَّىٰ يَأْخُذَ عَمَّنْ فَوْقَهُ، وَعَمَّنْ هُوَ دُونَهُ، وَعَمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ»[(٤)].

حَثُّ الطَّالِبِ عَلَى كَتْبِ كُلِّ مَا يَسْمَعُهُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ

٨٣ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ[(٥)] بْنُ أَبِي الفَتْحِ، نَا أَبُو سَعْدٍ الإِدْرِيسِيُّ[(٦)]

= فجاءوا إلىٰ ابن عيينة فأخبروه بِسِنِّه فإذا ابن طاوس مات قبل أن يولد» وروىٰ ذلك ابن عساكر (٨/ ١٩٠) عن إسحاق بن منصور قال: «قدم علينا أبو حذيفة البخاريُّ...» وذكر نحوها، وروىٰ الخطيب (٧/ ٣٣٧)، وعن طريقه ابن عساكر (٨/ ١٩١) عن قتيبة بن سعيد بلاغًا.

(١) قال الخطيب: «كتبت عنه عند رجوعه من الحج، وذلك في سنة (٤٠٩هـ)، وكان ثقةً». «تاريخ بغداد» (٢/ ٩٥) ترجمة برقم (٦٥).

(٢) وقع في المخطوط: (شاذان)، والمثبت من «الأصل»، وكذا من ترجمته من «تاريخ بغداد» (٢/ ٩٥) برقم (٦٥).

(٣) ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٩٧) برقم (٧٠١٥)، وذَكَرَ فيه قولَ أبي القاسم الثَّلَّاج: «قَدِمَ علينا من هَرَاة فكتبنا عنه أحاديثَ غَرَائبَ»، وقَوْلَ أبي سعدٍ الإدريسيِّ: «كذَّابٌ لا يُعْتَمَدُ علىٰ روايته».

(٤) في سنده من لَمْ أعرفه، وهو المقرئ وجدُّه.

(٥) ثقة، تقدم تحت الأثر رقم (٢١).

(٦) هو أبو سعدٍ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحافظ الإستراباذيُّ، ساكن سَمَرْقَنْد، ويعرف بالإدريسيِّ، وله كتاب «تاريخ سَمَرْقَنْد»، وكان ثقةً. «تاريخ بغداد» (١١/ ٦١٠) ترجمة برقم (٥٤٠٢).

قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[١] بْنَ الفَضْلِ البَلْخِيَّ بِسَمَرْقَنْدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ[٢] بْنَ يَزِيدَ بِقَزْوِينَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِيَّ[٣] يَقُولُ: «إِذَا كَتَبْتَ فَقَمِّشْ، وَإِذَا حَدَّثْتَ فَفَتِّشْ»[٤].

---

(١) ضعفه جدًّا ابن طرخان، وكذا حكم عليه بالضعف الدارقطني كما في «لسان الميزان» (٦/ ٣٩٨) من الترجمة رقم (٨٠١٠)، و(٧/ ٢٤) برقم (٨٢١٦) من ترجمة محمد بن نصر بن عيسىٰ الباهليِّ.

(٢) هو سليمان بن يزيد القزوينيُّ الفاميُّ، قال السَّهمي: «سألت أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي عن أبي داود وسليمان بن يزيد الفاميِّ فقال: ثقة». «سؤالات السَّهمي للدارقطني» برقم (١١٠)، «موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعِلَلِهِ» (١/ ٣٣٠) برقم (١٥٥٠)، ووصفه الذهبي في «السير» (١٥/ ٤٠٥) من الترجمة رقم (٢٢٧) بالمحدث الصدوق كان من العلماء بهذا الشأن.

(٣) هو الإمام الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر الحنظليُّ الرازيُّ أبو حاتم، مات سنة (٢٧٧هـ). «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٢٦٠) ترجمة برقم (٥٦١).

(٤) الأثر في «الجامع» برقم (١٦٨٩)، ورواه الرافعي في «تاريخ قزوين» (٢/ ٧٠) من طريق إسماعيل بن عليٍّ السَّمَّان عن أبي سعدٍ الإدريسيِّ به، ووقع في طبعة «تاريخ قزوين»: (محمد بن الفضيل) بدل (الفضل)، وهو تصحيف.

وقد جاء هذا الأثر كذلك عن يحيىٰ بن معين من قوله، وهو عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٤٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ١٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٥٤٩)، والذهبي في «السير» (١١/ ٨٥)، وابن كثير في «التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل» (٢/ ٢٨٣).

قال العراقي رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح التذكرة والتبصرة» (٢/ ٤٧): «والتقميش والقَمْش أيضًا: جَمْعُ الشيء من هُنا وهُنا». =

وَمِنَ الجُزْءِ الثَّالِثَ عَشَرَ

التِمَاسُ الرَّفِيقِ المُوَافِقِ قَبْلَ الرِّحْلَةِ

٨٤ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[١] بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ الوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ[٢] بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ جَعْفَرٍ البَرْذَعِيُّ قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ، نَا عَبْدُ الغَفَّارِ[٤] بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ السَّرِيِّ الحُضَيْنِيُّ[٥]، نَا أَحْمَدُ[٦] بْنُ نَصْرٍ

= وقال السخاوي رحمه الله: «إذا كتبت فقمِّش» أي: جَمِّع ما وجدت «وإذا حدثت فَفتِّش» أي: تثبَّت عند الرواية. «فتح المغيث» (٢/ ٤١٩).

(١) ثقة. تقدم تحت الأثر رقم (٥٠).

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (٥٠) مع قول الخطيب عنه: «فيه نظر»، وهو هنا مُتابَعٌ.

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٥٠) مع قول الأزهري: «ليس بشيءٍ»، وقول الخطيب أبي بكرٍ: «كان يُضَعَّفُ في روايته ويُطْعَنُ عليه في مذهبه...».

(٤) ثقة شيخ القراء بواسط ومن أهل المعرفة بالنحو واللغة والشعر، وله كتاب في «القراءات». «الإكمال» (٣/ ٣٨)، «الأنساب» (٤/ ١٨٧) برقم (١١٧٢)، «تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٦٨) ترجمة برقم (٢٣٣)، «طبقات القراء» (١/ ٣٤٧) برقم (٣٦٠) للذهبي، «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٣٩٧) ترجمة برقم (١٦٩٢).

(٥) الحُضَيْنيُّ: بضم الحاء وفتح الضاد وبعدها ياءٌ ساكنة وآخرها النون. «الأنساب» (٤/ ١٨٧) برقم (١١٧٢).

(٦) ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٤١٠) برقم (٢٩٠٠) فقال: «أحمد بن نصر بن سعيدٍ النهرواني يعرف بابن أبي هراسة، حدث عن إبراهيم بن إسحاق الأحْمَرِيِّ، شيخ من شيوخ الشيعة».

البَاهِلِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ[(١)] بْنُ إِسْحَاقَ الأَحْمَرِيُّ، نَا عَبْدُ اللهِ[(٢)] بْنُ حَمَّادٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**الجَارُ قَبْلَ الدَّارِ، وَالرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ، وَالزَّادُ قَبْلَ الرَّحِيلِ**»[(٣)].

٨٥ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، نَا وَلِيدُ[(٥)] بْنُ مَعْنٍ المُؤَدِّبُ، نَا هَارُونُ[(٦)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُنَخَّلٍ الوَاسِطِيُّ، نَا

---

(١) هو إبراهيم بن إسحاق النهاوَنْديُّ الأحمريُّ أبو إسحاق، ذكره الطوسي في «رجال الشيعة» وقال: «كان ضعيفًا في حديثه». «لسان الميزان» (١/ ١١٧) ترجمة برقم (٥٦).

(٢) لم أهتَدِ إلىٰ ترجمته.

(٣) الأثر في «الجامع» برقم (١٧٢٩)، وَسَنَدُه لا يثبت، وقد أورده الألبانيُّ رَحِمَهُ اللهُ عن هذا الجزءِ في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٦/ ١٩٦) برقم (٢٦٧٥) فقال: «رواه الخطيب في «الجامع» من «المنتقىٰ»، وهذا إسناد مظلم؛ مَنْ دُونَ أبي جعفر -وهو الصادق- لم أعرفهم غير الأحمريِّ، فأورده الحافظ في «اللسان» وقال: ...» وذكر ما تقدم.

(٤) تقدم تحت الأثر رقم (٢٠) مع قولِ أحمد بن عبدوس الجصاص: «إنهم كانوا يُسَمُّونه جِرَابَ الكذب».

(٥) لم أجد له ترجمة، وجاء في كتاب «التطفيل» برقم (٨٣) للخطيب بـ(الوَلِيد بنُ مَعْنٍ الموصلي).

(٦) لم أجد له ترجمة سوىٰ ذِكْرِ الحَاكِمِ له كما في «تلخيص تراجم نيسابور» من الترجمة رقم (١١٨١).

مُحَمَّدُ(١) بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا الوَلِيدُ(٢)، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ(٣) قَالَ: «الرَّفِيقُ بِمَنْزِلَةِ الرُّقْعَةِ فِي الثَّوْبِ، إِذَا لَمْ تَكُنْ مِثْلَهُ شَانَتْهُ»(٤).

---

(١) هو محمد بن الصباح الجرجرائيُّ، ثقة لمن تأمل ترجمته من «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٢٩).

(٢) هو الوليد بن مسلم الدمشقي، ثقة لكنه كثيرَ التدليس والتسوية، وقد نصحه بترك ذلك الهيثم بن خارجه لا سيما في روايته عن الأوزاعي -وهي هنا عنه- وقال له: «قد أفسدت حديث الأوزاعي، تروي عنه عن نافع، وعنه عن الزهري، وعنه عن يحيىٰ، وغيرُكَ يُدخِل بين الأوزاعي وبين نافع عبدَ الله بن عامر الأسلمي، وبينه وبين الزهري قرةَ، فما يحملك علىٰ هذا؟ قال: أُنَبِّلُ الأوزاعيَّ أن يروي عن مثل هؤلاءِ. قلت: فإذا روىٰ الأوزاعيُّ عن هؤلاء وَهُمْ ضعفاء مناكير فأسقطتَهم أنتَ وصيرتَها من رواية الأوزاعي عن الأثبات ضُعِّف الأوزاعي؛ فلم يلتفت إلىٰ قولي!».

قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: «إذا قال الوليد: عن ابن جريج أو عن الأوزاعيِّ؛ فليس بمعتمد؛ لأنه يدلس عن كذابين؛ فإذا قال: حَدَّثنا؛ فهو حُجَّة». «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٤٧ - ٣٤٨) ترجمة برقم (٣٤٨) «تهذيب الكمال» (٣١/ ٩٧).

(٣) هو شيخ الإسلام عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد الأوزاعيُّ أبو عمرو، وقد كان علىٰ مذهبه قديمًا أَهْلُ الشام والأندلس مُدَّةً من الدهر، مات سنة (١٥٧ هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ٢٧٧) ترجمة برقم (١٦٤).

(٤) سنده لا يثبت، والأثر في «الجامع» برقم (١٧٣١)، بَيْدَ أنه قد جاء عند البيهقي في «الشُّعَب» (١٢/ ٥٢ - ٥٣) برقم (٩٠٠٦) من طريق أبي الحسن محمد بن يعقوب الفقيه: «أخبرنا أبو عليٍّ محمد بن أحمد الصوَّاف، سمعت أحمد بن المغلِّس يقول: سمعت إسحاق بن أبي إسرائيل يقول: سمعت الوليد بن مسلم يقول: سمعت الأوزاعي يقول...».

وشيخ البيهقي، قال عنه عبد الغافر الفارسي كما في «المنتخب من كتاب السياق» برقم (٧١): «محمد بن يعقوب بن أحمد الإمام أبو الحسن الطوسي الفقيه المتكلم الأشعري، مِن مذكوري أئمة الشافعي المشهورين بالتدريس والفتوىٰ وكثرة الحديث، رحل إلىٰ العراق واستفاد وأفاد، وحَدَّث عن... وأبي عليِّ بن الصواف». اهـ. وابن الصواف ثقة مترجم في =

اقْتِنَاصُ الفُرَصِ فِي تَعَجُّلِ السَّمَاعِ عَلَى أَهْلِ العِلْمِ خَوْفَ اعْتِرَاضِ الحَوَادِثِ

٨٦ أَخْبَرَنَا أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ، أَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُغِيرَةِ، نَا أَحْمَدُ[(٣)] بْنُ سَعِيدٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ المُعْتَزِّ: «الفُرْصَةُ سَرِيعَةُ الفَوْتِ، بَطِيئَةُ العَوْدِ»[(٤)].

= «تاريخ بغداد» (٢/ ١١٥) برقم (٩٠)، وأحمد بن المغلس هو أحمد بن محمد بن المغلِّس أبو عبد الله البزاز، قال عنه الخطيب. «ثقة»، ووصفه الذهبي بالإمام المحدِّث الثقة. «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٨٥) ترجمة برقم (٢٧٧٥)، «السِّير» (١٤/ ٥٢٠) ترجمة برقم (٢٩٢). وهناك أحمد بن محمد بن المغلس آخَرُ يُعْرَفُ بابن الصلت، وهو تالفٌ، له ترجمة في «تاريخ بغداد» -أيضًا- برقم (٢٦٥١)، و(٢٧٧٤)، بيد أنه لم تذكر له في ترجمته رواية عن إسحاق بن أبي إسرائيل، بينما الأول ذُكر ذلك في ترجمته من «السير» و«تاريخ بغداد»، بيد أن ابن الصواف لم يُذْكَرْ في ترجمته، ولكن ذُكر في ترجمة الآخر ابن الصلت التالفِ؛ فإن كان ما ذهبت إليه هو الصواب؛ فيكون الأثر ثابتًا عن الأوزاعي رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) قال عنه الخطيب البغداديُّ: «كان ذا حفْظٍ ومعرفة وأمانة وثقةٍ، مشهورًا بالصلاح». «تاريخ بغداد» (٢/ ٢١٣) ترجمة برقم (٢٣٠).

(٢) هو عليُّ بن عبد الله بن العباس بن العباس بن عبد الله بن المغيرة الجوهريُّ أبو محمد، قال عنه تلميذه ابن أبي الفوَارس: «فيه تساهُلٌ شديد». «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٤٧) ترجمة برقم (٦٣١٤).

(٣) قال عنه الخطيب: «كان صدوقًا، وكان مؤدِّبًا لعبد الله بن المعتز بالله». «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٨٠) ترجمة برقم (١٢٢٠).

(٤) الأثر في «الجامع» برقم (١٧٥٨)، وَنَسَبَه لابن المعتز أبو هلالٍ العسكري في «ديوان المعاني» (٢/ ٩٥)، وإبراهيم بن عليٍّ القيرواني في «زهْر الآداب وثمرات الألباب» (٣/ ٨٢٦)، وابن الجوزي في «المنتَظَم» (١٣/ ٨٥)، وسبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان في تواريخ الأعيان» (١٦/ ٣٥٣)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤/ ٧٥٣)، وأما أبو منصور الثعالبي فَنَسَبه للحارث بن شمر الغسانيِّ، وهذا في كتابه «الإعجاز والإيجاز» من الترجمة رقم (٦١). =

شَهْوَةُ السَّمَاعِ لَا تَنْتَهِي، وَالنَّهْمَةُ مِنَ الطَّلَبِ لَا تَنْقَضِي، فَلَا يَنْبَغِي الِانْشِغَالُ فِي الغُرْبَةِ إِلَّا بِمَا يَسْتَحِقُّ لِأَجْلِهِ الرِّحْلَةُ

٨٧ حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ(١) بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ لَفْظًا، نَا مُحَمَّدُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ المُفِيدُ، نَا جَعْفَرُ(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ المُغَلِّسُ، نَا عَبْدُ اللهِ(٤) بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ(٥) بْنَ يَمَانٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ

= تنبيه: وقع في الأصل من «الجامع»: «العودة» بدل «العود»، والمثبت هنا من مخطوطة الكتاب هو الذي تَنَاقَلَتْهُ مَصَادِرُ التخريج.

(١) هو عبد العزيز بنُ عليِّ بن أحمد الأزجيُّ أبو القاسِم الخيَّاطُ، من أهل باب الأَزَج، قال عنه الخطيب: «كان صدوقًا كثيرَ الكتاب»، وقال السمعاني: «كان ثقةً صدوقًا مكثرًا صاحب كتاب». «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٤٤) ترجمة برقم (٥٥٩٩)، «الأنساب» (١/ ١٨٠) برقم (١١٢)، ولم يذكرا في ترجمته (الورَّاق) بيد أن الخطيب ذكرها في بعض مصنفاته مثل «المتفق والمفترق» (١/ ٥٦١) من السند رقم (٣٠٨)، و«تالي تلخيص المتشابه» (١/ ٢٥٣) من السند رقم (١٤٠)، وكلاهما (الخطيبُ والسمعانيُّ) ذكرا مِن مشايخه محمدَ بنَ أحمد المفيد، وهو هنا يروي عنه.

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب أبو بكرٍ المفيد الجَرْجَرَائيُّ، قال عنه محمد بن أحمد الرُّوياني: «لم أرَ أَحْفَظَ من أبي بكرٍ المفيد»، وقال الخطيب: «وروىٰ مناكيرَ وعن مشايخ مجهولين»، وذكره السمعاني في «الجَرْجَرائيِّ» وقال: «وكان رحل وَجَمَعَ ولكن كانوا لا يحتجُّون به»، وقال البرقانيُّ: «ليس بحُجَّة». «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٠٤) ترجمة برقم (٢١٩)، «الأنساب» (٣/ ٢٤٠ - ٢٤١) برقم (٨٦٥).

(٣) هو جعفر بن محمد بن المُغَلِّس أبو القاسم، قال عنه الدارقطني: «ثقة». «تاريخ بغداد» (٨/ ١٢٢) ترجمة برقم (٣٦٤١).

(٤) هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكِنديُّ أبو سعيدٍ الأشَجُّ، ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٣٣٧٤).

(٥) هو يحيىٰ بن يمان العجليُّ الكوفي، ضعيف، وقال الحافظ في «تقريب التهذيب» من الترجمة رقم (٧٧٢٩): «صدوق عابد يخطئُ كثيرًا».

سُفْيَانَ[(١)] يَقُولُ: «فِتْنَةُ هَذَا الحَدِيثِ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، لَيْسَ يُدْرَكُ»[(٢)].

مُعَانَاةُ الرَّاحِلِ فِي الطَّلَبِ مِنْ مَشَقَّةِ السَّفَرِ، وَوُجُودُ ذلك فِي حَقِّ صَاحِبِ الحَدِيثِ أَكْثَرُ

٨٨ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ[(٣)] بْنُ أَحْمَدَ الرَّزَّازُ، أَنَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ

---

(١) هو الإمام شيخ الإسلام وسيِّد الحفاظ أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوريُّ الكوفي الفقيه، مات سنة (١٦١هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ٣٠٩) ترجمة برقم (١٨٢).

(٢) الأثر في «الجامع» برقم (١٧٦٣)، ورواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٧٢٧)، وابن عدي في «مقدمة الكامل» برقم (٧٧٧) بتحقيقي، والخطيب في «شرف أصحاب الحديث» برقم (٢٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٤٠١) برقم (٩١٠٤)، و(٩١٠٥) من طريق عبد الله بن سعيد به، وقد ضعفته في تخريجي لـ«مقدمة الكامل» ولا مزيد هنا علىٰ ما هناك.

(٣) علي بن أحمد بن محمدٍ الرَّزاز أبو الحسن، قال عنه الخلال: «أخرج إليَّ الرزاز شيئًا من «مسند مُسَدَّدٍ» فرأيت سماعَه بخطٍّ جَدِيدٍ فرددته عليه». قال الخطيب البغدادي: «قلت: وقد شاهدت أَنَا جُزءًا من أُصول الرَّزاز بخط أبيه فيه أمالي عن ابن السماك، وفي بعضها سماعُه بالخط العتيق، ثم رأيته قد غيَّر فيه بعد وقْتٍ وفيه إلحاق بخَطٍّ جَدِيدٍ، وكان مع هذا كثيرَ السماع كثيرَ الشيوخ وإلىٰ الصدق». اهـ.

قلت -والله أعلم-: إن ما كان في ذلك بخطٍّ جَدِيدٍ فهو مما دُسَّ عليه، فإن الخطيب نَفسَهُ ذكر في ترجمته عن بعض أصحابه أنه قال له: «دَفَعَ إليَّ عليُّ بنُ أحمد الرَّزَّاز بعد أن كفَّ بصره جزءًا بخط أبيه فيه أمالي عن بعض الشيوخ وفي بعضها سماعه بخط أبيه العتيق، والباقي فيه تسميع له بِخَطٍّ طَرِيٍّ، فقال: انظر سماعي العتيق فاقرأه عليَّ وما كان فيه تسميع بخطٍّ طَرِيٍّ فاضرب عليه، فإني كان لي ابنٌ يعبثُ بِكُتُبي ويُسَمِّعُ لي فيما لم أسمَعْه»؛ وعلىٰ ما تقدم فإن الرَّجل لا ذَنبَ له في ذلك، وقد وصفه -كما تقدم- الخطيبُ بالصدق، وكذلك قال الذهبي، وعلق علىٰ تلك الإلحاقات بقول: «فيقال: ذَلِكَ مِن فِعْل ولدٍ له». وهذا في «الميزان»، أما «السير» فوصفه بالشيخ المسند. «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٣٤) ترجمة برقم (٦١١٢)، «ميزان الاعتدال» (٣/ ١١٣) ترجمة برقم (٥٧٧٨)، «السير» (١٧/ ٣٦٩) ترجمة برقم (١٣٢).

(٤) ترجم له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٨٤) برقم (٣٩٨)، وقال عنه: «كان غَيْرَ ثقة»، وذكر تكذيبَ أبي القاسم اللالكائي، وتضعيفَ ابن غلام الزهري له.

الرَّازِيُّ، نَا أَبُو عَامِرٍ عَمْرُو[(١)] بْنُ تَمِيمِ بْنِ سَيَّارٍ الطَّبَرِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ الضَّيْفِ قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ بْنَ الحَجَّاجِ يَقُولُ: قَالَ لِي أَبِي: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ شَقِيًّا فَاكْتُبِ الحَدِيثَ»[(٢)].



(١) لم أقف له علىٰ ترجمة، بيد أن الخطيب البغداديَّ حكم علىٰ سَنَدٍ هو فيه بقوله: «كلهم ثقات» فيدخل ضمن ذلك التوثيق، وهو توثيق ضِمني، وقال ذلك في ترجمة محمد بن إسماعيل الرازي المتقدم.

(٢) الأثر في «الجامع» برقم (١٧٦٦)، وسنده لا يثبت.

وَمِنَ الجُزْءِ الرَّابِعِ عَشَرَ
وَهُوَ آخِرُ الكِتَابِ

لَا يَضَعُ المُصَنِّفُ شَيْئًا مِنْ تَصَانِيفِهِ إِلَّا بَعْدَ تَهْذِيبِهِ وَتَحْرِيرِهِ وَإِعَادَةِ تَدَبُّرِهِ وَتَكْرِيرِهِ

٨٩ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ(١) بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ الهَمَذَانِيُّ، نَا صَالِحُ(٢) بْنُ أَحْمَدَ الحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ(٣) بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِلَالَ(٤) بْنَ العَلَاءِ يَقُولُ: «يُسْتَدَلُّ عَلَىٰ عَقْلِ الرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ بِكُتُبٍ صَنَّفَهَا، وَشِعْرٍ قَالَهُ، وَكِتَابٍ أَنْشَأَهُ»(٥).

الأَحَادِيثُ الَّتِي تَدُورُ أَبْوَابُ الفِقْهِ عَلَيْهَا

٩٠ حَدَّثَنِي عَبْدُ العَزِيزِ(٦) بْنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ لَفْظًا، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ(٧) بْنُ

---

(١) تقدم تحت الأثر رقم (١٨)، وهو ثقة.

(٢) ثقة حافظ، تقدم تحت الأثر رقم (١٨).

(٣) هو إبراهيم بن محمد بن يعقوب أبو إسحاق، قال عنه تلميذه صالح بن أحمد الحافظ: «كان ثقةً مفيدًا». «السير» (١٥/ ٣٨٩) ترجمة برقم (٢١٣).

(٤) هو هلال بن العلاء بن هلالٍ الحافظ الإمام الصدوق عالمُ الرَّقة، مات سنة (٢٨٠)، وقيل: (٢٨١هـ). «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٣٠٩) ترجمة برقم (١٤٣).

(٥) صحيح والأثر في «الجامع» برقم (١٨٨٤).

(٦) تقدم تحت الأثر رقم (٨٧).

(٧) تقدم تحت الأثر رقم (٨٧) مع قولِ محمد بن أحمد الرويانيِّ: «لَمْ أَرَ أَحْفَظَ من أبي بكرٍ المفيد»، وقوْلِ الخطيبِ: «روىٰ مناكير وعن مشايخ مجهولينَ»، وقول البرقانيِّ: «ليس بِحُجَّة». وقول السَّمعانيِّ: «رَحَلَ وجَمَعَ ولكن كانوا لا يحتجون به».

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ المُفِيدُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ[١] بْنَ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي سُلَيْمَانَ[٢] بْنَ الأَشْعَثِ يَقُولُ: «الفِقْهُ يَدُورُ عَلَىٰ خَمْسَةِ أَحَادِيثَ: «**الحَلَالُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ**»، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**»، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ**»، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ**»، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ**»[٣].

---

(١) هو وَلَدُ أبي داود صاحب كتاب «السنن»، ووالده وإن كان تَكَلَّم عليه بِشِدة إلا أن جماعة من الأئمة دافعوا عنه. ينظر لذلك؛ «الكامل» (٥/ ٤٣٥) لابن عديٍّ، و«السير» (١٣/ ٢٢١) من الترجمة رقم (١١٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٧٢) للذهبي، و«التنكيل بما في تأنيب الكوثريِّ من الأباطيل» (١/ ٢٩٣ - ٣٠٥) للمعلمي.

(٢) هو الإمام الثبت سَيِّدُ الحُفَّاظ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزديُّ السِّجِسْتانيُّ، صاحب كتاب «السُّنن»، مات سنة (٢٧٥هـ). «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٢٩٠) ترجمة برقم (٥٨٤).

(٣) الأثر في «الجامع» برقم (١٩٠٩)، ورواه السِّلَفي في «منتقىٰ من السفينة البغدادية» برقم (٤)، و«شرط القراءة علىٰ الشيوخ» (ص٤٢) من طريق عبد العزيز بن علي به، وهذا وإن كان في سنده كلام بَيْد أنه قد ثبت عن أبي داود عند الخطيب في «الجامع» برقم (١٩٠٨) قال: حدثني أبو نعيم الحافظُ قال: سمعتُ مُحَمَّدَ بنَ الفَتْح الحنبليَّ يقول: سمعت عبد الله بن أبي داود يقول: سمعت أبي يقول: الفِقْهُ يَدُورُ علىٰ أَرْبَعَةِ أَحَادِيثَ: «**الحَلَالُ بَيِّنٌ**» و«**الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**»، «**وَمَا نَهَيْتُكُمْ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ**»، وَ«**لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**»، وهو أَثَرٌ جيِّد، وأبو نعيم الحَافِظُ هو الأَصبهانيُّ صاحِبُ كتاب «حلية الأولياء»، ومحمد بن الفَتْحِ الحنبليُّ، قال عنه الخطيب في =

٩١ حَدَّثَنِي مَسْعُودُ[(١)] بْنُ نَاصِرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ السِّجْزِيُّ، أَنَا عَلِيُّ[(٢)] بْنُ بُشْرَىٰ السِّجِسْتَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[(٣)] بْنُ الحُسَيْنِ الآبُرِّيُّ[(٤)] قَالَ: سَمِعْتُ مَنْ أَخْبَرَنِي مِنَ الثِّقَاتِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ[(٥)] بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الدِّلْهَاثِ الحَافِظَ الجَزَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: «يَدْخُلُ هَذَا الحَدِيثُ -يَعْنِي:

= «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٨٢) من الترجمة رقم (٨٧٧): «كان صدوقًا».

وروىٰ الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٧٨)، وعن طريقه ابن نقطة في «التقييد» (٢/ ٥٢٨) مسندًا إلىٰ ابن دَاسَه قال: سَمِعْتُ أبا داود يقول:... وَيَكفِي الإنسانَ لِدِينِه من ذلك أربعةُ أَحَادِيثَ: أحدُها: «**الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**»، والثاني: «**مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ**»، والثالث: «**لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّىٰ يَرْضَىٰ لِأَخِيهِ مَا يَرْضَىٰ لِنَفْسِهِ**»، والرابع: «**الحَلَالُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُتَشَابِهَاتٌ**».

(١) هو مسعود بن ناصر بن أبي زيدٍ السِّجزِيُّ أبو سعيد الرَّكابُ الحافظ، قال عبد الغافر الفارسي كما في «المنتخب من كتاب السياق» من الترجمة رقم (١٤٥٤): «أحدُ حفاظ عصرنا المتقنين المكثرين...».

(٢) هو عليُّ بنُ بُشْرَىٰ الليثي السِّجزيُّ أبو الحسن، قال عنه السمعاني: «كان من أهل الفضل والعِلْم، وكان عارفًا بطرق الحديث مكْثِرًا منه، له رحلة إلىٰ العراق والحجاز، وأكثر عن الشيوخ». «الأَنْسَابُ» (١١/ ٢٤٤).

(٣) هو محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم بن عبد الله الآبُريُّ، قال عنه ابن ماكولا في «الإكمال» (١/ ١٢٣): «أَحَدُ الحفاظ، رحل في طلب الحديث إلىٰ خراسان والجبال والعراق والجزيرة والشام ومصر».

(٤) الآبُريُّ: هذه النسبة إلىٰ آبُر، وَهِيَ قرية من قُرىٰ سجستان. «الأنساب» (١/ ٦٣).

(٥) لم أجد له ترجمة، بيد أنه مَوْصُوفٌ بالحافظ، وَلكنَّ وَاصِفَهُ بذلك مُبْهَمٌ، وأما توثيق الآبُرِيِّ لَهُ -أعني المبهم- فلا يفيد شيئًا علىٰ الصحيح، فقد يكون ثقةً عنده هو، أما عند غيره فليس كذلك.

حَدِيثَ عُمَرَ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»- فِي سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الفِقْهِ»[(١)].

ذِكْرُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يُعْتَنَى بِحَدِيثِهِمْ

٩٢ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ[(٢)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ[(٣)] لَفْظًا بِأَصْبَهَانَ، نَا مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَهْ الحَافِظُ، أَنَا أَحْمَدُ[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، قَالَ: [سَمِعْتُ] عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ: «يُقَالُ: مَنْ لَمْ يَجْمَعْ حَدِيثَ هَؤُلَاءِ الخَمْسَةِ فَهُوَ مُفْلِسٌ فِي الحَدِيثِ: سُفْيَانُ، وَشُعْبَةُ[(٦)]، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ، وَهُمْ أُصُولُ الدِّينِ»[(٧)].

---

(١) الأثر في «الجامع» برقم (١٩١٠).

(٢) وصفه الخطيب البغداديُّ كما في «تكملة الإكمال» (٤/ ٣١٥) من ترجمة محمد بن أحمد العسال بقوله: «كان ديِّنًا ثقةً صالحًا»، ووصفه الذهبي في «السير» (١٩/ ١٩٣) من الترجمة رقم (١١٤) بالمُسنِد الصَّدُوق بقية المشيخة. وينظر: «السند» رقم (٥٣) من كتاب «الرحلة في طلب الحديث» للخطيب بتحقيقي.

(٣) هذه النسبة إلىٰ «سُوذَرْجان»، وهي قرية من قُرىٰ أصبهان. «الأنساب» (٧/ ٢٩٢) برقم (٢٢٠١).

(٤) من أئمة الحديث وثقاتهم، أقذَعَ في جرحه أبو نعيم الأصبهانيُّ لِمَا بينهما مِنَ الوَحشَة، ونَالَ مِنهُ واتَّهَمَه فَلَم يُلتَفَت إليه. «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٩) ترجمة برقم (٦٠٨٣)، «لسان الميزان» (٦/ ١٤٥) ترجمة برقم (٧١٠٦).

(٥) ترجم له الذهبي في «السير» (١٥/ ٥١٩) برقم (٢٩٧)، ووصفه بالشيخ المسنِد الأمين، ونقل فيه قَوْلَ الحاكم: «كان صدوقًا».

(٦) في المخطوط قُدِّم شعبة علىٰ سفيان، وقد كتب الناسخ حرف (م) فوق اسم (سفيان) أي: (مُقَدَّم)، وفوق اسم شعبة (خ) غير واضح، أي: (مُؤخر).

(٧) الأثر في «الجامع» برقم (١٩٣١)، وسنده ثابت إلىٰ عثمان بن سعيدٍ الدارمي رَحِمَهُ اللَّهُ، وأورد =

الابْتِدَاءُ فِي التَّصْنِيفِ بِحَدِيثِ: إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ

٩٣ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ[(١)] بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ[(٢)] بْنَ يَعْقُوبَ الحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ[(٣)] بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ -يَعْنِي: البُخَارِيَّ- يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُصَنِّفَ كِتَابًا؛ فَلْيَبْدَأْ بِحَدِيثِ: الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»[(٤)].

= هذا الأثر جماعة ممن أَلَّفُوا في علم مصطلح الحديث، منهم ابن الصلاح في «علوم الحديث» (١/ ٧٥٠ - ٧٥١) مع «التقييد»، والعراقي في «شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ٥٨).

(١) هو الحاكم أبو عبد الله. وينظر في السند رقم (٥٢) مع التعليق عليه.

(٢) ثقة حافظ.

(٣) هو محمد بن سليمان بن فارس أبو أحمد الدَّلال النيسابوريُّ، أنفق أموالًا جليلةً في طَلَبِ العِلْم، وأَنْزَلَ البخاريَّ عنده لمَّا قَدِمَ نيسابور، وَكَانَ يَفْهَمُ ويذاكر. قاله الذهبي في «العِبَر» (٢/ ١٥٩).

وقال الخطيب في «الكفاية» (ص٣٤٩ - ٣٥٠): «سمع من محمد بن إسماعيلَ البخاريِّ كتاب «التاريخ الكبير» غير أجزاءٍ يسيرةٍ من آخِرِه فإنه لم يسمعها، وأجازها البخاريُّ له، ثم روىٰ ابنُ فارسٍ «الكتاب» وسمعه منه أبو الحسن علي بن إبراهيم المستملي المعروف بـ«النَّجَّاد» سوىٰ ذلك القدر الذي لم يَسْمَعْهُ، ثم روىٰ المستملي بـ«بغداد» جَمِيعَ الكتابَ، وسمعه منه كَافَّةُ أَهْلِ العِلْمِ من أصحابِ الحديث، وكَتَبَه عنه أبو الحسن الدَّارقطنيُّ وغيرُه بِكَمَاله، وقُرِئَ عليه ما في آخِرِه إجازةً عن ابن فَارِسٍ عن إجَازَةِ البُخَارِيِّ له ذَلِكَ».

(٤) «الأثر في «الجامع» برقم (١٩٣٤)، وشيخ المصنف لم أهتدِ إلىٰ ترجمة له، وهذا الأثر معروف عن عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ، وَالبُخَارِيُّ يرويه عنه؛ فقد رواه البيهقي في «السنن الصغرىٰ» برقم (٣)، وابن عساكر في «الأربعين البلدانية» برقم (٥١) من طريق الحاكم عن محمد بن يعقوب الحافظ قال: «سمعت مُحَمَّدَ بنَ سُليمانَ بنِ فَارِسٍ يقول: =

٩٤ حَدَّثَنِي مَسْعُودُ[١] بْنُ نَاصِرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، أَنَا عَلِيُّ[٢] بْنُ بُشْرَىٰ السِّجِسْتَانِيُّ، نَا مُحَمَّدُ[٣] بْنُ الحُسَيْنِ الآبُرِّيُّ[٤] قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا بِالعِرَاقِ يَحْكِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِمُصَنِّفٍ أَنْ يُصَنِّفَ شَيْئًا مِنْ أَبْوَابِ العِلْمِ إِلَّا وَيَبْتَدِئُ بِهَذَا الحَدِيثِ»[٥].



= سمعت مُحَمَّدَ بنَ إسماعِيْلَ يقول: قال عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ: ...» وذكره، ويعضده ما بعده، وبه يكون السند حسنًا إلىٰ ابن مهديٍّ إن شاء الله.

(١) تقدم تحت الأثر المتقدم برقم (٩١) مع قول عبد الغافر الفارسي عنه: «أَحَدُ حُفَّاظ عَصْرِنَا المُتقِنِينَ المُكثِرِينَ».

(٢) تقدم تحت الأثر رقم (٩١) مع قول السمعاني عنه: «كان من أهل الفضل والعِلم، وكان عارفًا بطرق الحديث مكثرًا منه، لَهُ رِحْلَةٌ إلىٰ العراق والحجاز وأكثر عن الشُّيوخ».

(٣) تقدم تحت الأثر رقم (٩١) مع قول ابن ماكولا: «أَحَدُ الحفاظ رحل في طلب الحديث إلىٰ خراسان والجبال والعراق والجزيرة والشام ومصر».

(٤) كذا في «المخطوط»: (محمد بن الحسين الآبُري)، وهو الصواب، وقد تقدم في السند برقم (٩١)، وأما مخطوطة «الأصل» فمن تأمله جيدًا ظهر له ذلك، بيد أن الطبعات التي طبعت عن تلك المخطوطة وقع فيها: (محمد بن الجنيد الأيادي).

(٥) ينظر ما قبله. والأثر في «الجامع» برقم (١٩٣٥).

وهذا هو آخر هذا المنتقىٰ، والحمد لله علىٰ إكماله، وكان ذلك في (١٥/ ٦/ ١٤٤١هـ)، وأسأل الله أن يعينني علىٰ إتمام أصله «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، والحمد لله رب العالمين.




قَائِمَةُ المَرَاجِعِ وَالمَصَادِرِ

١- «اختصار علوم الحَدِيث»: لابن كثير، نشر «مكتبة المعارف» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ (١٤١٧هـ) تحقيق عَلِي حسن عَبْد الحميد.

٢- «أخلَاقُ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وآدابه»: لأبي الشيخ الأَصْبَهَانِيِّ، نشر «دار المسلم» بـ«الرياض»، ط: الأُولىٰ (١٤١٨هـ)، دراسة وتحقيق: صالح بْن مُحَمَّد الونيان.

٣- «أدب الإِملَاء وَالاستملَاء»: للسمعاني، نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت» بدون تاريخ، تحقيق: ماكس فايسفايلر.

٤- «آداب الشَّافعي ومناقبه»: لابن أَبِي حاتم، نشر «النَّاشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ (١٤٤٠هـ)، تحقيق: مُحَمَّد بن عَلِي الصومعي.

٥- «الأدب المفرد»: للبخاري، نشر «مكتبة المعارف» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ (١٤١٩هـ)، تحقيق: سمير الزهيري.

٦- «الإِرشاد فِي معرفة علماء الحَدِيث»: للخليلي، نشر «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأُولىٰ (١٤٠٩هـ)، تحقيق: مُحَمَّد سعد بن عُمَر إِدريس.

٧- «الأسماء المبهمة فِي الأنباء المحكمة»: للخطيب البَغْدَادِي، نشر «مكتبة الخانجي»، ط: الثالثة (١٤١٧هـ)، تحقيق: عز الدين عَلِي السيد.

٨- «أطراف أحاديث كِتَاب المجروحين»: لمُحَمَّد بن طاهر المقدسي، نشر «دار الصميعي»

بـ«الرياض»، ط: الثانية (١٤٢٨هـ)، تحقيق: حمدي عَبْد المجيد السَّلفي.

٩- «الإِعجاز وَالإِيجاز»: لأبي منصور الثعالبي، نشر «دار الغصون» بـ«بيروت»، ط: الثالثة (١٤٠٥هـ).

١٠- «أعيان العصر وأعوان النصر»: للصفدي، نشر «دار الفكر» بـ«دِمَشْقَ»، ط: الأُولىٰ (١٤١٨هـ)، تحقيق: جماعة من الباحثين.

١١- «الإِكمال»: لابن ماكولَا، نشر «دائرة المعارف العُثْمَانية» بـ«حيدر آباد»، تحقيق: عَبْد الرَّحْمَنِ المُعلِّمي.

١٢- «الأنساب»: للسمعاني، نشر «دائرة المعارف العُثْمَانية» بـ«الهند»، ط: الأولىٰ، تحقيق: عَبْد الرَّحْمَنِ المعلمي.

١٣- «البحر الَّذِي زَخَر فِي شرح أَلفيَّة الأثر»: للسيوطي، نشر «مكتبة الغرباء» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأولىٰ (١٤٢٠هـ)، تحقيق: أنيس الأندونوسي.

١٤- «بغية الطلب فِي تاريخ حلب»: لابن العديم، نشر «دار الفكر» بـ«بيروت»، ط: الأُولىٰ، تحقيق: سهيل زكَّار.

١٥- «بغية الملتمس فِي سباعيات حديث مالك بن أنس»: للعلَائي، نشر «دار النور» بـ«دِمَشْقَ»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٧هـ)، تحقيق: حمدي عَبْد المجيد السلفي.

١٦- «البداية وَالنهاية»: لابن كثير، نشر «دار هَجَر»، ط: الأولىٰ (١٤١٧هـ)، تحقيق: عَبْد اللهِ التركي.

١٧- «تاريخ الإِسلَام»: للذهبي، نشر «دار الغرب الإِسلَامي» بـ«بيروت»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٤هـ)، تحقيق: بشار عواد.

١٨- «تاريخ بغداد»: للخطيب البَغْدَادِي، نشر «دار الغرب الإسلَامي» بـ«بيروت»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٢هـ)، تحقيق: بشار عوَّاد.

١٩- «تاريخ جُرجان»: للسَّهمي، نشر «دائرة المعارف العُثْمَانية» بـ«حَيْدر آباد»، تحقيق: عَبْد الرَّحْمَنِ المعلمي.

٢٠- «تاريخ دِمَشْقَ»: لابن عساكر، نشر «دار الفكر» بـ«بيروت»، ط: (١٤١٥هـ)، تحقيق: عُمَر بن غرامة العمروي.

٢١- «تاريخ المحدثين بِبَلخ وَالواردين عليها»: لإحسان الله بن أمان الله، نشر «دار الكتب العلمية»، ط: الأولىٰ (٢٠١٤م).

٢٢- «تاريخ ابْن معين برواية الدوري»: نشر «مركز البحث العلمي» بـ«جامعة أُمِّ القرىٰ»، ط: الأُولىٰ (١٣٩٩هـ)، تحقيق: أَحْمَد مُحَمَّد نور سيف.

٢٣- «تالي تلخيص المتشابه»: للخطيب البَغْدَادِي، نشر «دار الصميعي» بـ«الرياض»، ط: الأُولىٰ (١٤١٧هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان.

٢٤- «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»: لابن حجر، نشر «المكتبة العلمية» بـ«بيروت»، تحقيق: مُحَمَّد عَلِي النجار وعلي مُحَمَّد بجاوي.

٢٥- «تدريب الرَّاوي»: للسيوطي، نشر «دار العاصمة» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ (١٤٢٤هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله.

٢٦- «تذكرة الحفاظ»: للذهبي، نشر «دائرة المعارف العُثْمَانية» بـ«حيدآباد»، تحقيق: عَبْد الرَّحْمَنِ المعلمي.

٢٧- «تصحيفات المحدثين»: لأبي أحمد العسكريِّ، نشر «دار البشائر الإِسلَامية» بـ«بيروت»، ط: الثانية (١٤٣٨هـ)، تحقيق: محمود أَحْمَد مِيرة.

٢٨- «التطفيل وحكايات الطفيليين»: للخطيب البَغْدَادِي، نشر «دار ابْن حزم» بـ«بيروت»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٠هـ) بعناية بسام الجابي.

٢٩- «تقريب التهذيب»: لابن حجر، نشر «دار العاصمة» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ، تحقيق: ضغير أَحْمَد شاغف.

٣٠- «تقييد العلم»: للخطيب البَغْدَادِي، نشر «النَّاشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأُولىٰ (١٤٤١هـ)، تحقيق: مُحَمَّد بن عليٍّ الصومعي.

٣١- «التقييد لرواة السنن وَالمسانيد»: لابن نقطة، نشر «وزارة الأوقاف القطرية»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٥هـ)، تحقيق: شريف التشادي.

٣٢- «التقييد وَالإِيضاح»: للعراقي، نشر «دار البشائر»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٥هـ)، تحقيق: أُسامة خياط.

٣٣- «تكملة الإِكمال»: لابن نقطة، نشر «جامعة أُمِّ القرىٰ» بـ«مكة»، ط: الأُولىٰ (١٤٠٨هـ)، تحقيق: عَبْد القيوم عبد ربِّ النَّبِي ومُحَمَّد صالح المراد.

٣٤- «التكملة لِوَفيات النقَلَة»: للمنذري، نشر «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت» تحقيق»: بشار عواد.

٣٥- «التكميل فِي الجرح وَالتعديل»: لابن كثير، نشر «مكتبة ابْن عَبَّاس» بـ«مصر»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٢هـ)، تحقيق: شادي آل نعمان.

٣٦- «تلخيص المتشابه»: للخطيب البَغْدَادِي، نشر «طلَاس» بـ«دِمَشْقَ»، ط: الأُولىٰ (١٩٨٥م)، تحقيق: سكينة الشهابي.

٣٧- «التنكيل»: للمعلمي، نشر «مكتبة المعارف» بـ«الرياض»، ط: الثانية (١٤٠٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني.

٣٨- «تهذيب التهذيب»: لابن حجر، نشر «دائرة المعارف العُثْمَانية» بـ«حيدر آباد».

٣٩- «تهذيب الأسماء وَاللغات»: للنووي، نشر «دار البشائر الإسلَامية» بـ«بيروت»، ط: الأولىٰ (١٤٣٤هـ)، تحقيق: عبده كوشك.

٤٠- «تهذيب الكمال»: للمزي، نشر «مؤسسة الرسالة»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٢هـ)، تحقيق: بشار عواد.

٤١- «تهذيب مستمر الأَوهام»: لابن ماكولَا، نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأُولىٰ (١٤١٠هـ)، تحقيق: سيِّد كسروي.

٤٢- «توضيح الأفكار»: للصنعاني، نشر «دار الفكر»، ط: الأولىٰ، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عَبْد الحميد.

٤٣- «توضيح المشتبه»: لابن ناصر الدين الدِّمَشْقِي، نشر «مؤسسة الرسالة»، ط: الأُولىٰ (١٩٩٣م)، تحقيق: مُحَمَّد نعيم العَرْقسوسي.

٤٤- «الثقات»: لابن حبان، نشر «مطبعة مجلس دائرة المعارف العُثْمَانية» بـ«الهند» (١٣٩٣هـ - ١٤٠٣هـ).

٤٥- «جامع بيان العلم وفضله»: لابن عَبْد البر، نشر «دار ابْن الجوزي» بالرياض، ط: الخامسة (١٤٢٢هـ)، تحقيق: أَبِي الأشبال الزهيريِّ.

٤٦- «الجرح وَالتعديل»: لابن أَبِي حاتم، نشر «دائرة المعارف العُثْمَانية» بـ«الهند».

٤٧- «الجواهر وَالدرر فِي ترجمة شيخ الإِسلَام ابْن حجر»: للسخاوي، نشر «دار ابْن حزم» بـ«بيروت»، ط: الأُولىٰ (١٤١٩هـ)، تحقيق: إِبْرَاهِيم باجس.

٤٨- «الجواهر المُضِيَّة فِي طبقات الحنفية»: نشر «دار إِحياء الكتب العربية» و«دار العلوم» بـ«الرياض» (١٣٩٨هـ)، تحقيق: عَبْد الفتاح الحلو.

٤٩- «الدارس فِي تاريخ المدارس»: للنعيمي، نشر «مكتبة الثقافة الدينية» بـ«مصر»، ط: الثانية (١٤٢٧هـ)، تحقيق: جَعْفَر الحسني.

٥٠- «الدر الفريد وبيت القصيد»: للمستعصمي، نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٦هـ)، تحقيق: كامل الجبوري.

٥١- «الدرر الكامنة»: لابن حجر، نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأُولىٰ (١٤١٨هـ)، ضبط وتصحيح: مُحَمَّد علي.

٥٢- «ديوان المعاني»: لأبي هلَال العسكري، نشر «دار الجيل» بـ«بيروت» (شاملة).

٥٣- «ذكر أخبار أصبهان»: لأبي نعيم الأَصْبَهَانِي، نشر «مطبعة مدينة لِيدن» (١٩٣٤).

٥٤- «ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن وَالمسانيد»: للفاسي، نشر «جامعة أُمِّ القرىٰ»، ط: الأُولىٰ (١٤١٨هـ)، تحقيق: مُحَمَّد صالح المراد.

٥٥- «الذَّيل عَلَىٰ طبقات الحنابلة»: لابن رجب الحنبليِّ، نشر «مكتبة العُبَيكان»، ط: الأولىٰ (١٤٢٥هـ)، تحقيق: عَبْد الرَّحْمَنِ العثيمين.

٥٦- «الزهد الكبير»: للبيهقي، نشر «دار البصيرة» بـ«مصر» بدون تاريخ، تحقيق: نبيل بن صلَاح سليم.

٥٧- «زهر الآداب وثمر الألباب»: لإِبْرَاهِيم بن عليٍّ القيروانِيِّ، نشر «دار الجيل» بـ«بيروت» (شاملة).

٥٨- «سلسلة الأحاديث الصحيحة»: للألباني، نشر «مكتبة المعارف» بـ«الرياض».

٥٩- «سلسلة الأحاديث الضعيفة»: للألباني، نشر «مكتبة المعارف» بـ«الرياض».

٦٠- «سنن أَبِي دَاوُدَ»: نشر «دار الحَدِيث» بـ«القاهرة»، ط: (١٤٠٨هـ).

٦١- «السنن الكبير»: للبيهقي، نشر «مركز هجر للبحوث وَالدراسات العربية وَالإِسلَامية»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٢هـ)، تحقيق: عَبْد اللهِ التركي.

٦٢- «سؤالات الجنيد لابن معين»: نشر «مكتبة الدار» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، تحقيق: أَحْمَد مُحَمَّد نور سيف.

٦٣- «سير أعلَام النبلَاء»: للذهبي، نشر «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الحَادية عشرة (١٤٢٢هـ).

٦٤- «سير السلف الصالحين»: لقوام السنة الأَصْبَهَانِي، نشر «دار الرَّاية» بـ«الرياض»، تحقيق: أكرم بن حلمي.

٦٥- «الشذا الفياح من علوم ابْن الصلَاح»: للأبناسي، نشر «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأُولىٰ (١٤١٨هـ)، تحقيق: صلَاح فتحي هلل.

٦٦- «شرح التذكرة وَالتبصرة»: للعراقي، نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولىٰ (١٤٢٣هـ)، تحقيق: ماهر الفحل وعبد اللطيف الهميم.

٦٧- «شرط القراءة عَلَىٰ الشيوخ»: لأبي طاهر السِّلفي، نشر «دار التوحيد» بـ«الرياض»، ط:

الأُولىٰ (١٤٢٩هـ)، تحقيق: مُحَمَّد فريد زريوخ.

٦٨- «شرف أصحاب الحَدِيث»: للخطيب البَغْدَادِي، نشر «عالم الكتب» بـ«بيروت»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٣هـ)، تحقيق: الداني منير آل زهوي.

٦٩- «شُعَبُ الإيمان»: للبيهقي، نشر «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٣هـ)، تحقيق: مختار الندوي.

٧٠- «شروط الأئمة»: لابن منده، نشر «دار المسلم» بـ«الرياض»، ط: الأُولىٰ (١٤١٦هـ)، تحقيق: عَبْد الرَّحْمَنِ الفريوائي.

٧١- «صحيح البُخَارِيّ»: نشر «مؤسسة الرسالة العالمية» بـ«بيروت»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٢هـ)، تحقيق: جماعة من الباحثين بإِشراف شعيب الأرناؤوط.

٧٢- «صحيح ابْن حبان»: نشر «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الثالثة (١٤٠٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

٧٣- «صحيح مسلم»: نشر (مطبعة دار إِحياء الكتب العلمية) بترقيم مُحَمَّد فؤاد عَبْد الباقي.

٧٤- «الضعفاء»: للعقيلي، نشر «دار الصميعي» بـ«الرياض»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٠هـ)، تحقيق: حمدي السَّلفي.

٧٥- «طبقات الحنابلة»: لابن أَبِي يعلىٰ، نشر «مكتبة العبيكان» بـ«الرياض»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٥هـ)، تحقيق: عَبْد الرَّحْمَنِ العثيمين.

٧٦- «طبقات الشَّافعية الكبرىٰ»: للسبكي، نشر «دار الكتب العلمية»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٠هـ)، تحقيق: مصطفىٰ عَبْد القادر عطاء.

٧٧- «طبقات الصوفية»: للسلمي، نشر «دار الكتب العلمية»، ط: الأولىٰ (١٤١٩هـ)، تحقيق: مصطفىٰ عَبْد القادر عطاء.

٧٨- «طبقات علماء الحَدِيث»: لابن عَبْد الهادي، نشر «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الثالثة (١٤٣٥هـ)، تحقيق: أكرم البوشي وإِبْرَاهِيم الزيبق.

٧٩- «طبقات المدلسين»: لابن حجر، نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، تحقيق: عَبْد الغفار البنداري ومُحَمَّد أَحْمَد عَبْد العَزِيزِ.

٨٠- «طبقات المحدثين بِأَصْبَهَانَ»: لأبي الشيخ الأَصْبَهَانِي، نشر «مؤسسة الرسالة» بـ«بيروت»، ط: الأولىٰ (١٤٠٥هـ)، تحقيق: عَبْد الغفور البلوشي.

٨١- «طبقات القراء»: للذهبي، نشر «مركز الملك فيصل للبحوث وَالدراسات الإِسلَامية» بـ«الرياض»، ط: الثانية (١٤٢٧هـ)، تحقيق: أَحْمَد خان.

٨٢- «طبقات المفسرين»: للدَّاوُدِي، نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولىٰ (١٤٢٢هـ) ضبطه عَبْد السلَام عَبْد المعين.

٨٣- «الطيوريات»: لأبي طاهرٍ السِّلفي، نشر «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ (١٤٢٥هـ)، تحقيق: سمان يَحْيَىٰ وعَبَّاس عَبْد الغفار.

٨٤- «العبر فِي خبر من غبر»: للذهبي، نشر «مطبعة حكومة الكويت»، ط: الأولىٰ (١٩٨٤م)، تحقيق: صلَاح الدين المنجد.

٨٥- «العَقد المُذَهَّب فِي طبقات حملة المذهب»: لابن المُلَقِّن، نشر «دار الكتب العلمية»، ط: الأولىٰ (١٤١٧هـ)، تحقيق: أيمن نصر.

٨٦- «علل الحَدِيث»: لابن أَبِي حاتم، نشر «الفاروق الحَدِيثة» بـ«مصر»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٣هـ)، تحقيق: نشأت بن كمال المصري.

٨٧- «العلل الواردة فِي الأحاديث النبوية»: للدارقطني، نشر «دار طيبة»، ط: الأولىٰ، بتحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وتكملتها نشر «ابن الجوزي»، ط: الأولىٰ (١٤٢٧هـ)، تحقيق: مُحَمَّد بن صالح الدباسي.

٨٨- «علوم الحَدِيث»: لابن الصلَاح، نشر «دار الفكر» بـ«دِمَشْقَ»، ط: الثانية عشرة (١٤٢٧هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.

٨٩- «عمل اليوم وَالليلة»: لابن السُّنِّي، نشر «شركة دار الأرقم بن أَبِي الأرقم»، ط: الأُولىٰ (١٤١٨هـ)، تحقيق: عَبْد الرَّحْمَنِ كوثر.

٩٠- «الغيلَانيات»: لأبي بكر البَزَّاز، نشر «دار ابْن الجوزي» بـ«السعودية»، ط: الأولىٰ (١٤١٧هـ)، تحقيق: حلمي كامل سعد.

٩١- «فتح المغيث بشرح أَلفية الحَدِيث»: للسخاوي، نشر «مكتبة دار المنهاج» بـ«الرياض»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٦هـ)، تحقيق: عَبْد الكريم الخضير ومُحَمَّد آل فهيد.

٩٢- «الفرج بعد الشدة»: لأبي عَلِي التَّنُوخيِّ، نشر «دار صادر» بـ«بيروت» (١٣٩٨هـ)، تحقيق: عبود الشَّانجي.

٩٣- «فهرس الفهارس وَالأثبات»: للكتاني، نشر «دار الغرب الإسلَامي» بـ«بيروت»، ط: (١٤٠٦هـ)، تحقيق: إِحسان عَبَّاس.

٩٤- «فوائد تمام»: نشر «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الثالثة (١٤١٨هـ)، تحقيق: حمدي السَّلفي.

٩٥- «القند فِي ذكر علماء سَمَرْقند»: لعمر بن مُحَمَّد النسفي، ط: الأولىٰ بإِيران (١٤٢٠هـ)، تحقيق: يُوسُف الهادي.

٩٦- «الكامل فِي ضعفاء الرجال»: لابن عَدِيٍّ، نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأُولىٰ (١٤١٨هـ)، تحقيق: عادل أَحْمَد وعلي مُحَمَّد معوَّض.

٩٧- «كِتَاب الأربعين المرتبة عَلَىٰ طبقات الأربعين»: لعلي بن المُفضَّل، نشر «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ (١٤١٣هـ)، تحقيق: مُحَمَّد سالم العبادي.

٩٨- «الكفاية»: للخطيب البَغْدَادِي، نشر «دار الكتب العلمية» (١٤٠٩هـ).

٩٩- «لسان الميزان»: لابن حجر العسقلَاني، نشر «الفاروق الحَدِيثة» بـ«مصر»، ط: الثالثة (١٤٢٦هـ) تحقيق»: غنيم عَبَّاس غنيم.

١٠٠- «المحدث الفاصل»: للرامهرمزي، نشر «النَّاشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ (١٤٣٨هـ)، تحقيق: مُحَمَّد بن عليٍّ الصومعي.

١٠١- «المخلصيات»: لأبي طاهرٍ المخلِّص، نشر «دار النوادر» بـ«بيروت»، ط: الأولىٰ (١٤٣٢هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار.

١٠٢- «المدخل إِلَىٰ السُّنَن الكبرىٰ»: للبيهقي، نشر «مكتبة أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الثانية (١٤٢٠هـ).

١٠٣- «المدخل إِلَىٰ الإكليل»: للحاكم»: نشر «دار ابْن حزم» بـ«بيروت»، ط: الأولىٰ (١٤٢٣هـ)، تحقيق: أَحْمَد السَّلُّوم.

١٠٤- «مرآة الزمان فِي تواريخ الأَعيان»: لسبط ابْن الجَوْزِي، نشر «الرسالة العالمية»

بـ«بيروت»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٤هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين.

١٠٥- «المستدرك عَلَىٰ الصحيحين»: للحاكم أَبِي عَبْد اللهِ، نشر «دار المعرفة» بـ«بيروت» بدون تاريخ.

١٠٦- «مسند أَحْمَد»: نشر «دار المنهاج» بـ«جدَّة» ترقيم صفحاته عَلَىٰ الميمنية، ط: الأولىٰ (١٤٣٢هـ) محقق تحت إِشراف: أَحْمَد معبد عَبْد الكريم.

١٠٧- «مسند البزار»: نشر «مكتبة العلوم وَالحكم» بـ«المدينة النبوية»، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل مرشد.

١٠٨- «مسند الشَّاشي»: نشر «مكتبة العلوم وَالحِكَم» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأُولىٰ (١٤١٠هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله.

١٠٩- «مسند الشهاب»: للقضاعي، نشر «دار الرسالة العالمية» بـ«بيروت»، ط: الثالثة (١٤٣١هـ)، تحقيق: حمدي السَّلفي.

١١٠- «مسند الطيالسيِّ»: نشر «دار هجر»، ط: الأولىٰ (١٤١٩هـ)، تحقيق: مُحَمَّد بن عَبْدِ المحسن التركي.

١١١- «مسند أَبِي يعلىٰ الموصلي»: نشر «دار الثقافة العَربية» بـ«دِمَشْقَ» و«بيروت»، ط: الأولىٰ (١٤١٢هـ)، تحقيق: حُسَيْن سليم أسد.

١١٢- «المشيخة البَغْدَادِية»: لأبي طاهر السِّلفي، نشر «دار الرسالة» بـ«القاهرة»، ط: الأولىٰ، تحقيق: أَحْمَد فريد المزيدي بدون تاريخ.

١١٣- «مصنف ابْن أَبِي شَيْبَةَ»: نشر «دار القبلة ومؤسسة عِلْم القرآن»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٧هـ)،

تحقيق: مُحَمَّد عوَّامة.

١١٤- «معجم البلدان»: للحمَويِّ، نشر «دار صادر» بـ«بيروت»، ط: الثامنة (٢٠١٠م).

١١٥- «معجم ابْن الأعرابي»: نشر «دار ابْن الجوزي» «الرياض»، ط: الأُولىٰ (١٤١٨هـ)، تحقيق: عَبْد المحسن الحُسَيْني.

١١٦- «معجم الشيوخ»: للسبكي»: نشر «دار الغرب الإِسلَامي»، ط: الأولىٰ (٢٠٠٤م)، تحقيق: بشار عواد وآخرين.

١١٧- «معجم الشيوخ الكبير»: للذهبي، نشر «مكتبة الصدِّيق» بـ«الطائف»، ط: الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، تحقيق: مُحَمَّد الحبيب الهيلة.

١١٨- «المعجم المختص بالمحدثين»: للذهبي، نشر «مكتبة الصدِّيق» بـ«الطائف»، ط: الأولىٰ (١٤٠٨هـ)، تحقيق: مُحَمَّد الحبيب الهيلة.

١١٩- «معجم شيوخ أَبِي يعلىٰ»: نشر «مكتبة الرشد»، ط: الثانية (١٤٣٩هـ)، تحقيق: حُسَيْن سليم أسد.

١٢٠- «المعجم الكبير»: للطبراني، نشر «دار إِحياء التراث العربي»، ط: الأُولىٰ، تحقيق: حمدي السلفي.

١٢١- «معجم ابْن المقرئ»: نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط: الأولىٰ (١٤٢٤هـ)، تحقيق: مُحَمَّد حسن مُحَمَّد ومسعد السعدني.

١٢٢- «المعرفة وَالتاريخ»: للفسوي، نشر «مكتبة الدار» بـ«المدينة النبوية»، ط: الأُولىٰ (١٤١٠هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العُمَري.

١٢٣- «معرفة علوم الحَدِيث»: للحاكم أَبِي عَبْد اللهِ، نشر «دائرة المعارف العُثْمَانية» بـ«حيدر آباد»، ط: الأولىٰ (١٣٩٧هـ)، تحقيق: السيد معظم حُسَيْن.

١٢٤- «مقدمة كِتَاب البدر المنير»: لابن الملقِّن، نشر «النَّاشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ (١٤٤٠هـ) دراسة وتعليق مُحَمَّد بن عليٍّ الصومعي.

١٢٥- «مقدمة كِتَاب التمهيد»: لابن عَبْد البر، نشر «دار الاستقامة» بـ«مصر»، ط: الأولىٰ (١٤٣٥هـ) تعليق مُحَمَّد بن عليٍّ الصومعي.

١٢٦- «مقدمة كِتَاب الجرح وَالتعديل»: لابن أَبِي حاتم، نشر «النَّاشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ (١٤٤٠هـ) دراسة وتحقيق: مُحَمَّد بن عَلِي الصومعي.

١٢٧- «مقدمة كِتَاب الكامل»: لابن عدي، نشر «دار الاستقامة» بـ«مصر»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٥هـ)، تحقيق: مُحَمَّد بن عَلِي الصومعي.

١٢٨- «مقدمة كِتَاب معرفة السنن وَالآثار»: نشر «النَّاشر المتميز» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ (١٤٤١هـ)، تحقيق: مُحَمَّد بن عَلِي الصومعي.

١٢٩- «المقصد الأرشد فِي ذكر أصحاب الإِمَام أَحْمَد»: نشر «مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ (١٤١٠هـ)، تحقيق: عَبْد الرَّحْمَنِ العثيمين.

١٣٠- «مكارم الأخلَاق»: للخرائطي، نشر «دار الآفاق العربية» بـ«القاهرة»، ط: الأولىٰ (١٤١٩هـ)، تحقيق: أيمن عَبْد الجابر.

١٣١- «مناقب الإِمَام أَحْمَد»: لابن الجوزي، نشر «مكتبة الخانجي» بـ«القاهرة»، ط: الأولىٰ (١٤٣٠هـ)، تحقيق: عَلِي مُحَمَّد عمر.

١٣٢- «مناقب الإِمَام الشَّافعي»: للبيهقي، نشر «مكتبة دار التراث» بـ«القاهرة»، ط: الأُولىٰ، تحقيق: أَحْمَد صقر.

١٣٣- «المنتخب من كِتَاب السياق لتاريخ نيسابور»: للفاسي، نشر «مكتبة الثقافة الدينية» «مصر»، ط: الأولىٰ (١٤٢٨هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عُثْمَان.

١٣٤- «منتخب من كِتَاب معرفة الألقاب»: لمُحَمَّد بن طاهر المقدسي، نشر «الفاروق الحَدِيثة» بـ«مصر»، ط: الأولىٰ (١٤٣٢)، تحقيق: جماعة من الباحثين.

١٣٥- «المنتظم فِي تاريخ الملوك وَالأُمم»: لابن الجوزيِّ، نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، تحقيق: مُحَمَّد عَبْد القادر عطاء.

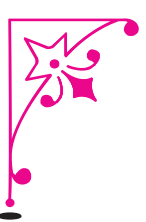
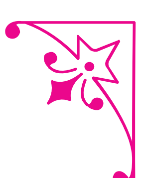
١٣٦- «موضح أوهام الجَمْع وَالتفريق»: للخطيب البَغْدَادِي، نشر «مؤسسة الكتب الثقافية»»: مصوره عَنْ «مطبعة مجلس دائرة المعارف العُثْمَانية» بـ«حيدرآباد» (١٣٧٨هـ)، تحقيق: عَبْد الرَّحْمَنِ المعلمي.

١٣٧- «النكت عَلَىٰ كِتَاب ابْن الصلَاح»: لابن حجر، نشر «دار الإِمَام أَحْمَد» بـ«مصر»، ط: الأُولىٰ (١٤٣٠هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي.

١٣٨- «النكت عَلَىٰ مقدمة ابْن الصلَاح»: للزركشي، نشر «أضواء السلف» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ (١٤١٩هـ)، تحقيق: زين العابدين بلَافريج.

١٣٩- «النكت الوفية بما فِي شرح الألفية»: للبقاعي «نشر مكتبة الرشد» بـ«الرياض»، ط: الأولىٰ (١٤٢٨هـ)، تحقيق: ماهر الفحل.

١٤٠- «النهاية فِي غريب الحَدِيث»: لابن الأثير، نشر «دار المعرفة» بـ«بيروت»، ط: الأُولىٰ (١٤٢٢هـ)، تحقيق: مأمون خليل شِيحا.

الفهارس العلمية

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الآثار.
- فهرس الأماكن وَالبلدان المذكورة فِي الكِتَاب.
- فهرس الأعلَام المترجم لها.







فِهْرِسُ الآيَاتِ القُرْآنِيَّةِ

الآيــــة	الرقـم
وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ	٢٣
إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ	٤٣
أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ	١٤
صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ٦٩	٣٧
فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ	٢٤
فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ	٢٥
وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ٢٣	٢٢





فِهْرِسُ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

طَرَفُ الحدِيثِ	الرَّقْمُ
خَلِّلُوا لِحَاكُمْ وَقُصُّوا أَظْفَارَكُمْ	٣١
يَدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسٌ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ	٣٤
«س»	
السِّوَاكُ يَزِيدُ فِي الفَصَاحَةِ	٣٠
«ق»	
قَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ	٧
«ك»	
كَانَ يَتَنَوَّرُ فِي كُلِّ شَهْرٍ	٣٣
كَانَ يُسَرِّحُ لِحْيَتَهُ بِالمُشْطِ	٣٥
كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ	٥٠
«ل»	
لَا حَسَدَ وَلَا مَلَقَ إِلَّا فِي طَلَبِ العِلْمِ	٦٠
لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ	٩٠
«م»	
مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ	٩٠
مَنْ هَذَا؟	٧
«ن»	
نَهَى عَنِ القَزَعِ	٤٤




فِهْرِسُ الآثَارِ

طَرَفُ الأَثَرِ	الرَّقْمُ
بِشْرُ بْنُ رَاعِي العَنْزِ	١٨
بِلَا خُفَّيْنِ	٢١
بَلَغَنِي أَنَّ ثَلَاثَةً اجْتَمَعُوا	٥٩
«ت»	
تَنْعَرُ	٢٠
تُرِيدُ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَحْيَىٰ بْنِ مَعِينٍ	٦١
«ث»	
ثَلَاثُ كُتُبٍ لَيْسَ لَهَا أُصُولٌ	٦٥
«ج»	
الجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا	٢٧
«ح»	
حَدَّثَنَا البَازُ الأَبْيَضُ	٥١
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ اليَهُودِيُّ	٥٣
حَضَرْتُ مَجْلِسَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيِّ	٤٨
حَضَرْتُ مَجْلِسَ مُؤَمَّلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ	١٧



فِهْرِسُ الأَمَاكِنِ المَذْكُورَةِ فِي الكِتَابِ



فِهْرِسُ الأَعْلَامِ المُتَرْجَمِ لَهَا فِي الكِتَابِ

الاِسْمُ	الرَّقْمُ
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَهْ	١
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الغُدَانِيُّ	٣٠
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَكْبَر	٥
أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمَّارٍ	٢٠
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَبَّارُ	٣٥
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الجَارُودِ	١
أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ	٢٢
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ	٦٢
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اليَزْدِيُّ	٤
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ	٩٢
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ	١٥
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّلُّوِيُّ	٢٢
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ	١٩
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ القَاضِي	١٢
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّيْبَانِيُّ	٣١
أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ	٤٤

الاسْمُ	الرَّقْمُ
«س»	
سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذُّهْلِيُّ	١٧
سَعِيدُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ عُدَيْسٍ	١٦
سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ	١٤
سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ	٩٠
سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ	٥
سُلَيْمَانُ بْنُ فَرُّوخَ	٣٢
سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ القَزْوِينِيُّ	٨٣
سُوَيْدٌ	١١
«ش»	
شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	٢٨
«ص»	
الصَّقْرُ بْنُ حُسَيْنٍ	٣٥
«ع»	
عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ	١٥
العَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ	٣٣

الاِسْمُ	الرَّقْمُ
العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ الأُسْقَاطِيُّ	٣٨
العَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ	٢٠
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سِيمَا المُجَبِّرُ	٣٠
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ	٥٢
عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الفَضْلِ	٦٦
عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ	٧٥
عَبْدُ الغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ	٨٤
عَبْدُ الغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ المُؤَدِّبُ	٦٦
عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السُّوذَرْجَانِيُّ	٩٢
عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ	٧
عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ	٨٠
عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَّادٍ الأَنْصَارِيُّ	٨٤
عَبْدُ اللهِ خُبَيْقٍ	٥٥
عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ	٩٠
عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ	٢٠
عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ	٨٧

الاسْمُ	الرَّقْمُ
عَلِيُّ بْنُ بِشْرِيٍّ السِّجِسْتَانِيُّ	٩١
عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ	٧
عَلِيُّ بْنُ العَبَّاسِ	١٥
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ البَرْذَعِيُّ	٤٥
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُغِيرَةِ	٢٧
عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ البَصْرِيُّ	٦٨
عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الحَافِظُ	٢٢
عَلِيُّ بْنُ القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الشَّاهِدِ	١١
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَاسٍ	٢٤
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ	٦١
عَلِيُّ بْنُ مُوسَىٰ الرَّزَّازُ	٤٣
عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ	٧٣
عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ	٢
عُمَرُ البَصْرِيُّ	٦
عُمَرُ بْنُ تَمِيمٍ	٨٨
عَمْرُو بْنُ الأَزْهَرِ	١٤

الاسْمُ	الرَّقْمُ
عَمْرُو بْنُ الحُصَيْنِ	٦٠
عِيسَىٰ بْنُ حَامِدٍ الرُّخَّجِيُّ	٥٣
«ف»	
الفَرَجُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ	١٦
الفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ	١٦
الفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ الزُّبَيْدِيَّ	١٣
الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ	١١
«ق»	
القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْبَارِيُّ	٤٣
قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ	٣٢
قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ	٢٩
«م»	
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاصِحٍ	٧٣
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ	٦٠
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ	٣٩
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ البُخَارِيُّ	٤٦

الاسْمُ	الرَّقْمُ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذِيٍّ	٨٢
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الفَوَارِسِ	٢٨
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ المفيد	٨٧
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَىٰ البُخَارِيّ	٥٨
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّيَّادُ	٢٨
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ	٢٢
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ	٣
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ	١٦
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَهْ	٩٢
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرمِذِيُّ	١١
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّازِيُّ	٨٨
مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ ضُرَيْسٍ	٦٠
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَّانَ	١٢
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ المُهَلَّبِ	١٦
مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الأَهْوَازِيُّ	٢٠
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الآبُرِّيُّ	٩١

الاسْمُ	الرَّقْمُ
مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ	١٠
مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَرَّانِيُّ	٦٥
مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ	١٠
مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الأَنْمَاطِيُّ	٣٣
مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ	٨٥
مُحَمَّدُ بْنُ العَبَّاسِ الخَزَّازُ	٥
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ	٦
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ حَمْدَوَيْهِ	٦٩
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الدِّلْهَاثِ	٩١
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الحَضْرَمِيُّ	٥٥
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ المُطَّلِبِ	١٣
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَكْبَرِ	٥
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ	٤
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ	٥٠ و٨٤
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الأُسْتُوَائِيُّ	٤٣
مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الزَّجَّاجُ	١

الاسْمُ	الرَّقْمُ
مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الطَّرَسُوسِيُّ	٥٨
مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ	١٨ و٨٢
مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ	٢٩
مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ البَلْخِيُّ	٨٣
مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ المذكر	٣
مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ	٥٦
مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ المُفَسِّرُ	٧٧
مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ	٥٢
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ	٢٧
مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الأَنْطَاكِيُّ	١٢
مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ	٦
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ	٣٠
مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكُدَيمِيُّ	١٧
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ السَّوَّاقُ	٥٣
مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ السِّجْزِيُّ	٩١
مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ	٣٩

الاسْمُ	الرَّقْمُ
أَبُو العَبَّاسِ بْنُ عَمَّارٍ	٢٤
أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ	٦
أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ	٥١
أَبُو الفَضْلِ الزُّهْرِيُّ	٤٨
أَبُو مُسْلِمٍ الكَجِّيُّ	٤٧
أَبُو مَنْصُورٍ الأَزْهَرِيُّ	٣٧
أَبُو نُعَيْمٍ الحَافِظُ	٣٢
أَبُو نُعَيْمٍ الجُرْجَانِيُّ	٤٤





الألقاب وَالأنساب






فِهْرِسُ المَوْضُوعَاتِ

